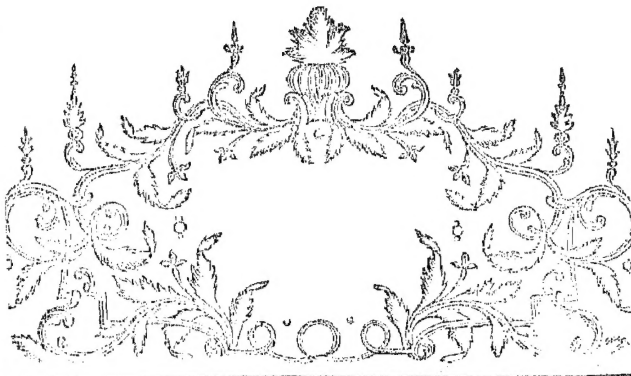


✽ المجد النبال في مناقب الشيخ خالد ✽
تأليف العالم العارف السيد ابراهيم فصيح
افندي احد اعضاء مجلس المعارف
البغدادى المشهور
بحدري زاده

✽ المجتهد النجاشي في مناقب الشيخ خالد ✽
تأليف العالم العارف السيد ابراهيم فسيح
أحدى اعضاء مجلس المعارف
البغدادي المشهور
بحدوي زاده



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله الذي جعل عباده المخلصين من الخالدين في الجنان وفاض عليهم لطائف الانعام والاحسان فطوبى لمن سلك مسالكهم وافقني مناسكهم بالقلب واللسان والصلاة والسلام على سيدنا وملاذنا وحبينا محمد الهادي الى سبيل الرشاد باوضح بيان وعلى آله وصحبه الذين اطمانت قلوبهم بذكر الرحمن

(الابعد) فيقول افقر العباد الى عقومولاه السيد ابراهيم فصيح ابن السيد صبغة الله المشهور بحيدري زاده ختم الله تعالى له بالحسنى وزياده الخالدي طريقة البغدادى هذا كتاب مخموم على منشأ ومناقب شيخنا وسندنا قطب الوجود والقوثر الواصل الى مقام الشهود سند الملة والدين برهان الحقيقة واليقين مربي السالكين ومرشد الناسكين مجدد عصره واولائه والحنة الباهرة في زمانه شيخ مشايخ عصره على الاطلاق شمس الطريقة المضئية في جميع الآفاق البحر المحيط بجميع العلوم من كل منطوق ومفهوم صاحب الخوارق الباهرة والكرامات الظاهرة ذوالجناحين الراحم الساجد حضرة مولانا ضياء الدين خالد النقشبندى العثماني العراقي الشهرزوري قدس الله تعالى سره وفاض عايناه من بركات انشائه القدسية به الفتى ليكون تذكرة للاخوان وتبصرة لكل منكرتهم وذخيرة ليوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقد افاد العلماء

الاعلام في مشافه كالعامة الفقيه مولانا السيد ابن عابد بن الدمشقي الحنفي صاحب حاشية الدر المختار توفى الله تعالى امر قدسه وسميته (المحمد للتلذذ في مناقب حضرة مولانا خالد) ورتبه على مقدمة وعقدين وخاتمة العقد الاول في بيان احواله قدس سره والعقد الثاني في بيان بعض خلفائه قدس الله تعالى اسرارهم وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق (مقدمة) في بيان حقيقة التصوف وما يتعلق بذلك وفي بيان آداب الطريقة اعلية النفس بندية الخالدية وكوفها عبارة عن اتباع السنة المحمدية وخلوها عن كل بدعة ردية

اعلم ايها الطالب لمرضاة الله تعالى وفقك الله تعالى وايانا الى ما به صلاح انفسنا ان التصوف الذي هو مصف للقلوب عن شوائب اللهو عن ذكر الله تعالى هو على ما قاله حجة الاسلام وسند الاعلام الامام ابو حامد الغزالي قدس الله تعالى سره تجريد القلب لله واحتقار ما سواه وقال سيد الطائفة جريد البغدادي قدس الله تعالى سره وقد سئل عن التصوف ان تكون مع الله تعالى بلا علاقة وقال معروف الكرخي قدس الله تعالى سره التصوف الاخذ بالحقائق والياس مما في ايدي الخلائق وما للاقوال واحدا لان الكيفية مع الله بلا علاقة والاخذ بالحقائق باعتقاد ان الاسباب ملغاة عند التحقيق والياس مما في ايدي الخلق يخصر القصد في الله تعالى عبارة عن تجريد القلب لله واحتقار ما سواه فالعبارات مختلفة والاشارة واحدة فلي هذا يكون العارف بالله عند اهل التصوف هو من عرف الحق جل وعلا باسمائه وصفاته وصدقه في جميع احواله وحركاته وسكناته يخصر القصد فيه والاعراض عما سواه وثني عن الاخلاق المذمومة ولبس ثوب مكارم الاخلاق وطال بالباب وقوفه ودام بالقلب عكوفه فغضى من الله تعالى بجميع آماله وانقطعت عنه هوا جس نفسه ولم يصغ بقلبه الى خاطر يدعو الى غير الله تعالى فاذا خطر خاطر وزنه بميزان الشرع فان كان مأمورا به وجوبا او نهيما بادر الى فعله او منهيما عنه بادر الى تركه ولا يترك المأمور به لو سوسة الشيطان فانه لا يمكن ان تؤدي صلاة بلا وسوسة وقد اجتهد بعض الاكابر في اداء صلاة بلا وسوسة الشيطان ومن دون حديث النفس فلم يقدر على ذلك الا المستغرقين في الله فانهم لا يقدر الشيطان عليهم ولا يجد اليهم سبيلا اذ لا يحضر على باهم الا الله تعالى واعلم ان الحاطر الذي يكون من الرحمن

السيد عبد الغفور المشاهدي البغدادي و شيخنا الولي الكمال موسى الجبوري
 البغدادي و شيخنا الولي المرشد محمد الجدي البغدادي وغيرهم وقد ذكر علامة
 البشر الشيخ احمد بن حجر في ثبته ان من لم يجد مرشدا فليد ب مطالعة احد
 الكتب الاربعة وهي كتاب قوت القلوب لابن طالب المكي و كتاب احياء
 العلوم لحجة الاسلام الامام الغزالي و عوارف المعارف للعارف بالله السهروردي
 و رسالة العارف بالله القشيري و كان معظم مشائخنا على ذلك لانها
 مشتملة على محض السنة النبوية في طرق العبادة و لولا الخروج عن الصمد
 لشرحت العلوم المذكورة مفصلا ولكن تركت تفصيلها اعتمادا على
 تفصيلها في محالها و من اراد الوقوف عليها فليراجع محالها من كتب
 القوم عتبار كاتهم و اعلم ان السالك في هذا الطريق كما يجب عليه
 تهذيب اخلاقه بمحاسن الاخلاق يجب عليه محبة شيخه اكثر من نفسه
 كما جرت به سنة ارباب الطريقة قال العارف بالله الشيخ عبد الوهاب
 الشعراني قدس الله تعالى سره في كتاب اليهود و لما علم صلى الله تعالى
 عليه و سلم ان لمحبة الناصح مدخلا عظيما في حصول الهداية بسرعة قال
 لا يأمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله و ولده و الناساجين
 و معلوم ان جميع الدعاء الى الله تعالى ثواب للانباء عليهم الصلاة و السلام
 في تبلغ الاحكام و بيان الطريقة الموصلة الى دخول حضرة الله تعالى
 عز و جل في الدنيا بالقلب و في الآخرة بالاجسام فلا ثواب ما لا اصول
 من تلك المحبة بحكم الارث فاذا تمرن المرید مع شيخه ترقى الى الادب
 مع الله تعالى لان الشيخ كالسلم للترقي فيستفيد باده مع شيخه و رضاه عنه
 و متى تكبر شيخه و وقف عن الترقى بل نزل الاسفل مما كان و يستفيد بصبره
 على غضب الشيخ الصبر على غضب الله تعالى حتى يرضى و يستفيد
 بادب مواصلة شيخه له ادب مواصلة الحق تعالى له انتهى و اما وجه
 تسمية القوم بالصوفية فقد ذكر القطب العارف بالله تعالى الشيخ عمر
 السهروردي قدس الله تعالى سره في عوارف المعارف بسنده عن انس
 ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم
 يحيب دعوة العبد و يركب الجمار و يلبس الصوف ثم قال الشيخ قدس سره
 فن هذا الوجه ذهب قوم الى انهم سمو صوفية نسبة لهم الى ظاهر البسة
 لانهم اختاروا البس الصوف لكونه ارفق و لكونه لباس الانبياء عليهم

الصلاة والسلام قال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه اقتدارك سبعين
 يدريا كان لباسهم الصوف ووصفهم ابوهريرة وفضالة بن عبيد قالا
 كانوا يخرون من الجوع حتى تحسبهم الاعراب مجانين وكان اختيارهم
 لبس الصوف لتركهم زينة الدنيا وقناعتهم بسند الجوعة وستر العورة
 واستفراقهم في امر الآخرة فلم يتفرغوا للملاذ النفوس وراحتهما المشددة
 شغلهم بخدمة مولاهم وانصراف همهم الى امر الآخرة وابواب المزيد
 علما وحال اعياهم مفتوحة بواطنهم معدن الحقائق وجمع العلوم وقرب
 ان يقال لما آثروا الذبول والخمول والتواضع والانكسار والتخفي والتوازي
 كانوا كالخرقة الملقاة والصوفة المراءى التي لا يرغب فيها ولا يلتفت اليها
 فيقال صوفي نسبة الى الصوفة وقبل سموا صوفية لانهم في الصف الاول
 بين يدي الله تعالى يارتفع همهم واقبالهم على الله تعالى بقولهم
 ووقوفهم بمرآتهم بين يديه وقيل غير ذلك وهذا الاسم لم يكن في زمن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل كان في زمن التابعين رضي الله
 تعالى عنهم وقيل لم يعرف هذا الاسم الى المائتين من الهجرة النبوية على
 صاحبها افضل الصلاة والسلام والنجية لان في زمنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم كانوا يسمون الرجل صحابيا لشرف صحبته صلى الله تعالى عليه وسلم
 والاشارة اليها اولى من كل اشارة وبعد انقراض عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم سمي من اخذ عن الصحابة تابعيا ثم لما تقدم زمان الرسالة
 وبعد عهد النبوة وانقطع الوحي السماوي وتوارى انوار المصطفوي
 واختلفت الآراء وتنوعت الانحاء وتفرد كل ذي رأي برأيه وكدر شرب
 العلوم بشوب الاهوية وترعزت ابنة المتقين وتفرقت عزائم الزاهدين
 وغلبت الجهالات وكشفت حجبها وكثرت العادات وتماثلت اربابها
 وتزخرفت الدنيا وكثر خطاؤها تفردت طائفة باعمال صالحة واحوال
 سنية وصدق في الزينة وقوة في الدين وزهد في الدنيا واعتصموا العزلة
 والوحدة واتخذوا لنفوسهم زوايا يحجئون فيها تارة وينفردون اخرى اسوة
 لاهل الصفة وهم فقراء المهاجرين رضي الله تعالى عنهم الذين قال الله
 تعالى فيهم لا فقراء الذين حصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض
 الاية تاركين للاسباب متبئين الى رب الارباب فاتمراهم صالح الاعمال
 وصار لهم بعد اللسان لسان وبعد العرفان عرفان وبعد الايمان ايمان

فصار لهم مفتاح ذلك علم يعرفون بها راسخات تصاحبونها شروها
 لانفسهم اصدعهم لاجات تشير الى معاني يفهمونها فاخذ ذلك الخلف عن السلف
 في كل عصر فظهر هذا الاسم بينهم فالاسم سمعهم والسلم بالله صفتهم
 والعبادة حليتهم والتقوى شعارهم وحقائق الحقيقة اسرارهم انحصار
 القضاة لسكان قباب الغيرة قطبان ديار الخير لهم مع الساعات من اسداد
 فضل الله عز يد ولبيب شوقهم يتأجج بقول هل من مزيد والله
 فمالا يريد انتهى ما في عوارف المعارف فليخص هذا حال اهل الحقيقة
 على الحقيقة واما التشبهة بهم فقد روى ايضا القطب الامام العارف بالله
 الشيخ عمر السهروردي قدس الله تعالى سره في عوارف المعارف بسنده
 عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى الصلاة فلما غضى الصلاة قال ان السائل عن الساعة
 فقال انا يا رسول الله قال ما عسدت لها قال ما عسدت لها كثر صلاة
 ولا صيام او قال ما عسدت لها كثر رحل الا ان احب الله ورسوله فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب وانت مع من احب قال انس
 رضي الله تعالى عنه فارأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم
 بهذا ثم قال الشيخ قدس سره فالتشبه بالصوفية ما اخنار التشبه بهم دون
 غيرهم عن الطوائف اللاحقة اياهم وهو مع تقصيره عن القيام بماهم فيه
 يكون مدحهم ومحبة التشبه اياهم لا تكون الا تشبه روحه للتميز به ارواح
 الصوفية لان محبة امر الله وما يقرب اليه ومن يتقرب منه يكون يجاذب
 الروح فسيران التشبه تهوق بظلمة النفس والصوفي يتخلص من ذلك
 والمتصوف متطلع الى حال الصوفي وهو مشاركة التشبه ببقاء شيء
 من صفات نفسه عليه وطريق الصوفية اوله ايمان ثم علم ثم ذوق فالتشبه
 صاحب ايمان والاعيان بطريق الصوفية اصل كبير وللتشبه نصيب
 من حال المتصوف قال الجنيد قدس تعالى سره الايمان بطريقنا هذا
 ولاية انتهى واما الملامى وهو الذي لا يظهر خيرا ولا يضر شرا وقدسيت
 عروقه طمخ الاخلاص ولا يجب ان يطلع عليه احد فهو ذو حال شريف
 ومقام عزيز وتمسك بالسنة والآثار وتحقيق بالاخلاص والصدق على
 ما قاله الشيخ عمر السهروردي قدس سره ثم قال ومن اتقى الى الصوفية

وليس منهم قوم يسمون أنفسهم فلاسفة كالفلاسفة الاخرى فاما الملاحية
 فقد ذكرنا حاله وانه حال شريف فاما الفلندرية فانه قوم اقوام ملكوم
 سكر طيبة القلوب حتى خرجوا المادات وطرحوا الفلاسفة بالاداب
 المجالسات والمخاطبات وساحوا في ميادين طيبة فلما بهم فقلت اعانهم
 من الصوم والصلاة الا الفرائض ولم يبالوا بتناول شيء من لذات الدنيا
 من كل ما كان مباحا برخصة الشرع وربما اختصروا على رعاية الرخصة
 ولم يطلبوا حقائق المزمعة وهم مع ذلك ممن يكون بترك الادغار ولا يترسمون
 بحراسهم المزمعين والمتعدين وقنعوا بطيبة قلوبهم عند الله عز وجل
 واقتصروا على ذلك وليس عندهم اطلاع الى طلب مزيد سوى ما هم
 عليه من طيبة القلوب والفرق بين الملاحية والفلندرية ان الملاحية يعمل
 في كتم المادات والفلندرية يعبر في تقريب المادات والملاحية يثبت بكل
 ابواب البر والخير ويرى الزيادة فيه ولكن يفتنى الاعمال والاحوال ويوقف
 نفسه موقف العوام في هيئته ولبوسه وحركاته واعوره ستر الاعمال لئلا
 يفتن به وهو مع ذلك متطاع الى طلب الزيادة بل يجهوده في كل ما يقرب به
 العبد والفلندرية لا يتقيد بهيئة ولا بلباس بل ياتى من حاله وما لا يعرف
 ولا يخطف الاعلى طيبة القلوب والصوفى يضع الاشياء موضعها ويدبر
 الارضات والاحوال كلها بالملم يقيم لخلق مقامهم ويقيم امر الخلق مقامه
 ويستتر ما ينبغي ان يستتر ويظهر ما ينبغي ان يظهر وأما بالامور
 في مواضعها بمحض عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق
 واخلاص فتقوم من المتقنين سمو نفوسهم ملاحية ولبسوا بلبسة الصوفية
 لبسوا اليهم وما هم من الصوفية بشيء بل هم في غرور وغلط يستترون
 بلبسة الصوفية توقيا وينتهجون منهج اهل الاباحية ويرعون ان ضمائرهم
 خلصت الى الله عز وجل ويقولون الارثوذكس باسم الشريعة رتبة
 العوام والقاصرين الانهم المخلصين في مضيق الاعتداء وهذا هو
 عين الاتحاد والندقة وكل حقيقة رتبها الشريعة فهي رتبة وقد جهل
 هؤلاء المغرورون ان الشريعة من العبودية والحقيقة هي حقيقة
 العبودية ومن صغار من اهل الحقيقة يقيم الحق العبودية وحقيقة
 العبودية وصغار مطالبها بامور وزادات لا يطالب بها من لم يصل الى ذلك
 لانه يخلع من حقة رتبة التكليف ويغامر باطنه الزيف والتخريف

ومن جملة اولئك المفررين المشائين قوم يتولون باللول ويترحمون ان الله تعالى يحل فيهم ويحل في اجسامهم ليعطيهما ويسبق الى قلوبهم معنى من قول النصارى في اللاهوت والسموات ومنهم من يستنجح الخلق الى المستحسنات اشارة الى هذا الوهم ويتخيل به ان من قال كانت في بعض غلباته كان مضرا لشيء مما زعموه مثل قول السلاج انا الحق وما يشك عن ابى يزيد قوله انا الله تعالى سبحانه حاشا ان يعتقد في ابى يزيد انه يقول ذلك الاعلى معنى الحكاية عن الله تعالى وهكذا ينبغي ان يعتقد في السلاج ولو علمنا انه ذكر ذلك القول مضرا لشيء من الحلول ردناه كاردتهم وقد اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشريعة بيضاء نقية يستقيم بها كل معوج وقد دلنا على ما يجوز وصف الله تعالى به وما لا يجوز وصفه تعالى به فهو تعالى منزّه عن ان يحل به شيء او يحل بشيء (واعلم ان رتبة المشيخة من اعلى الرتب في طريق الصوفية وهى عبارة عن ثمانية الشجرة في الدعوة الى الله تعالى والشيخ من جنود الله تعالى يهدي به الصالحين ويرشده الى المريد على ما ذكره السارف بالله السهروردي قدس الله سره وذكر قدس سره ايضا ان لى الخرقه عبارة عن ارتباط بين الشيخ والمريد وتحكيم من المريد الشيخ في نفسه لمصالح دينية برشدته ويهديه ويملكه ويصرفه بافادات النفوس وفساد الاعمال فيسلم للشيخ في جميع تصرفاته فيلبسه الخرقه اظهارا لانه صرف فيه ويكون لبس الخرقه علامة للتقوى والتسليم ودخوله في حكم الشيخ دخوله في حكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخرقه معنى المباينة والخرقة عبء الدخول في الصلابة والمقصود الكلى الصلابة والصحة يرجى للمريد كل خبر فاريد الصادق اذا دخل في حكم الشيخ وصحبه وتأدب بآدابه بعسر من باطن الشيخ الى باطن المريد كسراج يقتبس من سراج ولا يكون هذا الامر الا المريد حصص نفسه مع الشيخ وانسلخ من ارادة نفسه وفيه في الشيخ وذكر قدس سره وجه كون لبس الخرقه من السنة بسند الى ام خالد رضى الله تعالى عنها انها قالت اوتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثياب فيها شامة سوداء صغيرة فقال من رذن اكسو هذه نسكت القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكسو ائوتى بام خالد قالت فاكنى قال لبسها بيضاء وقال ايلي واخلى يقولها مرتين وحمل ينظر صلى الله تعالى

الخبصة كساء اسود
مربع له علمان فان لم يكن
علما فليس بخبصة
على ما قاله الطبرهري

عليه وسلم الى علم في الحقيقة اصغر واخر و يقول يام خالد هذا
سما ثم قال الشيخ قدس سره ولا خفا في ان ليس الخرقعة على الهيئة التي
يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشيوخ واصاله
من الحديث مارويناه والخرقة خرقتان خرقاة الارادة وخرقة التبرك
والاصل الذي قصده المشايخ للمريدين خرقاة الارادة وخرقة التبرك تشبه
بخرقة الارادة فخرقة الارادة للمريد الحقيقي وخرقة التبرك للمتشبه ومن تشبه
بقوم فهو منهم (واعلم ان الولي على ما قاله الصادق بالله عبد الرحمن الجامي
قدس سره في شرح الخيرية اما سر شدة ما مور بالارشاد اولافان كان
مرشدا وجب عليه اتباع جميع السنن ولم يسغ له ترك المنسوب عند القوم
بمخلاف غير المرشد ومن جملة من لم يكن مرشدا المجاذيب فانهم لا تعرض
بهم وان صدر منهم ما يخالف ظواهر الشرع فتنبه لذلك اذا علمت
ما ذكرته لك من بيان حقيقة التصوف وما يتعلق بذلك من الاورفاع علم
ان الطريقة الصليبية النعشبندية التي هي اقرب الطرق الموصلة الى الله تعالى
ولاسيما المجددية الخالدية عبارة عن اتباع السنن المحمدية والاجتناب عن كل
بدعة ردية لان بنائها على اداء المفروضات والسنن والمندوبات وتلاوة
القرآن والصلوات على خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وسلم ومداومة
الذكر والفكر وتحديد الوضوء لكل صلاة وغسل الجمعة وصلاة
الضحى وصلاة الاشراق وصلاة التراويح وصلاة التماسيح وقسام
الثلاث الاخير من الليل بالتهجد والاعتكاف في المساجد في الثلث الاخير
من رمضان وصلاة الارابين والرواتب وملازمة الجماعة والجمعة واحياء
ما بين العشائين بالنوافل والذكر واحياء ما بين الطلوعين اعني الفجر
والشمس قدر رشح اورحين بالذكر الملقنه وحفظ ما بين العصر والمغرب
وعدم التكلم بعد صلاة العشاء الا لاهي شرعي وقراءة سورة تبارك وقت
النوم والنون على الوضوء مع الذكر ومحاسبة افعاله فان وقع منه سيئة
استغفر منها رتاب وان وقع حسنة شكر الله تعالى عليها وتسمى هذه المحاسبة
عند السادة النعشبندية الوقوف الزماني وقراءة سورة يس في تهجده
بعد الغسلة في كل ركعة والتهجد اثني عشر ركعة في القول الاصح
واقوله اربع ركعات واما الدعاء بعد التهجد فسيأتي ان شاء الله تعالى

حياته في الحاشية وقدم ما يجب لتلك من احكام العبادات الشرعية واحكام
 المعاملات لمن يتعامل في البيع والشراء بقدر الكفاية للعلمي ولا يشتغل بالعلوم
 الربنية كالتفسير والحديث والفقه والتصوف لاهل العلم من
 الاخوان كما ورد الامر بذلك من شيخنا الاكبر وخلفائه العظام قدس الله تعالى
 اسرارهم وترك ما لا ينبغي من امور الدنيا وعدم المشي في الامواق الا للحاجة
 ضرورية وبجبة المسلمين كافة وعدم سوء الظن بأحد منهم فان صدر من
 احدهم ما يخالف الشرع بظاهرة وكان يشمل حسن اولية والحب في الله
 والبغض لله لا لفرصتي نفساني وقلة مخالطة الناس والاجتناب عن كل
 محرم ومكروه ورد بهجه الشرع الشريف ومراعاة السنة في الافعال
 والمحركات والاكل والشرب والنوم والنكاح والفرج برداء الحلم والعفو
 وتهذيب الاخلاق والصدق وابداء السلام والطعام العلم لمن ملك
 ولا يشار على النفس وبالجملة بينها العمل بكتاب الله تعالى وسنة نبيه
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعدم مخالفة الاجماع في جميع الاوركا كان
 على هذه الاحوال شيخنا الاكبر وخلفائه العظام قدس الله تعالى اسرارهم
 على ما شاهدته منهم نفعت الله تعالى وسائر المسلمين ببركات انفسهم
 القدسية واما انظم الخواجكان في فهو عبارة عن الاستغفار والصلوات
 وتلاوة السور القرآنية هذا حال الطريقة العلية النيشندية بحسب الاعمال
 المظاهرة واما بحسب الباطن فهي اقرب الطرق في اتصال المرید الى
 الدرجة العليا من درجات التوحيد لان بينها بحسب الباطن على انقاء
 الشيخ الجذبة على المرید قبل السلوك وصب ما في صدره في صدر المرید
 اولاً بحكم وراثته الشيخ المرشد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما صب الله في صدرى شيئاً الا وصبته في صدر
 ابى بكر رضي الله تعالى عنه وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه هو
 الواسطة في هذه الطريقة العلية النيشندية الى سيد المرسلين صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولم تن مشائخ هذه السلسلة العلية تتوارث الصب المذكور
 ومن المعلوم بلاربيب ان المتلبس بالجذب قبل السلوك يكون اقرب وصولاً
 الى اطلق تعالى من المتلبس بالسلوك قبل الجذب للفرق انما هو بين المجذوب
 السالك والسالك المجذوب بخلاف سائر الطرق فان السلوك فيها مقدم
 على الجذب الا من كانت له درجة المحبوبة من اهل سائر الطرق فان فقهه

مقدم على سلوكة وايضا آخر من كتب الذكر التي اشار اليها بعض العارفين
 بالله في شرح الحكيم للولي الكامل ابن عطاء الله الاسكندر في قدس الله
 سره بقوله للذكر من كتب الاول ذكر الانسان حتى يتصل ويتشرف بذكر
 الجنان وهي المرتبة الثانية ومن المعام ان ذكر الجنان اي القلب هو اول
 من كتب ذكر اهل الطريقة العلية النقشبندية الخالية عن البدع والاشواء
 السهلة المسالك للريد اذ ليس فيها مشاق من حيث اللباس الاكل وغيرهما
 مما يباح استعماله بل للمريد ان يلبس الثياب الفاخرة ويأكل مما رزقه الله
 تعالى حلالا طيبا ويكتسب بحيث لا يفتقر عليه الله من ارباب الطريقة
 وليس فيها كثرة جوع ولا كثرة سهر بل مبني على حد الوسط المعتدل
 وخير الامور واساطها وسع ذلك فقلوب اربابها مشغولة بذكر الله واذهانهم
 مملوءة بالفكر فيما يدل على الله فخلوتهم وجلوتهم وخلوتهم وكل
 شغل لهم زاوية وقلوبهم عما سوى الله خالية اذا مروا بالغلو مروا كراما
 واشخطهم الجاهلون قالوا سالما واذانهم عن ذكر الله شيء ولو اوهروا
 واذاهبت عليهم نعمات القدس تواجدوا وطرخوا فتأمل اربابهم
 وتلمع ما اكتسبوا فهم المقربون وبالا سحارهم يستفرون كتبوا على
 انفسهم بترك الدنيا في قلوبهم رقيقة وطلبوا رضاء الله والاسعى السليقة
 اجفانهم قد اعتادت في الليالي البكاء والسهر عبروا بحر الحقيقة وعسروا
 بكرهم وما لذيكم خبر ترمت حمة اثمهم لو انكم تسمعون اوائلك المقربون
 الفارزون ظاهريهم مع الناس وقلوبهم مع الله تعالى بلا انباس ومن احوال
 السالك في هذه الطريقة العلية انه يتم سلوكة وهو مع الناس بحسبه واكنه
 يستزلهم بقلبه فهم مصداق قوله تعالى رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع
 عن ذكر الله وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
 الآية ومبنى حال السالك في هذه الطريقة على صحة الحق تعالى بالقلب
 في الخلوة والجلوة وان كان في الصورة مع الناس وانثر الطرق كالكبروية
 والقادرية واصلها على تقديم التزكية على التصفية بالخدمات والرياضات
 الشاقة التي تنكسر بها النفس وتحصل بها التزكية ولا يجوز في هذه
 الطرق ان يلحق السالك قبل هذه التزكية على ما ذكره بعض العارفين
 بخلاف الطريقة العلية النقشبندية فان التصفية فيها مقدمة على التزكية
 حيث قال مشايخها اذا توجه الانسان الى الحق سبحانه وتعالى حصلت له

التصفيه ثم تحصل له التزكية باسداد جذبة من جذبات الرحمن في ساعه واحدة اكثر مما يحصل له بالرياضات الشاقة في سنين عديدة وذلك مبنى على تقديم الجذبة على السلوك في هذه الطريقة كما سبق واول قدم سالكها في الخيرة والفناء اللذين هما آخر مراتب سائر الطرق ولذا قال ذوالنهيض السجاري والنور الساري شيخ شائخنا محمد بهاء الدين الاويسى المشهور بشاه نقشبند البخاري قدس الله تعالى سره بدايتنا نهاية الطرق الاخر وقال قدس سره ايضا معرفة الحق حرام على بهاء الدين لولم تكن بدايته فهاية ابى يزيد البسطامي قدس سره ولذلك دخل الشيخ تاج الدين الهندي الكبرى قدس سره في الطريقة العلمية النقشبندية وسلك فيها بعد كونه من المرشدين في الطريقة الكبرى العسقية على يد الشيخ الخواجه محمد الباقي النقشبندى قدس سره ثم اذن له بالارشاد فيها فكان الشيخ تاج الدين المشير اليه يلقن على الطريقة النقشبندية والكبروية معا ثم صار بحيث لا يلقن ولا يربى احدا الا على الطريقة العلمية النقشبندية وترك التلقين والتربية على الطريقة الكبرى العسقية باشارة روحانية من القوت الاعظم الخواجه عبيد الله الاحرار النقشبندى قدس الله تعالى سره الى الخواجه محمد الباقي النقشبندى قدس سره بان ينجز الشيخ تاج الدين الكبرى النقشبندى قدس سره بانه يأكل من مطبخنا يعنى معاشر السادة النقشبندية ويشكر غيرنا يعنى السادة الكبرى فاخرجناه من النسبة فالتمس الخواجه محمد الباقي من الخواجه عبيد الله الاحرار العفو عنه ففعا عنه ثم اخبر الخواجه محمد الباقي الشيخ تاج الدين بما وقع من الاشارة الروحانية المذكورة فترك الشيخ تاج الدين قدس سره التلقين والتربية على الطريقة الكبرى واقنصر على الطريقة العلمية النقشبندية ومما يدل على ذلك مرتبة الطريقة العلمية النقشبندية في تقديم الجذب على السلوك ما ذكره بعض العارفين في شرح الحكم لابن عطاء الله الاسكندرى قدس الله تعالى سره بقوله السالكون على قسمين سالك مجذوب ومجذوب سالك فالاول يشهد الآثار اولا ثم يستدل بها على الاسماء ويستدل بالاسماء على ثبوت الاوصاف وثبوت الاوصاف على وجود الذات لانه محال ان يقوم الوصف بنفسه وهذا هو شأن العموم واكثرها في الكتاب والسنة يشير الى ذلك كقوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآيات والثاني يشهد

الذات اولاً يكشف له ما يليق باستعداده ثم يرد الى شهود الصفات ثم يرجع
 الى التعلق بالاسماء ثم يرد الى شهود الآثار عكس ما كان السالك الاول
 عليه فنهاية السالك المجذوب بداية المجذوب السالك لكن لا بمعنى واحد
 فان مراد السالك المجذوب شهود الاشياء لله تعالى ومراد المجذوب
 السالك شهود الاشياء بالله تعالى فالاول عامل لتحقيق الفناء والمحو والثاني
 سلوك بطريق البقاء والصحو ولما كان شأن الفريقين النزول في تلك المنازل
 المذكورة لزم منه التقاؤهما في السير وهذا في الترقى وهذا في التبدل وعن هنا
 تعلم ان المجذوب السالك اعلى من السالك المجذوب لاشتراكهما في العبور
 على المنازل وزيادة المجذوب السالك بانه يشهد الاشياء بالله تعالى وهذا
 اعلى ممن يشهد بها الله تعالى كما لا يخفى وايضا ان السالك المجذوب ينتهى
 الى الفناء وهذا ينتهى الى البقاء والصحو بيد الفناء وهذا اكل من الاول لانه
 مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووارثهم من المرشدين المكملين
 اذ مقام الارشاد لا يصح ولا يصلح الا لمن تحقّق بالبقاء بعد الفناء فلا بد له قسم
 الاول من الرجوع الى هذا المقام حتى يصح منه الارشاد وغالب طريقة
 السادة النقشبندية الجذوب اولاً ثم السلوك وهذا يعرفه من ذاتي طريقهم
 فاجتهد ايها الاخ في تحصيلها تكن من الملوك انتهى فانظر الى شهادة
 هذا العارف بطلوع مرتبة هذه الطريقة العلية وبيان علو حالها والى ما
 ذكره علامة البشر الشيخ احمد بن حجر الشافعي المكي الهندي
 نور الله مرقده في خاتمة الفتاوى بقوله الطريقة العلية السالفة من كدورات
 جهلة الصوفية هي الطريقة النقشبندية انتهى والى ما ذكره الفاضل على
 القاري الحنفى رحمه الله تعالى في شرح الحصن الحصين في خصوص الذكر
 في الاسواق التي هي محل الغفلة والذاكر فيها كالمجاهد بقوله وهذا دليل
 لما اختاره السادة النقشبندية من اكابر الصوفية حيث قالوا الخلة في الجلمة
 والعزلة في الخلطة والصوفي كائن بائن وغريب قريب وعرشي فرشي ونحو
 ذلك من عباراتهم نفعا الله تعالى ببركاتهم ومن تتبع احاديث رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعرف اخياره واحواله وعلم اقواله وافعاله
 تبين له ان هذه الطريقة هي التي اختارها صلى الله تعالى عليه وسلم بعد
 البعثة وبمقامته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 دون ما ابتدعه المبدعة ولو كان بعضها مستحسننا في الجملة انتهى

وقال السارفي بالله الشيخ محمد مراد الآن بكى قدس سره في رسالته اشلم
 ان الطريقة القشربندية قدس الله تعالى اسرارها طريقة المحبوبة
 رضى الله تعالى عنهم على اصلها لم يبدوا ولم ينقصوا وهي عبارة عن دوام
 العبودية ظاهرا وباطنا بكمال الالتزام بالنية والعزيمة وتعلم الاجتناب
 عن البدعة والرخصة في جميع الحركات والسكنات في العادات والعبادات
 والمعاملات مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول والاستبصار
 فهي طريق الانصباع والانسكاس بكمال ارتباطهم بتابع الجاهلدة
 الزكية المستورة بمستوى في استفاضتها الشيوخ والصبيان وفي اخاضتها
 الاحياء والاموات ومندرج انتهائوها في الابتداء وابتدائها انتهاء غيرها
 لما فيها من انجذاب المحبة الذاتية مما فضل به واسطتها المصديق الاكبر
 رضى الله تعالى عنه ولها اصلان اصيلان من اعظمهما اسطى كل شئ
 كالاتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبته الشيخ الكامل لكنهما ليست
 توجد بالانكساب بل لتكف فرها زلزلة بل هي من عطاء الله تعالى بمن بها على
 من يشاء من عباداته فانحبة بشروطها مع هذين الاصيلين كافية الانسكاس
 والانصباع انتهى وقد اشار الى هذا المعنى شيخنا الفيرث الاعظم
 جامع الكمالي الصوري والفوي مولانا شهاب عبد الله الهندي الدهاوي
 قدس الله تعالى سره في رسالته الفارسية وتعلم ان الكرامة
 التي اعطاها الله تعالى لاوليائه بالاتباع نبيد وحبيبه سيدنا محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم عند الصوفية على نوعين عرفانية وكونية فالعرفانية مقبولة
 عندهم مطلقا لان معرفة الله تعالى بالحضور والشهود على الدوام
 في الخلوة والجلوة والسرور والفقر والبسط والقبض من اقصى مطالب
 السالكين وهي الكرامة العرفانية واما الكرامة الكونية وهي الخارقة
 لعادة فانها لا تقبل عند العارفين الكاملين الجامعين بين الكرامتين الذين
 لا يتصل لهم العجب بذلك ومع ذلك فانهم لا يعتدون بالكرامة الكونية
 وانما تصدر على ايديهم بغير اختيار منهم بل يخلطها الله تعالى كرامة لهم
 بخلاف غير الكاملين فان الكرامة الكونية ربما صارت باعثة للعجب
 الموجب لانقطاعهم عن الطريق ولذا كان شيخنا قطب المصنفين بالله
 حضرة مولانا محمد قدس الله تعالى سره لا يعتبر الكرامة الكونية
 ولا الكشف وكان قدس سره يقول او اعتبر المريد الكشف لاوقف

في الطريق ولم يصل الى المطلوب ويقول ايضا يرغب في الكشف
المبتدئون لنشبهم في ذكر الله تعالى وكان يوحى من يعطى الكشف
من تلامذته ومع ذلك فهو قدس سره قد ظهرت على يده خوارق وكرامات
عجيبة كما يأتي ان شاء الله تعالى بيان بعضها الا انه من اكل الكاملين
الجامع للكرامتين اذا علمت هذا فاعلم انك اذا رأيت احدا من الصوفية من
تمسك بطريقهم على الحقيقة ورأيت آثار انظاره الاكسرية ولم تشاهد
منه بعض خوارق العادات فلا تحتج في قلبك ما يرمى بقدره فان سوء الظن
بالولي من المهلكات والعيب اذ بالله تعالى من سوء القلب هذا ومن آداب
طريقتنا العلمية النقشبندية الخالدية ان لا يعترض المريد في قلبه على
الشيخ المرشد فان الاعتراض حاجب عظيم ومنها ان يظهر الخواطر
النفسية والمكاشفات والمنامات وغيرها من الاحوال ويعرضها على شيخه
خيرا كانت او شرا فان الشيخ كالطبيب ومنها الصديق في الطلب ومنها
محبته لشيخه اكثر من نفسه وولده وماله كما سبق مع اعتقاد انه الوسيلة
في القيص ومنها ان لا يقنطى بجمع افعال شيخه المادية الا ان يأمره بها
لان الشيخ قد يصدر منه بعض الاعمال بحسب حاله ومقامه وربما يكون ذلك
العمل سميا فالمريد ومنها المسارعة الى امتثال امره من غير تأخير فان
التوقف عن امره من اعظم موانع القيص بل قاطع للطريق ومنها ان يرى
نفسه احقر من جميع الخلائق ولا يرى لنفسه فضلا على احد ومنها تعظيمه
لشيخه غاية التعظيم الا انه يجب ان لا يكون ذلك التعظيم من المحرمات في الشرع
الشريف كركوع المريد مثلا حين سلام الشيخ عليه وامثاله وعدم الخيانة
لشيخه في جميع الامور ومنها انه اذا سأل احد من الشيخ سؤالا فلا يادر
بالجواب في حضرة الشيخ ويعضص صوته في مجلس الشيخ ويعرف اوقات
المكالمة فلا يكلمه الا في حالة لبس بالادب من غير زيادة على قدر الحاجة
ومنها كتمان اسرار الشيخ وعدم نقل كلامه الى الناس الا بمقتضى عقولهم
وان لا يتحمل سلام احد الى الشيخ فانه من سوء الادب ومنها ان لا يكون
مراده من الدنيا والآخرة الا الذات الاحدية ومنها ان لا يظهر حاجته
الى غير شيخه ولا يغضب على احد ولا يناظر ولا يجادل احدا من اهل العلم
وان يكون احقاده مقصورا على شيخه راضيا بتصرفاته وبالجملة ان يكون
اختاره هو لوطيا باختيار الشيخ في جميع الاقوال والافعال والاحوال

والطركات والسكنات فان خالفه في شئ اترك الادب معه ولو في امر
جزئي كان ذلك قاطعاً له هذا والطرق الموصلة الى الله تعالى عند
سادتنا النقشبندية نفعنا الله تعالى ببركات انفسهم القدسية اربعة
(الطريق الاول) وهو الاعلى صحة الشيخ الحقيق المرشد الكامل وتلك الصحبة
تكون يجعل المريد نفسه كاليت بين يدي الفاضل فانها الواسطة العظمى
في الترقى الى درجات الكمال وانكشاف العلوم الربانية كما حصل للصحبة
رضي الله تعالى عنهم بشرف صحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من علو
الدرجات ورفعة المنازل وانكشاف العلوم الربانية ما تكل عن تفصيله
الاعلام وينقد المداد وتكسر الافلام (الطريق الثاني) الرابطة وهي
عبارة عن ربط القلب بالشيخ الواصل الى مقام الشهود فان الشيخ
كاليزاب ينزل الفيض من بحره الى قلب المريد المرابط فان وجد فتورا
في الرابطة فليحفظ صورة الشيخ في خياله فانه يحفظ الصورة يصصف المريد
باوصاف الشيخ واحواله والفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله وان وجد
في احضار صورته سكر او غيبة ترك الالتفات الى الصورة وتوجه الى ذلك
الحال فقد روى ان بعض مریدی شيخ مشائخنا حضرة شاه نقشبند قدس
الله تعالى سره كان مشغولاً بالرابطة ومتوجهاً الى صورة الشاه فوجد
ذلك المريد اثر الغيبة وما التفت اليها فقال له الشاه قدس الله تعالى سره
خلني وكن متوجهاً الى الغيبة لان زمان الغيبة عمار سوى الله تعالى زمان
الوصول والشهود واعلم ان الرابطة لها اصل من الكتاب وبها قال
علماء الائمة الاربعة المجتهدين رضي الله تعالى عنهم والمنكر لها جاهل باقوال
اعلام الامة الحمديدية وقد الف شيخنا قطب العارفين بالله والمتوجه بكنه
الى مولاه حجة الملة والدين برهان الحقيقة واليقين ذوالجملتين حضرة ضياء
الدين مولانا خالد المجددي النقشبندى قدس الله تعالى سره رسالة
في اثباتها وبين اقوال العلماء الاعلام في ثبوتها وهاننا نقل لك بعض ما فيها
قال قدس سره انها اصل عظيم من اصول طريقنا الهادية النقشبندية
بل هي اعظم اسباب الوصول بعد التمسك اتمام بالكتاب وسنة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهي اقرب الطرق الى الفناء في الشيخ الذي هو
مقدمة الفناء في الله تعالى ومنهم من اثبتها بنص قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال من السادات الكبار الشيخ

عيب الله المشهور بخواجه احرار قدس الله تعالى سره ما حاصله ان
 الكينونة مع الصادقين الامور بها في كلام رب العالمين الكون معهم
 صورة ومعنى ثم فسر الكينونة المنوية بالرابطة وهي عبارة عن استمداد المرید
 من روحانية شيخه الكامل الفاني في الله تعالى وكثرة رعاية صورته ليأدب
 ويستيقظ منه في الغيبة كالخضور ويتم له باستحضاره الخضور والنور
 وينزجر بسببها عن سقاسف الامور وهو امر لا يتصور بخوده الامن
 كتب الله تعالى في جبهته الحسنان لانه ان كان ممن يعتقد بالاولياء فقد
 صرحوا بحسنها وعظم نفعها بل انفقوا هليها كما لا يخفى على من تتبع
 كلماتهم القدسية واستشقق تفحقاتهم الانسية والافلاذ ان يعتقد بكلام
 ائمة الشرع واساطين الاصل والفرع فقد قال بها من كل مذهب
 من المذاهب الاربعة رضى الله تعالى عنهم ائمة تصريحا وتلويحا فقد صرح
 بالتصريف والامداد الروحانيين جواهر المفسرين في تفسير قوله تعالى
 لولا ان رأى برهان ربه ومنهم صاحب الكشف مع انحرافه عن الاعتدال
 واتصافه بالاعتزال واقلقه وفسر البرهان بانه اى يوسف عليه الصلاة
 والسلام سمع صوتا اياك واياك فلم يكترث له فسمع ثانيا فلم يعمل به فسمع ثالثا
 اعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عليه الصلاة والسلام عاضا
 على اغمته وقيل ضرب بيده في صدره الى آخر ما قال وقال من الائمة
 الحنفية الشيخ الامام اكمل الدين في شرح المشارق في حديث من رأى
 الخ الاجتماع بالشخص بقطعة ومنا ما لحصول ما به الاتحاد وله خمسة
 اصول كلية الاشتراك في الذات اوفى صفة فصاعدا اوفى حال فصاعدا
 اوفى الافعال اوفى المراتب وكل ما تعقل من المناسبة بين شيئين او اشياء
 لا يخرج من هذه الخمسة وبحسب قوته على ما به الاختلاف وضده يكثر
 الاجتماع ويقل وقد يقوى على ضده فتقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان
 لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن حصلت له الاصول الخمسة وثبتت
 المناسبة بينه وبين ارواح الكمل الماضين اجتمع بهم متى شاء انتهى
 وقال من الائمة الشافعية الامام الغزالي في الاحياء في باب ما ينبغي ان يحضر
 في القلب عند كل ركن من الصلاة مانعه واحضر في قلبك النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وشخصه الكريم وقل السلام عليك ايها النبي ليصدق الملك
 في انه بلغه سلامك و رد عليك ما هو اذكى منه انتهى وقال من الائمة

الشافعية العلامة الشهاب بن حجر المكي شيخ الشهاب الحفاجي في شرح
 العباب في بيان معاني كلمات التشهد مانصه وخطوب صلى الله تعالى عليه
 وسلم كأنه إشارة الى انه تعالى يكشف له عن المصلين من أمته حتى يكون
 كال حاضر معهم ليشهد لهم بافضل اعمالهم وليكون تذكرا لحضوره صلى الله
 تعالى عليه وسلم سببا لمزيد الخشوع والحضور ثم ايده بما مر عن الاحياء
 وذكر شيخ الشيوخ الامام العارف السهروردي الشافعي في عوارف
 المعارف في باب صلاة اهل القرب مثله ومن عباراته و يسلم على النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم ويمثله بين عيني قلبه انتهى لا يقال ليس الكلام
 في صورة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانا نقول ان هذا ليس من خصائص
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكل ما هو كذلك فهو مشترك بينهم وبين
 الاولياء ولا شك في هذا عند اهلنا نعم مخاطبة غيره صلى الله تعالى عليه وسلم
 في الصلاة مبطله لها واحضار الصورة فيهما من خصائص حضرة روح
 الوجود وصاحب المقام المتحود عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والتسليم
 من الكرم الودود وهو غير مراد فيما نحن فيه وقال من الأئمة الشافعية
 الامام العارف الشعراني قدس سره في كتاب النجاة القدسية عند عهد
 آداب الذكر مانصه السامع ان يخل شخض شيخه بين عينيه وهذا عندهم
 أكد الآداب انتهى قلت وليس الرابطة عندنا معاشرة النفس بتبديده الا
 هذا وقال من كبار الحنفية ايضا العلامة الشريف الجرجاني قدس سره
 في اواخر شرح المواقف قبيل ذكر الفرق الاسلامية وفي اوائل حواشيه
 على شرح المطالع بحكمة ظهور صبر الاولياء حتى بعد التوفي المريدين
 واخذهم الفيوض منها وجرى على اثبات الرابطة ايضا قدوة المحققين
 وزيدة المتأخرين الشيخ العارف عبد الفتي التابلسي الحنفي قدس سره
 في شرحه على رسالة الناجية للامام العلامة العارف بالله تعالى الشيخ
 تاج الدين الحنفي النقشبندى العثماني قدس سره وقال من الأئمة الحنابلة
 الغوث الاعظم والافخم سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله تعالى
 سره ما معناه ان للفقير رأى السالك طريق القوم رابطة قلبية مع الاولياء
 ويستفيد منهم بسبب تلك الرابطة باطنا فلا بأس بهم اكرامه بظاهر اختلاف
 الاجنبي الذي ليس له رابطة معهم انتهى وقال ايضا من الأئمة الحنابلة
 العلامة شمس الدين بن القيم في كتاب ازروح للروح شأن آخر غير شأن البدن

فنكون في الرفق الاعلى منصلة بيدن الميت بحيث اذا سلم على صاحبه
 رد السلام وهي في مكانها هناك انتهى نقلا عن الحافظ السيوطي
 في كتاب النجلى قلت وفيه دلالة ظاهرة على نوع تصرف الاولياء بعد الموت
 وقال من الأئمة المالكية الامام الحليل صاحب المختصر المشهور الشيخ خليل
 رحمه الله تعالى ما نصه الولي اذا تحقق في ولايته تمكن من التصور في روحانيته
 ويعطى من القدرة التصور في صور جديدة وليس ذلك بمحال لان المتعدد
 هو الصور الروحانية وقد اشتهر ذلك عند الهارفين بالله نقله الحافظ السيوطي
 عنه في الكتاب المذكور ونقل فيه ايضا عن الامامين الهمامين من المالكية الشيخ
 ابن العباس المرسى وتليذه ابن عطاء الله قدس سرهما ما يقار به فكيف
 يسوغ للعوام انكار مثل هذه الاحكام بعد قصر حج الاولياء الكرام والعلماء
 الاعلام الذين هم اهل الحل والارام انتهى ما ذكره شيخنا قدس الله
 تعالى سره في رسالته باختصار (الطريق الثالث) التزام ما لقنه الشيخ
 من الذكر فاما الذكر الاول الخفي فهو وارد عن مشايخ السادة
 النقشبندية معناها الى الصديق الاكبر رضى الله تعالى عنه وهو ذكر اسم
 الذات اعني الجلالة وهي لفظ الله بالقلب وآداب الذكر كثيرة منها
 ان يطهر البدن بالوضوء واللباس عن الجحاسة والقلب عن منهيات
 الشهوات والليل الى الغير بالتوبة والاستغفار ويدخل في خلوته ويصلي
 سنة الوضوء ثم يجلس مستقبل القبلة مستغفرا بلسانه مع استحضار قلبه
 خمسا وعشرين مرة ثم يلاحظ بقلبه تقصيره واسائه بانكسار وخضوع
 وخشوع ثم يستحضر موته المحقق الاقرب ويتصور كأنه هذا آخر
 نفسه من الدنيا وكأنه قد وضع في قبره وحيدا ثم يقرأ الفاتحة وسورة
 الاخلاص ويهدي ثوابهما الى روحانية حضرة امام الطريقة وغوث
 الخليفة ذي الفيض الجارى والنور السارى الخواجه السيد بهاء الدين
 النقشبند الاويسى البخارى قدس الله تعالى سره وافاض علينا بره مستمدا
 منه ثم يخيل صورة شيخه وهي شديدة في ناصيته مستمدا منه ايضا ويدفعها
 في قلبه لدفع الخطرات ممضا عينيه لاصقا لسانه بمقرب الخلق والاسنان
 بالاسنان والشفقة بالشفقة مطلق النفس على حالة مستحضرا في قلبه معنى
 الذكر وهو ذاته تعالى البحت ويقول بلسان القلب في ابتداء الشروع
 في الذكر وفيما بين كل مائة مرة منه اللهم انت مقصودي ورضائك مطلوبي

ويذكر اسم الذات بلسان القلب فقط ويستمر على ذلك التذكر والتذكر
من غير انقطاع فاذا وصل الذّاكر الى حد بحيث لو اراد احضار الغير في قلبه
لم يتمكن من ذلك انتقل الى الروح وهي لطيفة تحت الشئ الايمن ثم ينتقل
الى السر وهو في يسار الصدر ثم الى الخفي وهو في عين الصدر ثم الى الاخفي
وهو في وسط الصدر وهذه اللطائف الخمس هي من عالم الامر الذي خلقه
الله تعالى بامر كن من غير مادة وركبها مع لطائف عالم الخلق الذي خلقه
الله تعالى من مادة وهي النفس الناطقة والمناصر الاربعة ثم ينتقل الى هذه
النفس وهي في الدماغ والعناصر تدرج فيها وكل من هذه المحال محل
الذكر على الترتيب المذكور فاذا ارتفع الذكر في لطيفة النفس حصل
سلطان الذكر وهو ان يعلم على جميع الانسان وينظر في آخر الذكر الوارد
الذي يرد قدرا يسيرا بالوقوف القلبي قبل ان يفتح عينه واذا عرض له غيبة
فلا يتعبد قطعها (واما الذكر الثاني الخفي القلبي ايضا بالنفي والاثبات
بكلمة لا اله الا الله فهو ايضا وارد عندهم قدس الله تعالى اسرارهم معنا
وهذا الذكر يلحق للبريد بعد اللطائف وآدابه ان يلصق اللسان بسقف
الخلق والاسنان بالاسنال والشفة بالشفة كالاول الا انه في ذكر النفي والاثبات
يحبس النفس تحت الصرة ويخيل منها لفظة لا الى منتهى الدماغ ومنه
لفظ لا الى كتفه الايمن ومنه لفظ الا الله الى القلب الصنوبري الذي هو
المضفة في الجانب الايسر تحت اصفر عظم من عظام الجانب بحيث ينفذ
لفظ الا الله الى قعر القلب بقوة يتأثر بحرارتها جميع البدن وينفي بكلمة لا اله
وجود جميع المحدثات وينظر اليها بنظر الفناء ويثبت بكلمة الا الله ذات الحق
سبحانه وتعالى ناظرا اليه تعالى بنظر البقاء فيحيط على محال اللطائف كلها
ويلاحظ الحظ الحاصل من الانتقال ويقول في آخر كلمة التوحيد بقلبه محمد
رسول الله ويقصد بذلك التقيد باتباعه صلى الله تعالى عليه وسلم ويكرر
كلمة التوحيد التي هي عبارة عن النفي والاثبات على قدر قوة النفس ويطلقه
من الفم ويقول بقلبه ايضا قبل اطلاق كل نفس اللهم انت مقصودي ورضاك
مطلوبي فاذا استراح شرع في حبس نفس آخر وراعى ما بين النفسين
بان لا يفصل بل يبقى التخيل على حاله لئلا يتخلل الاستمرار فاذا انتهى حبس
النفس الى احد وعشرين مرة ظهرت النتيجة وهي الذهول والاستهلال
التي هي النسبة الموهودة عندهم قدس الله تعالى اسرارهم فان لم تظهر

لاخلال بالآداب فليستأنف ويطابق الفعل للآداب (الطريق الرابع)
التوجه والمراقبة وهما ان يلزم القلب معنى اسم الذات على طريق
الاستغراق بحيث لا ينفك عنه في اى حال كان فاذا انتهى امره الى انتفاء العلم
مطلقا حصل له مبادئ الفناء والتوجه والمراقبة اعلى من النقي والاشياء واقرب
الى السلبية وبمداومة المراقبة والتوجه تحصل مرتبة وزارة الولاية بحيث
يحصل بها تصرف الملك والملكوت والاطلاع على الخواطر ومن دوام
المراقبة يحصل دوام جسيمة الخطاير ودوام قبول القلوب الذى هو فى اصطلاح
الصوفية عبارة عن مقام الجمع والقبول ونقل عن سيد الطائفتين وامام
الصوفية جنيد البغدادي قدس الله تعالى سره وافاض علينا من انعامه
القدسية به انه قال استاذى فى طريق المراقبة الهرة فاني كنت يوما ذاهبا
فى الطريق فرأيت هرة جالسة راقب بحر الفارة وكانت مستغرقة فى النظر
الى بحر ما بحيث لا يتحرك منها عضو ولا شعرة كأنها ميتة فحصلت لى الحيرة
من مراقبتها وتوجهها فتوديت فى سرى يادنى الهمة لا تخيلنى فى مقصودك
اقل من الفارة وانت لا تكن فى الطلب اقل من السنور فانتبهت وزلت طريق
المراقبة فحصل لى ما حصل وكل من هذه الطرقت الاربعة طريق مستقل
فى الوصول الى الحق تعالى هذا (واعلم ان الذكر القلبي قد ورد فى الكتاب
والسنة فاما فى الكتاب فقولاه تعالى واذكر ربك فى نفسك الآية وقوله
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية الآية واما فى السنة فاروا الامام البخارى
وغيره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انا عند ظن
عبدى فى رنامعه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى
فى ملا ذكرته فى ملا خير منه وفى الجامع الصغير قال صلى الله تعالى عليه
وسلم خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكتفى وقال قطب الوجود الامام
التووى قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركاته به فى كتاب الاذكار
الذكر يكون بالقلب وباللسان والافضل ما كان بهما فان اقتصر على احدهما
فالقلب افضل انتهى (واعلم انه كما ان للمرء آدابا مع شيخه فكذلك له
آداب مع اخواته فى الطريقة فنهى ان لا ينظر الى عشرة اخيه ومنها
ان ينفق على اخوانه ان تمكن ومنها ان يئنه اخوانه على اوقات الطامات
كالاسحار وايالى الجمع والقدر ونحوها فاذا تذه من نومهم قبلهم ورأى
عبادته اكثر فلا يرى نفسه فضلا عليهم بل يرى نومهم اخلاص من عبادته

لان النعم لا يكتب عليه فلم ومنهما ان لا يفتل عن نعمة من مرض منهم
 في الزاوية وليس له اهل واقارب ومنها ان لا يسي الظن باحد منهم
 ولا ينسى احدا منهم من الدعاء لهم بالمغفرة كلما قام في الليل ومنها ان يقدم
 خدمة اخوانه وقضاء حوائجهم على جميع نوافله وان بحث اخوانه على
 الادب ومنها ان لا يأكلوا فرادى قط الا بعد وعبر ذلك من الآداب
 الطيبة هذا (ومما ينبغي التنبيه عليه ان القاب السلسلة العلية النقشبندية قدس
 الله تعالى اسرارهم العلية قد اختلفت باختلاف القرون فهي من حضرة
 الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه الى الشيخ طيفور ابى يزيد بن عيسى
 البسطامي قدس سره كانت تسمى صديقية ومن طيفور الى حضرة رئيس
 الخواجا كان الخواجه عبد الخالق الفجدواني قدس سره كانت تسمى طيفورية
 ومن الفجدواني الى حضرة امام الطريقة وغوث الخليفة ذى الفيض الجارى
 والنور السارى الشيخ بهاء الدين محمد النقشبند الاوىسى البخارى قدس سره
 كانت تسمى خواجكية ومن حضرة شاه نقشبند الى حضرة غوث الاعظم
 خواجه عبيد الله الاحرار قدس سره كانت تسمى نقشبندية والمعنى ربط
 النقش وهو صورة الكمال الحقيقى بقلب المريد ونقشه فيه وكان ذكرهم
 الى ظهور حضرة شاه نقشبند فى الافراد خفية وفى الجمع سرا وجهرا
 فاصبرهم حضرة الشاه بالخفية باشارة روحانية من الخواجه عبد الخالق
 الفجدواني ومن حضرة عبيد الله الاحرار الى حضرة مجمع الاسرار والمعاني
 قطب الطرائق وغوث الخلائق الامام الربانى محمد الاصفه اشانى الشيخ
 احمد الفاروقى المصرهندى قدس سره كانت تسمى نقشبندية احرارية
 ومن حضرة الفاروقى الى حضرة القطب المعلى المصطفى شمس الدين مظهر
 حبيب الله جان جانان قدس سره كانت تسمى مجاهدية ومن حضرة جان
 جانان الى حضرة شيخنا القطب الاعظم مولانا خالد قدس سره تسمى
 مجددية ومظهرية وفى عصر شيخنا قدس سره وقع الاصطلاح على
 تسميتها خالدية اذا علمت ما تلوته عليك من الآيات والاحاديث واقتوال
 علماء الائمة الاربعة المجتهدين رضى الله تعالى عنهم واقتوال الاولياء الكاملين
 من هذه الطريقة العلية النقشبندية وغيرها من سائر الطرق السنية فاعلم
 ان الانكار على هذه الطريقة العلية النقشبندية الخالدية يؤول الى الانكار
 على الكتاب والسنة واقتوال الفقهاء والعلماء الاعلام والاولياء المظلم

والانكار على اهلها او على احد من الصوفية والاولياء من سائر الطرق
مقت ومجتبى على المنكر من سوء العاقبة والعباد بالله تعالى من سوء المنقلب
فاياك اياك من ذلك فقسد ورد الوعيد في حق من آذى وليا لله تعالى قال
السلامة العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره
في الاجوبة المرضية عن الفتاها والصوفية سمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا
الانصاري رحمه الله تعالى يقول اياكم ان تنكروا على احد من اشهره الله
تعالى بالولاية في بلادكم فان الله تعالى لا يشهر احدا بالولاية الاحكمة قال
ومن جملة نعم الله تعالى اتي من حين كنت صغيرا لم انكر على احد من القوم
واقول من كل شيء لم اعرفه من احوالهم اهل هذا من العلم الذي
لا يطلعني الله تعالى عليه انتهى واياك والانكار على المشايخ الذين انعم الله
تعالى عليهم كثيرا من اموال الدنيا فان ذلك لا ينفعهم من درجة الولاية
وكان للثبوت الاعظم خواجد عبيد الله الاحرار قدس سره ما لا يحصى
من الاموال ويؤيد هذا ما ذكره الفاضل على القاري الخفي في شرح
حديث ذكره في الحصن الحصين وهو ليدكرن الله اقوام في الدنيا على
الفرش الممهدة يدخلهم جنات العلى بقوله وفيه دليل على ان الملوك
والامراء ومن يجرى مجراهم من اهل الدنيا المرفهين لا ينفعهم حشمتهم
ورفايتهم عن ذكر الله تعالى وهم في ذلك مأجورون مشايخ يدخلهم
رحمة الجنات العلى وفيه اعناء الى طريق بعض السادة الصوفية
كالنقشبندية والشافعية والبكرية انتهى اقول وجه الاعناء ان مشايخ طريقت
السادة النقشبندية والاسماعيلية الخالدية وكذا هيديوها يلبسون مما انعم الله تعالى
عليهم من الالبسة الفاخرة المباحة وبأكلون من طيبات مازقهم لله تعالى
فجدنا نعم الله تعالى ولا ترى على احد منهم علامة المشيخة والمريديّة
بل تحسبهم كاهل الدنيا تحاشيا عن الرياء وانما قلوبهم مشغولة بالله
يذكرون الله قايما وقعودا وعلى جنبو بهم كما رأيت شيخنا الاعظم وخلفاءه
الكرام قدس الله تعالى اسرارهم على هذه الخالفة وقد ذكر في كتاب رشحات
عين الحياة الفارسية مامعناه بالعربية ان امام الطريقة النقشبندية حضرة
الخواجه بهاء الدين الشيخ محمد النقشبند قدس سره قال لاحد خلفائه
الخواجه علاء الدين الفجدواني قدس سره كل الطعام جسدنا واشتغل
جسدنا انتهى واياك ايضا ان تنكر على ما يظهر على ارباب الطريقة
من الوجد والصديق والاعناء فان الآيات والاحاديث واحوال بعض الصحابة

والتسليمين رضى الله تعالى عنهم اجمعين دالة على صحة ذلك فاما
الايات فقولوه تعالى وخر موسى صعقا وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى مثاني تمشى
منه جلود الذين الاية واما الاحاديث فقولوه صلى الله تعالى عليه
وسلم اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع واما احوال الصحابة
رضي الله تعالى عنهم فقد صرح على ما قاله السلامة العارف بالله الشيخ
عبد الوهاب الشيرازي قدس سره في كتابه السمي تنبيه المغترين انه قرأ
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يوما قوله تعالى اذا الشمس كورت
حتى بلغ الى قوله تعالى واذا الصحف نشرت خر مفشيا عليه وصار
يضرب على الارض ساعة وقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
تعالى ان لدينا انكالا وجحما وطعاما ذاعصة وعدايا اليما وكان وراءه
خوان بن اعبن فخر ميتا وكان ميمون بن مهران يقول سمع سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه قارئا يقرأ وان جهنم لم يعددهم اجمعين فصاح
ووضع يده على رأسه وخرج هائما لا يدري اين يتوجه مدة ايام ثلث
انتهى وياك ايضا ان تذكر على ما يكلفه الشيخ على المريد مع شرفه وعلمه
من المشاق الزرية بحيثية الدنيا فقد ورد انه قال عروة بن الزبير رضى الله
تعالى عنهما رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعلى عاتقه قربة
ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوفود سامعين
مطيعين دخلت على نفسي نخوة فاحسيت ان اكسرهما ومضى بالقرب
الى بيت يحجز من الانصار فافرحها في انائها وفي هذا القدر كفاية لمن اتى
السمع وهو شهيد ولم يكن ممن على قلبه غشاوة ولا عيب عتيد والله
الهادي الى سواء السبيل يختص من يشاء بفضله الجليل

(العقد الاول)

في بيان احوال شيخنا فطلب العارفين سند الملة والدين برهان الحقيقة واليقين
حجة الواصلين جامع الكمالات الصورية والمنوية صاحب الانفاس
القدسية المترقي في درجات الفناء ومنازل الصحو والسكر والبقاء مربى
السالكين وهي شدة الناسكين بحر العلوم علامة المنطوق والمفهوم حجة
الاسلام قدوة الاعلام ذي الفيض الجارى والنور السارى ذى الجناحين
الراكم الساجد حضرة ضياء الدين مولانا خالدة العثماني النشيدى العراقي
الشهر زورى قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركات انقاسه القدسية به

اعلم ان شيخنا المشار اليه اهدانا الله تعالى بمدده هو ابن احمد بن حسين من اهالي
 شهر زور من ملحقات مدينة السلام بغداد وهو من نسل الولي الكامل
 ميرميكائيل قدس سره المشهور بشش انكشيت اي صاحب الاصابع الست
 لان اصابعه خلقت ستة وهذا الولي هو من ذرية الخليفة الثالث معدن
 الحياء والفضل والاحسان ذي النورين حضرة عثمان بن عفان القرشي
 رضى الله تعالى عنه واهله قدس سره علوية يتصل نسبها بالولي الكامل
 القاطمي بير خضر قدس سره وقد نشأ شيخنا المشار اليه قدس سره
 في تحصيل العلوم العقلية والعقاية من الفقه والحديث والتفسير والتصوف
 والعقائد والنحو والصرف والمأاني والبيان والبديع والوضع وآداب
 البحث والعروض والقواقي والمحاضرات والادب واللغة والاصول والمنطق
 والحكمة والهندسة والحساب والهيئة وغيرها فحصل جميع العلوم
 واحاط بما فيها من المنطوق والمفهوم وحفظ القاموس وفاق على
 مشائخه وعلى سائر علماء عصره من علماء بغداد وكافة العراق بل على
 كافة علماء سائر الآفاق وكان آية من آيات الله تعالى في تحقيق
 اسرار العلوم واقرب فضله وتفوقه مشائخه وكافة العلماء مع زهده وورعه
 منذ نشأ قرأ على كثير من علماء العراق منهم علامة المنطوق والمفهوم
 محمد بن آدم الكردي البالكبي طاب ثراه عن العلامة عبد الله بايزيد عن الولي
 العلامة والبحر بالفهامة جد جدي المولى الشريف السيد صبغة الله
 الحيدري البغدادي نور الله تعالى رهبانه ومنهم الفاضل الكامل صالح
 الكردي التماري عن الولي العلامة الشريف صالح الحيدري عن والده
 العلامة الشريف اسماعيل الحيدري وعمه السيد صبغة الله الحيدري المشار
 اليه ومنهم الفاضل الامني عبدالرحيم الكردي الزبارقي عن الفاضل
 الكامل مصطفى الزبارقي عن العلامة السيد صبغة الله الحيدري المشار اليه
 بسنده المسلسل بآياته السادة الحيدرية قدس الله تعالى اسرارهم العلية
 ومنهم العالم الفاضل السيد عبد الرحيم البرزنجي واخيه العالم العامل
 المحقق السيد عبد الكريم البرزنجي والعالم الفاضل الشيخ عبد الله الخرباني
 المتصل سندهم بالخبر العلامة السيد محمد بن خضر الحيدري وغير ذلك
 من الاعلام ولد قدس سره سنة الف ومائة وتسعين بقصبة قرطاج من بلاد
 شهر زور ونشأ على الزهد والعفة والورع وكان يشار اليه في الصلاح
 ثم اشتغل بتحصيل العلوم على المشايخ المذكورين وغيرهم فحصل

افصاها كما سبق بيانه وبرع في النظم العربي والفارسي والترفع صار من
اباغ اللقاء وقرأ في بغداد شرح مختصر المتهى في الاصول للعلامة
عبد الدين وحنثا حل من المدارس كان فيها هو الاعلم الاتقي والافضل
الادرع الازمى والسباق في مبادى التحقيق والتدقيق وكان لا يسأل عن
عويصة من عويصات تفسير القاضى البضاوى او تحفة المحتاج للشيخ
ابن حجر المكي او شروح التجريد والمواقف والمقاصد او شرح المطامع
وحواشيه للسيد السند او حواشى المحقق السالكى او حواشى شرح
مختصر المتهى للسيد السند او محاكات الولي العلامة الشريفة احمد ابن
حيدر الخيدري على شرح الدواني على العضدية او شروح الاشارات
او شروح التذكرة في الهيئة وغير ذلك من الكتب الدقيقة الا ويحب
من غير تأمل وتفكر بما يحير العقول من التحقيق والتدقيق فاشتهر علمه
الخارق للدني في الآفاق وهو بين المدارس لدى الاساتذة فالتس منه
هبة الرحمن باشا متصرف السليمانية ان يكون مدرسا في احدى المدارس
وان يوظفه وظائف كافية وافية فامتنع قدس سره عن ذلك زهدا
عن حطام الدنيا وقال انى لست من اهل هذا المقام ثم انه قدس سره تولى
بهد الطاعون الذى وقع في السليمانية سنة الف ومأتين وثلاث عشر تدريس
مدرسة استاذ المتوفى بالطاعون الشيخ السيد عبد الكريم البرزنجى
طاب تراه فشرح بدرس العلوم العقلية والعقلية بانواع فنونها وانكب
عليه الاعلام للاستفادة من كل جانب وصار محط لرجال الرجال ومع ذلك
فهو معرض عن الدنيا واهلها متوجها الى الله تعالى بانواع العبادة لا يتردد
الى الحكام ولا الى احد من ارباب الدنيا غنيا عما سوى الله تعالى فصار
نافذ الكلمة بين الخواص والعوام محبوب الانام محسود الاعلام مع الصبر
على القناعة والافادة والطاعة وهو قدس سره مع ذلك يرى عليه
اشرا الجذب والحال ودوام البكاء وتشتت الفكر والبال وفي اثناء ذلك الحال
جذبه جنبة روحانية فعزم سنة الف ومأتين وعشرين الى حج بيت
الله تعالى الحرام وزيارة روضة خاتم النبيين وخبر الانام عليه افضل الصلاة
والسلام فقام وترك التدريس ومسائر العلائق وخرج مهاجرا الى الله
تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق بلدة الموصل الى الشام
فاجتمع به لهما الهجوم شيخ الحديث الشيخ محمد الكزبرى رحمه الله تعالى

فاحترمه واجله وكذا سائر اعلام الشام اقرؤا بفضلته ثم استبحاز من الشيخ
 محمد الكزبري هضما انفسه وتواضعا فاجازه الكزبري بجمع اجازاته
 الحديثة المسلسلة وهكذا اجتمع بالعالم الصفي الشيخ مصطفى الكردي
 القادري المتوطن في الشام فاستبحاز منه ايضا هضما نفسه فاجازه بجمع
 اجازاته الحديثة وباطريقة العالية القادرية ثم خرج من الشام حتى وصل
 الى المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ومدح رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقصائد فارسية بدعية ومكث في المدينة مقدار
 مكث الحجاج فيها وكان قدس سره يفتش في المدينة عن احد الصالحين
 ليتبرك به فلقى رجلا عالما عاملا صاحب رياضة واستقامة من اهل اليمن
 فطلب منه النصيحة كاستصاح الجاهل من العالم فقال له اليميني اذا دخلت
 مكة زادها الله تعالى شرفا فلا تبادر بالانكار على ما ترى ظاهره يخالف
 الشريعة قال قدس سره فلما وصلت الى مكة زادها الله شرفا وانما صم
 على العمل بتلك النصيحة بكثر يوم الجمعة الى الحرم لاكون كن قدس بدنته
 من النعم فجلست الى الكعبة الشريفة اقرأ الدلائل اذ رأيت رجلا ذالمة
 سوداء عليه زي العوام قد اسند ظهره الى الشاذروان ووجهه الى
 فتحمدتني نفسي ان هذا الرجل لا يتأدب مع الكعبة ولم اظهر عتابه فقال لي يا هذا
 اما عرفت ان حرمة المؤمن عند الله تعالى اعظم من حرمة الكعبة فلماذا
 تعترض على استندابى الكعبة وتوجهي اليك اما سمعت نصيحة من
 في المدينة وثأ كيدك عليك فلم اشك في انه من اكابر الاولياء وقد تستر بامثال
 هذه الاطوار عن الخلق فانكبيت على يده وسألته العفو وان يرشدني
 بدلالته الى الحق تعالى فقال لي فتوحك لا يكون في هذه الديار واثار بيده
 الى الديار الهندية وقال ثأ نيك اشارة من هنالك فيكون فتوحك في هاتيك
 الاقطار فايست من تحصيل احد في الحرمين يرشدني الى المرام ورجعت
 بعد قضاء المناسك الى الشام انتهى كلام شيخنا قدس سره ومنها عاد
 الى العراق الى وطنه وياشر ثأ نيا التدريس مع زيادة التقوى والورع وحسن
 الاحوال لكنه لم يزل مترقب ورود الاشارة التي وعده بههنا ذلك الولي
 لما يرى عليه من اثر الحيرة والاضطراب والبكاء دائما واذ هو في ذلك الحال
 ورد رجل هندي الى السلجمانية من مريدي الغوث الاعظم شاه عبد الله
 الدهلوي قدس الله تعالى سره وكان حضرة الشاه قد ارسله اليه فاختم

الهندى بشيخنا اياما عديدة وكانا يتكلمان سرا وحفية وترك التدرى
 ومكالمة الناس وانزوى مع الهندى وعجب الناس من ذلك الحال وغضب
 اهل العلم على الهندى لامتناعهم بسببه عن الاستفادة فانجذب لب شيخنا
 وترك المدرسة والكتب وما يتعلق به ونجرد وخرج على قدميه مع
 الهندى هائما قاصدا بلاد الهند والعلماء والطلبة والناس خلفه يكون
 ويعدلونه عن الرواح ولسان حاله يقول فحنن بواد والذول بواد فذهبا
 على طريق بلاد الجهم حتى وصل الى طهران فاجتمع مع مجتهد الشيعة العالم
 الحافظ في صدره المتن والشروح والخواشي من العلوم العقلية استماعا
 الكاشي وجرى بينهما البحث الطويل بمحضر جميع تلامذته وافخمه شيخنا
 قدس سره وابته كما اشار قدس سره الى هذه القضية في قصيدته العربية
 التي انشأها في مدح شيخه عند قدومه وتشرفه به وبعدهما افحصه غامطه
 باشياء على سبيل المفاكهة منها ان شيخنا قدس سره قد وقف على
 ما في بعض تفاسير الشيعة من ان قوله تعالى عني الله عك لم اذنت لهم
 نزات كتابا مع ابى بكر رضى الله عنه فقال شيخنا للكاشي ما تقول في عصية
 الانبياء عليهم السلام فقال الكاشي كلهم معصومون فقال شيخنا ما تقول
 في قوله تعالى عني الله عك لم اذنت لهم والعفو يستلزم الذنب فقال الكاشي
 هذا كتاب مع ابى بكر لامع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شيخنا فاذا
 اخبر الله تعالى بانه قد عفا عن ابى بكر فانتم معاصرو الشيعة لم لا تفون عنه
 فانتهت الكاشي وجل بجلا عظيما ثم رحل من طهران ودخل بسطام
 وخرقان وسمنان ونيسابور وزار امام الطرائق وشيخ الحقائق البحر الطامى
 الشيخ ابايزيد البسطامى قدس الله تعالى سره ومدحه بقصيدة فارسية ووصل
 الى طوس وزار مقام السيد الجليل المحفوف باللطيف المأنوس الامام العلوى
 حضرة على الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن
 الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن سيد شباب اهل الجنة وقره
 اعين اهل السنة الامام ابى عبد الله الحسين بن الامام المرتضى على بن ابى
 طالب رضى الله تعالى عنهم اجمعين ومدحه بقصيدة فارسية بديعة بليغة
 ادعن لها شعراء الفرس واستفاض من تلك الحضرة لعالية طائف المواهب
 الربانية ثم ارتحل الى زيارة مقام شيخ مشايخ الجام الشيخ احمد الباقي الجامى
 قدس سره فزاره ومدحه بقصيدة فارسية ثم دخل بعد ذلك بلدة هرات

من بلاد الافغان واجتمع بعلمائها الاعلام في المسجد ومن جملة من اجتمع به
 مريد العالم الولي الكامل الشيخ عبدالله الهراي قدس سره على ما سيأتي
 ان شاء الله تعالى بيان ذلك في ذكر الخلفاء واقر كل منهم بفضلته وحل اهم
 ما اشكل عليهم من العلوم بطلب منهم ثم رحل من هرات وودعه العلماء
 الاعلام مسيرة اميال وهم في اسقف على ما فارقوا من اجل الرجال فسار في الطرق
 المخوفة المهلكة حتى وصل الى قندهار وكابل ودار العلم بشاور واجتمع
 بعلمائها الاعلام ايضا وامتحنوه بمسائل من علم الكلام وغيره واجابهم
 بما حبر عقولهم واعترفوا بفضلته الباهر وعلمه الزاهر ثم رحل الى بلدة
 لاهور وانتقل منها الى قصبة فيها العلامة البحر والولي الكبير المولى
 شاه الله النقشبندی قدس سره اخي الفوت شاه عبدالله الدهلوی قدس
 سره في الطريقة والانابة على يد شاه مظهر جان جاتان قدس سره قال
 شيخنا قدس سره فبت في تلك القسبة ليلة فرأيت في النوم ان شاه عبدالله
 الدهلوی قدس سره قد جذبني من خدي باسنانه المباركة فخرجني اليه
 وانا لانجر فلما اصبحت ولقيت الشيخ شاه الله قال لي من غير ان اقص عليه
 الرؤيا سر على بركة الله تعالى الى خدمة اخينا وسيدنا الشيخ عبدالله
 الدهلوی مشيئا الى ان فتوحى سبكون عند الشيخ المقصود وهنالك
 توخذ المواثيق والعهود وتبجز الوعود فعرفت انه قد اعمل همة الباطنية
 العلمية ليحذبني اليه فلم تيسر الإقامة لقوة جاذبة شجني المحول فتحي عليه
 فرحلت من تلك القسبة اقطع الانجاد والاهاد الى ان وصلت دار السلطنة
 الهندية دهلي المعروفة بجهان آباد بمسير سنة كاملة ولقد ادركتني نفحاته
 واشاراته قبل وصولي بخوارزمين مرحلة وهو قدس سره اخبر قبلي
 ذلك بمضى خواص اصحابه بوفودي الى اهتاف قبابه انتهي ما قاله شيخنا
 قدس سره وفي ليلة دخوله قدس سره في جهان آباد انشأ قصيدته العربية
 الطويلة من البحر الكامل يذكر فيها احوال سفره ويخلص بمدح شيخه
 قدس سره يستطوع ويسأل من الله تعالى القبول شاكرًا على ما نال من
 مقصد الوصول ومطامها

* كملت مسافة كعبة الآمال * جدا لمن قدم من بالاكال *

ولاحاجة لنا في ذكرها لانها خارجة عما نحن بصدده من بيان احواله
 قدس سره وهي مذكورة في ديوانه الفارسي ثم انه قدس سره
 بعد وصوله الى جهان آباد تجرد ثانيا مما عنده من حوائج السفر وانفق

يجتهد على ذرى الاستحقاق من الحاضرين واشتغل بخدمة شيخ مشايخ
 البلاد الهندية ووارث العلوم الربانية والاسرار المجددية سياح فيافي
 التجريد سباح بحر التوحيد قطب المراتق غوث الخلائق ومنيع الحقائق
 سر شد السالكين ومربي الناسكين ذوالهمم العلية والانظار الاكسرية
 برهان الشريعة والحقيقة حجة الخليفة مسدن الحكيم والعرفان بحر المعرفة
 والايقان العلامة الحبر النحرير والهام الذي لا يفي بتفصيل مناقبه التقرير
 والنحرير المجرد عما سوى الله والفاني في مولاه جامع الكمال الصوري
 والمعنوي سر شيدنا و قدوتنا ووسيلتنا ومولانا حضرة شاه السيد عبد الله
 الدهلوي قدس الله تعالى سره وافاض علينا من لطائف انفاسه القدسية
 الانسية به فاشتغل بخدمة الزاوية مع الذكر الملقن بالمجاهدة وبعد مضي
 نحو خمسة اشهر حصل له مقام الحضور والمجاهدة وبشره شيخه المشار اليه
 قدس سره ببشارات كشفية تحققت في العيان وحل في نظر شيخه محل
 الجنان بتخلله الرياض الشاقة الكاسرة لدواعي النفس وتحتير نفسه
 بحيث صار كائن ليس بشيء يحس فلم تتم عليه السنة حتى صار الفرد
 السكامل المصفي الواصل الى المقام الاعلى والمشهد الانور الاجلي مع الرسوخ
 والدراية والفناء والبقاء الاتمين والوصول الى كمال الولاية الكبرى بلايين
 كما شهده بذلك شيخه شاه عبد الله الدهلوي قدس سره عند اصطحابه
 وفي بعض مكاتباته الرسالة بخطه المبسار الى شيخنا قدس سره بعد
 رجوعه الى العراق ولما وصل الى هذا المقام العالي اجازته بشارة روحانية
 من مشايخ السادة النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهم العلية وخلفه الخلافة
 التامة المطلقة في الطرائق الخمسة النقشبندية والقادرية والسهروردية
 والكبروية والچشتية واذن له بالارشاد واجازه بجميع اجازاته الخديثة
 والنفسية والتصوف والاحزاب والاوراد وغير ذلك وامره بالاجتماع
 بالعلامة الفاضل المدرس الواعظ الصوفي الشيخ المهر المولى عبد العزيز
 الحنفي النقشبندي الهندي رحمه الله تعالى صاحب ترجمة الكفة الاثني
 عشرية في الرد على الروافض الذي لم يصنف مثله كتاب في هذا الفن ولما
 اجتمع به اجازته بجميع اجازته العلمية وبرواية الكتب الصحاح الست وغيرها
 وكتب له اجازة وصف فيها بقوله صاحب الهممة العلية في طلب الحق
 ثم ان شيخه شاه عبد الله الدهلوي قدس سره لما توجه له قدس سره

احضر معه العالم الرباني والولي الكامل الصمداني الشيخ ابو سعيد
لهندي والولي العارف بالله شهاب إشارة الله قدس سرهما وحمل شيخنا
قدس سره بينهما في الوسط وتوجه لهم معا في آن واحد وحاطب حضرة
مولانا وشيخنا خالد بقوله الفارسي ما معناه بالعربي ما ذا ترى فاجابه شيخنا
ابي روحانية سلطان الاولياء على المرتضى بن ابي طالب كرم الله تعالى
وجهه راكبة على كتفك فافاض عليه اكثر مما افاض عليهما وظهرت
ثمرة زيادة الافاضة عليه بانتشار صيته في جميع الاقالق وكثرة ارشاده
في البلاد وظهور ضيائه في الافطار و بروز علوه الدينية على ابرية كما هو
طهر ظهور الشمس في رابعة النهار وصار مظهر الاسرار حضرة الشاه
وبعد كماله وحصول امره امره مؤكدا بالعود الى بلاده والى بغداد
ولارشداد فيها وتربية السالكين فقال له شيخنا اني ~~كفي~~ استطيع
لارشداد في تلك البلاد وفيها السادة الحيدرية والبرزنجية وهم في غاية
الاعتبار والحياة وجلي العلماء وسائر الناس فهم من اكبر الموانع عن الارشاد
فقال له شهاب قدس سره اذهب فافهم سيكونون لك خداما وكذا امره انك
لبلاذ يقبضون اقدامك ثم قال له الشهاب قدس سره ما ذا تريد فان يدك فقال
شيخنا قدس سره اريد الدين والدنيا لقوة الدين فقال له الشهاب قدس سره
« روهه بشمار ادا دم » اي اذهب اعطيتك الجميع وامره ايضا انه في عوده
اذا مضى بالبلدة الفلانية من بلاد الهند ولم يحضرني اسمها فلينذهب الى رجل
من كل الاولياء ويبلغ سلام الشهاب عليه ويطلب منه الدعاء وكان ذلك
لرجل من المستغربين في المراقبة مدة سنين عديدة لا يأكل ولا يشرب ولا
يتكلم بل هو جالس امام القبلة لا يتحرك كاليت وقد صار من مراقبيه
كاقوس في دار ايس فيها سواء وقد هرب جبرانه من حرارة جلاله وخربت
اطرافه فرحل شيخنا كما امره من جهان آباد وشيعة حضرة الشهاب مع جميع
خلفائه واصحابه ومريديه نحو اربع ايام وقال الشهاب بعد الفراق « خالد برد »
اي اخذ قلما وصل شيخنا قدس سره الى تلك البلدة سأل عن ذلك الرجل
فدلو له من بعيد خوفا منه فذهب شيخنا الى جهة داره فلما قرب منه حصلت له
رهبة وتقيد من جلاله وبقي واقفا فاشتغل بارابطة مع شيخه الشهاب قدس
سره فزال عنه الريبة وانطلق ومشى حتى دخل الدار ووقف على
رأسه وقال له حضرة شاه عبدالله يسلم عليك الا انه بلغ السلام بالفارسية
فرفع رأسه من المراقبة وقال عليك وعليه السلام بالفارسية وقال خطابا

شيخنا يا غار صبية ماهرة بالهرية اذهب يا خالده الى بغداد فان فتوحك فيها
 وشرع في المراقبة ورجع شيخنا قدس سره وقد صار قدس سره مقسداً
 خمسين يوماً لا يأكل ولا يشرب انغذية بالحضور والمجاهدة والذكر الى ان وصل
 الى بندر مستط ثم خرج منه الى شيراز وبزد واصفهان ثم اتى الى همدان
 يعلن الحق بما كان وقد قصد بعض الروافض قتله فلم يستطع هيبته منه
 وصاته الله تعالى فوصل الى سندج ثم الى السلطانية سنة الف ومائتين وست
 وعشرين فاستقبله العلماء واعيان البلدة وكافة العوام بالفرح والسرور
 وصار ذلك اليوم كالعيد عندهم ولم يظهروا لهم الارشاد وجلس فيها مدة
 قليلة ثم رحل الى بغداد مدينة السلام في تلك السنة بإشارة باطنية من حضرة
 الشاه قدس سره لزيارة الاولياء الكاملين المدفونين فيها فنزل في زاوية
 القوث الاعظم الاشهر والقطب الاكبر سيدي الشيخ السيد عبد القادر
 الكيلاني قدس الله تعالى سره وافاض علينا من بركاته برة في ايام وزارة
 سعيد باشا بن المرحوم سليمان باشا فشرع في الارشاد بعد زيارة الاولياء
 الامجاد ومكث في بغداد مقسداً خمسة اشهر ثم رحل الى السلطانية بإشارة
 حضرة الشاه المنووية وإشارة اكابر اولياء بغداد واعلم فيها الارشاد
 فهاج الحساد من بعض مشائخ البرزنجية وغيرهم والقوا رسائل في ذم
 ولم يقبل ما فعلوا من الافتراء والبهتان الا بدعاء الخسبر لهم ثم رحل ثانياً
 الى بغداد وانكب انكاسي والعام على التبركة والاستفاضة منه والالانة
 عليه واحضائه ثوره في مدينة السلام وصار المقتدى به لجمع الخواص من العلماء
 الاعلام وكافة احوام واول من تخلف في بغداد من خلفائه البغداديين عمي
 العلامة الشهامة السيد عبيد الله المفتي ببغداد الحيدري قدس سره كما سمعنا
 ترجمة حاله ان شاء الله تعالى منه بيان الخلفاء وكانت في قرب بيته مدرسة
 يقال لها الاحسانية وهي من ابناء اعباسيين وقد قيل ان القوث الاعظم سيدي
 الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره ازوى وتربص فيها مدة ثم انتقل
 الى زاوية باب الازج ثم صارت مدرسة للشيخ محمد صالح الاحسائي محشي
 مشرح الالفية للحافظ السيوطي وشارح القمهوري فدرس فيها في ايام
 الدولة العلية العثمانية ومات ودفن فيها الا انها خربت بعد موته وجلس
 فيها بعض اهل الاكتساب فشرع جدي وابني وعمي المشار اليه طاب رايهم
 ونور الله تعالى رهنهم جاسم بك شاهي زاده ابن خاله الذي رحمه الله

في صهي نعيمها فصرها باعانة الوزير سعيد باشا لئلا يسهل الله تعالى
 ثم عرضوا ذلك على حضرة مولانا قدس سره وطلبوا منه الانتقال اليها
 فانتقل اليها قدس سره وصارت زاوية ارشاده وارشاد خلفائه وخلفاء
 خلفائه الى يومنا هذا ثم اتى سعيد باشا المشار اليه بموكبه الى الحضرة قدس
 سره فلما دخل عليه ورأى اكابر العلماء الاعلام وارباب الافتاء واقفين
 بالخشوع والتذلل كالخدم ورأى جلال حضرة الشيخ انكب على قدميه
 من غير شعور وظل يرتعش ثم تبدل جلال الشيخ بالجلال وبعد برهة اطمان
 الوزير المشار اليه وطلب من الحضرة الدماء فدعا له بحسن الختام ثم قال له
 كل احدينا عن نفسه غدا وانت مسئول عن نفسك وعن جميع من هو
 تحت ولايتك فائق الله فان وراءك يوم فيه تدمل كل مريضه عما ارضعت
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
 عذاب الله شديد وغدا الوزير يرتعش ويبكي بصوت مرتفع ثم قام حضرة
 الشيخ قدس سره ووضع يده على رقبته الوزير ودخل الحرم وحرمه
 متصل بالزاوية وله باب منها وقام الوزير وذهب الى محله ثم ذكر ان الشيخ
 قدس سره لاصحابه صحبة ايمان الوزير وابقائه فطوبى له ومن سر وضع
 الشيخ يده على رقبته الوزير رحمه الله تعالى انه خلق بعبد ذلك كاستان
 الاشارة اليه ان شاه الله تعالى في بيان كرامات الشيخ قدس سره ولما استقر
 قدس سره في بغداد واقاض الارشاد والرشاد ولاسيته جميع الاتاق
 وقصدته اكابر العلماء الاعلام للاستفاضة منه من غير شقاق ارسل الشيخ
 معروف البرز نجبي السليمانى رسالة هديانية محتوية على تكفير حضرة
 مولانا خالد قدس سره والعياذ بالله من سوء المنقلب مخنومة بخواتم المنكرين
 الى والى بغداد سعيد باشا رحمه الله تعالى وفي الرسالة بحر بهش وترغيب
 للوزير المشار اليه على اهانة الشيخ واخراجه من بغداد فلما قرأ الوزير
 الرسالة المذكورة رماها من يده وقال ان لم يكن حضرة الشيخ خالد مسلما
 في المسلم سبحان الله ما صاحب هذه الرسالة الا مجنون او اعمى الله تعالى
 بصيرته من شدة حسده فعوذ بالله هذا بعينه كلام الوزير المشار
 اليه رحمة الله عليه ثم اصر الوزير العلماء برد الرسالة وارسال الرد الى صاحب
 الرسالة فانتفض عني السلامة الحكير السيد عبيد الله المفتي الحيدري
 النجشيدى القسنادى قدس سره لردده فالف رسالة بديهة مشتملة على

الدلائل الثقلية من الكتاب والسنة واقول العلماء الاحلام والصوفية بحيث
 ظهرت بها الولاية الكبرى لحضرة مولانا خالد قدس سره وخسران
 كل منكر عليه فحجب العلماء من حسن تلك الرسالة وفرطوها وكذلك
 الملق في رده رسالة حافلة كافلة العالم الفاضل محمد امين افندي مفتي السلطنة
 سابقا البغدادي رحمه الله مدرس المدرسة السماء بالعلمية في بغداد فحجبت
 الرسالة بخواص جميع علماء بغداد وارسلت الى السليمانية قول المكرون
 ادبارهم ثم لا ينصرون وسبوا الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فانطسعت
 آثارهم وخففت اعلامهم الى يومنا هذا واعلام شيخنا قدس سره
 مرفوعة على مر الايام الى ساعة القيام ثم بعد وقوع هذا الرد على الحضرة
 قدس سره وجوابه من اكابر علماء بغداد رجح قدس سره الى السليمانية
 ثانيا فثبت له زاوية فيها وشرع في الارشاد كما ارشده في بغداد وانكبت
 عليه العلماء الاعلام من كل جانب اللاتية عليه من اقصى البلاد كما عالم
 الفاضل الرباني الشيخ اسماعيل الشيرازي والعالم الفاضل اللدني الشيخ
 حافظ الارفلي والعالم الفاضل الكامل اللدني الشيخ احمد الاكر بوزي
 والعالم الفاضل اللدني الشيخ فيض الله الازروهي وغيرهم من اقصى
 البلاد وامامن اقر بها فلا يحصى عددهم وكان والدي وعني المشار اليه
 فيما سبق في خدمته في السليمانية وانتشرت خلفاؤني في البلاد وانتفع به العالمون
 من اهل الحرمين الشريفين والقدس الشريف والشام وحلب وكافة
 بلاد العراق من الاعراب والاكرد والاسيا ببغداد مدينة السلام
 والبصرة وكر كوك واربيل والعمادية والجزيرة وجميع بلاد الاكرد
 وشمزني وماردين وعينتاب وارفة ودياربكر وبلاد الروم والهند والافغان
 ودغستان وماوراء النهر ومصر وعمان وبعض بلاد المغرب وقصصه
 الولي الكامل الشيخ محمد المقرني من اقصى بلاد المغرب واخذ الطريقة
 العلمية في بغداد وانتداه فخر علماء بغداد وسائر بلاد العراق بكبرى العلامة
 النوري السيد اسعد صدر الدين المفتي ببغداد الحيدري البغدادي طاب ثراه
 وعني ووالدي والعلامة النوري الحافظ المحدث المعمر استاذي الشيخ محي
 الزوري العمادي طاب ثراه والعلامة الفاضل عبد الرحمن الروزي بهائي
 والعلامة عبد الله الجلي طاب ثراهما وغيرهم من فقهاء العلماء الاعلام
 من ذوي التأليف والتصنيف بحيث كان كل منهم مع جلالة علمه وقدره

بعد نفسه كالجاهل والخادم للشيخ قدس سره حتى ان جدي المشار اليه
 مع كونه شيخ العلماء ومفتي بغداد واستاذ الوزير العلامة داود باشا
 والى بغداد رجا الله تعالى قال لواصرتي حضرة الشيخ بوضع قصصه
 فيها ابن علي رأسي وامشي بها في اسواق بغداد كما يفعله اداني الناس
 لمعلات امثالا لامره وماذ كرت من انكباب خول العلماء مع جلالة قدرهم
 على طاعة الشيخ اصلي لم يتيسر لغيره وهو سر من اسرار الله تعالى وهو
 من اعظم الكرامات وذلك لانه من المعلوم ان هؤلاء الاعلام مستغنون
 عن الشيخ قدس سره من حيث حطام الدنيا وحيثها وجاهها فانقبا بهم
 لامره كالخدم ليس هو الالافيه من سر الولاية الكبرى الجاذب لهم كما هو
 ظاهر مع ان معارضة العلماء للمشايخ في القديم والحديث معلومة وجلس مدة
 في الزاوية التي في السليمانية يرشد الناس الذين يأتون الى اعقابها فواها فواجا
 ويدرس التفسير والحديث والفقه والتصوف فاجي بصنيعة ذكر المجتهدين
 العظام والاولياء الكرام ثم رجعت الى بغداد ثانيا وقام فيها مدة طويلا الى ايام وزارة
 الوزير العلامة داود باشا رحمه الله تعالى وفي ايام وزارته سافر الى الشام معه
 عمي المشار اليه وكثير من الخلفاء والعلماء والمريدين واقام في الشام وتوفي
 فيها بالطايعون سنة الف ومائتين واثنين واربعين من الهجرة النبوية على
 صاحبها افضل الصلوة والسلام والحقية ولما اقام في الشام انكب عليه
 ايضا العلماء الاعلام واخذوا عنه منهم العلامة الفقيه السيد ابن عابدين
 صاحب الحاشية على الدر المختار طاب ثراه فانه قرأ عليه علم الكلام وغيره
 وصار من سر يديه وغيره من اكابر العلماء وكذلك قصصته الاعلام من كل
 جانب في الشام وايضا حل قدس سره قدح (وله قدس سره عدة تأليف
 منها رسالته التي افهاما في اثبات مسئلة الارادة الجزئية التي لم يسبق
 الى مثلها وقد شرحتها ولله الحمد ومنها تعاليقه على حاشية المحقق
 السبائكوتي على الخيالي في علم الكلام ومنها رسالته في اثبات الرابطة
 ومنها شرحه على العقائد المضدبة ومنها شرحه على مقامات الحريري
 الا انه قدس سره شرحها قبل سفره الى الهند وكذلك تعاليقه على تمة
 المحقق السبائكوتي لحاشية المحقق عبد الغفور اللاري على شرح العارفي
 الجامي على كافية ابن الحاجب في علم النحو قبل سفره الى الهند وله تعاليق
 على كثير من كتب العلوم وله ديوان فارسي وغير ذلك من الرسائل

العقيدة والآثار الحميدة وأما مذهبه فكان شافعي المذهب وعقيدته سلفية
 كما أشار إليها في رسالته في اثبات مسألة الإرادة الجزئية ومذهب السلف
 كما قالوا اسلم فقول بعض الاخوان انه اشعري العقيدة اى خافى مبنى على
 القفلة عما في رسالته قدس سره فراجعوها وقدمدحه كثير من العلماء والشعراء
 البلقاء بقصائده لوجهت لكانت ديوانا كبيرا وعن مدحه بالقصائد اليلفة
 العالم الفاضل البليغ الجامع بين المنقول والمعقول عني السيد عبيد الله
 الحيدري الخالدي قدس سره والعالم الفاضل البليغ الاديب الشيخ عثمان
 ابن سند الجدي تليد جدي نور الله تعالى مر قدسها والعالم الفاضل الذي جمع
 اصناف العلوم العربية والادبية والنقلية والعقلية عني السيد عبد القادر صمدي
 الحيدري طاب ثراه وغيرهم من العلماء الاعلام (وله قدس سره خوارق
 وكرامات باهرة منها انه فطر والتفت مرة الى بعض النصاري وهو يمشى
 في الطريق فصاح النصاري صبيحة عظيمة وانجذب وطلق حضرة الشيخ
 الى الزاوية واسلم وسلك وصار من اهل اليقين والحضور وهذا مما شاهدته
 الناس وليس فيه التباس وهو من اكبر الدلائل الدالة على ولايته الكبرى
 وتصرفه ومن كراماته الجودية انه كان يكرم اكثر من مائة الف قرش في دفعة
 واحدة وقد وقع منه ذلك كثيرا وشاهده الناس ولا سيما كان يربي اليتامى
 والارامل والمساكين فقد اتفق انه توفي في بغداد العالم الفاضل الصالح السيد
 ابراهيم البرزنجي طاب ثراه وكان مديونا خمسين الفا من القروش وليس
 عنده شيء سوى الكتب والدار فقام الغرماء على ولده السيد محمد وطبقوا
 منه الكتب والدار بدل ديونهم فأتى السيد محمد المذكور الى حضرة
 مولانا وشيخنا قدس سره وقص عليه القضية فامر الشيخ باحضار الغرماء
 فلما حضروا قال لهم اكتبوا على سند اديونكم الى ثلاثين يوما واعطوا
 السندات التي عندكم الى السيد محمد ففعلوا ذلك وبعد مضي ثلاثين يوما
 وفي الشيخ قدس سره حقهم بمائة وهذا مما شاهدته الناس ومن جملة
 من شاهدته والدي وعمي وغيرهم ومنها انه كان رجل في بغداد من اشد
 المنكرين اسمه ملا مصطفى فخرج الى الحج وكان الشيخ اذ ذك في الشام
 فافلس الرجل المذكور في مكة وبانواع المشاق وصل الى الشام فأتى
 زاوية الشيخ فلما دخل ورآه الشيخ قدس سره قال له لما افلست اتيتنا
 باملا مصطفى فانكب على قدميه فرحب به واعطاه الف ذهب من الحج

وصار من اخص المخلصين ثم عاد الى بغداد وذكر ما وقع له وكان يقول كل
 شيء من مراتب الولاية وسائر الفضائل في الشيخ سوى النبوة فقواوا
 فيه ما شئتم من البر والخير ومن خوارقه التي قلنا اظهرها اضرورة
 ان الحاج محمود الدرگزلي كان من خدام الشيخ قدس سره وكان من
 المكنتين من ذوي الثروة في الجملة وكان مصرف الشيخ على الزاوية وغيرها
 بيده فصرف الحاج محمود المذكور مقدار مائة الف قرش فاتي يوما الى
 الشيخ وكان جالسا على سطح الزاوية في بغداد على قطعة حصير مستقبل
 القبلة فقال له الحاج محمود يا شيخني اني لا استطيع اخرج الى السوق من
 كثرة مطالبة ارباب الدين الذي صرفته على الزاوية وغيرها فقال له الشيخ
 اصبر الى مقدار شهر فقال لا اقدر على صبر ذلك وهما يكرران هذه الكلمة
 والحاج محمود المذكور لزيادة قربه في خدمة الشيخ يكرر عدم الصبر
 ويقول اعطني في هذا الوقت فقال الشيخ قدس سره ارفع ياك يا ابله الحصير
 وخذ ما شئت فرفع الحاج محمود جانب الحصير التي قدع عليها الشيخ
 قدس سره فرأى ذهباً واحداً فاخذه ثم وجد آخر في محله فاخذه وهكذا
 كلما اخذ ذهباً وجد في محله ذهباً آخر الى ان استوفى الحق بتمامه ثم انكب
 الحاج محمود على قدسي الشيخ قدس سره وشوهد في وجه الشيخ أثر
 الجلال والغضب ولم يبق الحاج محمود المذكور الا وحصل رضاه وكان عي
 وغيره من الخلفاء واقفين في ذلك المجلس ومن خوارقه الجودية انه لما غارت
 البحار في ايام الوزير العلامة داود باشا والي بغداد رحمه الله تعالى على
 نوحى السليمانية ونهبوا اطرافها ومن جملة ما نهب انه نهبت كتب بعض
 علماء الاكراد في تلك النوحى فاتي ذلك العالم الذي نهبت كتبه الى حضرة
 ملانا وشيخنا خالد قدس سره وذكر له الحال وقال اني من الفقراء ولا قدرتي
 على شراء كتاب واحد فما ادرى ماذا اصنع وكان عند الشيخ قدس سره
 الف وسبعمائة كتاب فامر باحضارها جميعا واعطى جميعها للعالم المذكور
 ولم يبق عند الشيخ كتاب واحد فانكب العالم على يديه فقبلها فاخذ الكتب
 وذهب الى محله وهذا مزارع امثال عي وغيره من الخلفاء وغيرهم ومنهسا
 ان رجلا في بغداد من المبكرين قد اجتمع عليه بعض اداني الناس وعمل
 معهم حلقة كحلقة الذكر الخواجكانى استهزاء بالحضرة فلما تقدم ذلك
 الرجل للتمجده الى جماعة الصنفاء على سبيل الاستهزاء جن من ساعته

ورعى ثيابه وخرج هائما كما ولدته امه الى الصحراء وكان الشيخ قدس سره
اذنالك في صهارى بغداد جالسا وممكننا مدة ايام مع خلفائه فذهب اقارب
المجنون واولاده الى الشيخ ليكون ويتوسلون به فامس باحضار المجنون فاحضر
ثم قام الشيخ قدس سره واخذ بيد بعض خلفائه واظن انه العالم العارف
بالله مولانا الشيخ موسى الجبوري البغدادي قدس سره ومشيا بعيدا
عن الناس وقال لخليفته اقمه وكان في حداثتهما صخرة بهيمة منهما مقدار
عشرين خطوة فنظر الشيخ قدس سره الى الصخرة البعيدة فاذا هي بين
ابيهما فقال له الشيخ ارجعها الى مكانها بربط قلبك بالصدق الاكبر
رضي الله تعالى عنه فعلم الخليفة الرابطة فاذا الصخرة في محلها الاول
ثم قال الشيخ لخليفته لا تشك ان المجنون لا يفتق وكأنته قد خطر على قلبه
ذلك فانكبت الخليفة على قدمي الشيخ ثم قال الشيخ قدس سره اذهب
وتوجد للمجنون وخلصه فذهب الخليفة وتوجه له فافاق من ساعته
واسستغفر الله تعالى من ذنبه ومنها ما حكاه اسماعيل بن علي الدوركي
في رسالته انه جاء ذات يوم الى منزل الشيخ قدس سره في الشام فجلس
فالتفت اليه الشيخ فظهرت له الجذبة ولكن زادها بالاطهار تكلفا قال
ففتمت عيني فاذا الشيخ قد خرج من باب الحجرة وقال لخليفته الشيخ سجد
انصح قل لاسماعيل ان كانت الجذبة تظهر بحالها فامساكها لازم فكيف
يظهرها بالتكلف وما يسكنها لان اظهارها رياء والرياء اشد من الزنا فتبت
في الحال وعلمت انه كوشف له عن حاله في الباطن ومنها ما حدثني به والدي
طاب ثراه انه قال كنت في خدمة حضرة مولانا خالده قدس سره في السليمانية
فصمم الجماعة البرزنجية الذين هم اكابر بلسة السليمانية واصحابهم وثوابهم
بحيث بلغوا مقدار مائتي رجل على قتل حضرة مولانا خالد وصغار رأيهم
ان يقفوا بالسلاح يوم الجمعة خارج باب المسجد فاذا خرج قتلوه وقطعوه
اربا اربا قال فلما صار يوم الجمعة قام حضرة الشيخ قدس سره ومشى الى
المسجد وكان معه والدي وعمي وبعض الخلفاء قال الوالد فلما قضيت الصلاة
وخرج الناس من المسجد وخرجنا معهم رأينا صفوف الاعداء مهيئة
بالسلاح فوقفتنا في باب المسجد ننظر خروج الشيخ وحضرة الشيخ
في المسجد لان من عادته انه لا يخرج من المسجد بعد صلاة الجمعة الا بعد
جمع الناس كما هو المحبوب ودأب الصالحين فلما خلا المسجد ولم يبق فيه

احدى خرج حضرة الشيخ قدس سره والنفث الى صفوف الاعداء بمن
 ايلال فنهزم من هرب ومنهم من سقط ومنهم من صاح وانجذب ومشى
 حضرة الشيخ قدس سره ومثسينا خلفه حتى وصلنا الى زاويتنا من غير
 ان يتعرض بنا احد لاي افعال ولا لاي لسان وهذه القضية وقعت على ملا
 الناس وهي في العراق اشهر من قفانك ومنها على ما حدثني والدي وغيره
 ان اكابر علماء السليمانية من ذوى التأليف لما احتجوا حضرة الشيخ قدس سره
 بانواع مشكلات العلوم العقلية والعقلية ولم يقدروا على الزامه بل الزمهم
 واخمهم وصاروا بحضوره كهامة الجاهلاء كتبوا كتابا وارسلوه الى بحر
 العلوم وعلامة المنطوق والمفهوم جامع المنقول والمقول حاوى الفروع
 والاصول استاذ علماء العراق على الاطلاق ملجأ فحول الفضلاء في حل
 مشكلات العلوم بلا شقاق الخبر الحرير الهمام حجة الاسلام العابد
 التاسك التقي المتوجه بكمه الى الله الهادي استاذي ومولاي الشيخ يحيى
 المزورى الهمادي قدس الله تعالى سره وافاض علينا من ركات
 علومه الشريفة به ومضمون الكتاب «من كافة علماء السليمانية الى علامة
 الدنيا على الاطلاق والدين حجة المسلمين مولانا وشيخنا الشيخ يحيى المزورى
 الهمادي متع الله تعالى المسلمين بظول حياته اما بعد فقد ظهر عندنا خالد
 وادعى الولاية الكبرى والارشاد بعد عوده من الهند الى هذه البلاد
 وهو رجل قد ترك العلوم بعد تخصصها على وجه الكمال واختار سبيل
 الضلال ونحن قد عجزنا عن الزامه والفسامه فيجب عليك ان تتوجه الى
 طرفنا لافساده ودفع ضلاله وهما وهما والا فقد عم الضلال بين العباد
 وانتشر في البلاد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته» فلما وصل الكتاب
 الى الشيخ يحيى قرأه قام وركب بغلته مع جله من طلبته الفحول وتوجه
 الى السليمانية وهو مصمم في خاطره بسؤال بعض مشكلات العلوم العقلية
 والعقلية منه فلما قرب من البلدة خرج العلماء واكابر البلدة لاستقباله وتقبيل ايديه
 واقدامه فدخل البلدة وكل دماه الى منزله فابى وقال لا بد ان الاقي هذا
 الرجل في هذه الساعة فتوجه الى زاوية الشيخ قدس سره فلما دخل عليه
 قام واستقبله وتصافحا فقعد الشيخ يحيى المزورى في جنب حضرة
 الشيخ ونهيا للسؤال منه وقبل الشروع في السؤال قال حضرة الشيخ
 خطابا للشيخ يحيى ان في العلوم مشكلات كثيرة منها كذا وجوابه كذا

ومنها كذا وجوابه كذا فعند حضرة الشيخ قدس سره جميع الاسئلة
التي صممها الشيخ يحيى مع الاجوبة في قلبه فانكب الشيخ يحيى على قدمي
حضرة الشيخ قدس سره وطلب منه العفو والاناة فعين له بحرة وسلك فيها
وصار من اخبر رجال طريقنا العلمية الخالدية فلامس المنكرون واوا الادبار
وخابوا واكثرهم تابوا وكان حضرة مولانا قدس سره يحب الشيخ يحيى
محبة عظيمة ويعامله مع كونه مریدا له معاملة الاقران الاعلام والشيخ يحيى
لا يبعد نفسه في مجلس حضرة الشيخ الامن الحدام وقد حدثني العالم الاديب
الصالح الشيخ اسماعيل البرزنجي الخالدي طاب ثراه فقال كنت في خدمة
الشيخ يحيى المروزي قدس سره في حجرة واحدة وكان الشيخ يحيى ناعا وقت
القيولة فقام حضرة مولانا خاله قدس سره من محله الى حجرة الشيخ يحيى
فاستقبله الشيخ اسماعيل وقال له ان الشيخ يحيى نائم فقال لانه فدخل
حضرة مولانا خاله قدس سره الحجرة وقبل فم الشيخ يحيى وهو نائم وقال بعد
التقبل متعنا لله تعالى بحياتك وخرج من الحجرة الى محله (واعلم ان الشيخ
يحيى قدس سره من اكابر هذه الامة المحمدية وقد بلغ درجة الترجيح في القصد
مع كونه بحر جميع العلوم العقلية والعقلية والرياضية كما اعترف بذلك حضرة
مولانا خاله قدس سره وكافة علماء العراق فهو شيخ السلك في السلك والشيخ
يحيى المشار اليه قدس سره قرأ على الخبر الامة والخبر الفهامة السيد عاصم
الحيدري عم جدي وعلى الولي الامة المحقق والفهامة المدقق السيد
صالح الحيدري ابن عم جدي قدس الله تعالى ارواحهم وعمر الشيخ يحيى
نحو مائة سنة وقرأت عليه ولله الحمد صحيح البخاري وشرح النخبة في اصول
الحديث للحافظ العسقلاني والاشباه والنظائر للحافظ السيوطي واجازني
بالحديث والتفسير وسائر العلوم ولله الحمد وكان يحيى كثيرا يقول هذه
امانتكم يعني العلم ردت اليكم واني كنت اخدeme واقدم فعليه ولكن كان لا يرضى
ويقول انت ابن مشائخي فلان فعل هكذا وآداب في التقوى والحلم وسكارم
الاخلاق وهضم النفس تحب العقول فن اخلاقه انه سافر الى الحج قبل سفر
شيخنا قدس سره الى الهند وكان راكباً على بغلة مولودة في بيته فلما وصل الى
الشام ادعاه بعض اهل الزور من اداني الناس بان البغلة ملكة وقد سرفت
منه من مدة ثثة اشهر فاشتكي على الشيخ وجلبوه الى حضور القاضي
فأثبت ذلك الرجل المروزي ان البغلة ملكة بعدة شهود وبعد الترقية حكم

الماضي باخذ البغلة من الشيخ وتسليمها الى ذلك الرجل فسلمها الشيخ اليه
وقال له ان البغلة صارت ملكك بحكم قاضي المسر بهمة الفراء واني قد وقعت
في شبهة كونها موارودة عندي وليس معي احد من يعلم ذلك وقد شهدت
عدة من المسلمين بكونها لك ولاسي الظن في المسلمين والله تعالى قادر على وضع
بقائك في بيتي ورفع بعثتي من بيتي بخوارق العادات وحكم القاضي بعتقي
شهادة هؤلاء المسلمين فخذ اجرة ركوبي عليها من العراق الى الشام فلما سمع
الرجل والشهود هذا الكلام خارج المحكمة انكبوا على يديه وقالوا
ان البغلة لك فقال الشيخ لا قبلها بعد حكم القاضي بشوئها لك بشهادة
المسلمين فرمى الشيخ عليه عدة من الدراهم عوضا عن الاجرة وترك البغلة
وذهب ثم علم القاضي بقضية الحلال فتنقصوا عن الشيخ قدس سره
فلم يجدوه وهرب ذلك الرجل مع الشهود ومن اخلاق شيعتنا الشيخ يحيى
قدس سره ان عبد الوهاب السوسي الذي خلفه حضرة مولانا وشيخنا
خالد قدس سره في الاستانة العلية ثم طرده عن الطريقة لعجبه بنفسه
بمخالطة اكابر الرجال وجمع الاموال دخل يوما على الشيخ يحيى قدس سره
وقبل يديه والتس منه ان يطلب العفو عنه من حضرة مولانا خالد قدس سره
فقسام الشيخ يحيى واتي الى حضرة مولانا خالد قدس سره والتس العفو
عن عبد الوهاب فقال حضرة الشيخ ان الامر لو كان بيدي لعفوت عنه
ولكن جميع روحانيات السلسلة العلية المتشعبة بندي قد طردوه عن باب
طريقتهم اللهم الا ان يخلق عبد الوهاب حقيقة ويسود وجهه ويركب
الجمار منكوسا ويشهر نفسه في الازقة والاسواق كسرا لنفسه فانهم
قدس الله تعالى اسرارهم بعفون عنه حينئذ فقال الشيخ يحيى قدس سره
ياشيخني ان عبد الوهاب لا تطاوعه نفسه على مثل هذا الفعل ولكن رخصني
فاني اعلم هذا الفعل عوضا عنه لعله يعفا عنه وانا افندي نفسي في حاجة
المسلم فبكي حضرة مولانا خالد قدس سره وتعاقد مع الشيخ يحيى وبقي
يكيان ثم قام حضرة الشيخ قدس سره الى صلاة التوافل وذهب الشيخ
يحيى قدس سره الى عمله وقال لعبد الوهاب فلا تلومن الان نفسك وقام
عبد الوهاب خائبا والعباد بالله تعالى من سوء المنقلب ومن آداب الشيخ
يحيى قدس سره انه كان يعاون زوجته في غسل الثياب والطبخ وحوامج
البيت وكان يغسل اولاده اذا ماتوا بنفسه ويقول زوجته لا تضج بي

من مؤلفهم واشتهر الله تعالى واب قتل اليريدون ولده العلامة المحقق
عبد الرحمن في الجبال واتى خبر قتله اليه وهو يدرس العلم قال حسينا الله
تعالى ونعم الوكيل ولم يترك الدرس ولما مات جدد العلامة الخبر الحريز
السيد اسعد صدر الدين الحيدري قدس الله تعالى روحه كان الشيخ
يحيى قدس سره اذ ذلك في بغداد ضيفا نازلا في بيتنا فقال انا غسل السيد
فانه شني وابن مشافعي فقام وغسله على ملا الناس وعنى الولي العلامة
العارف بالله السيد عبد الله الحيدري بصب الماء عليه وصلى عليه مع خلائق
لا يعلم عددهم الا الله تعالى فمات في الشيخ يحيى قدس سره في بغداد غسله
العالم الصالح الورع النقي الملا حسين بن ملا جامي والفقيه وابن عبي العالم
الفاضل السيد محمد امين ابن العلامة السيد عبد الله الحيدري واخوه
السيد صالح الحيدري وعدد كثير من العلماء الاعلام نصب الماء منووبة
وصلى عليه العلامة الفهامة الحريز الشيخ عبد الرحمن الروزي هاتي طالب
راه محبوب حضرة مولانا خالد وصاحبه في اثناء تحصيل العلوم ولم يبق احد
من اهل بغداد الا ومضى خلف جنازته وكان القيامة في يوم موته قد قامت
ودفن في جوار القوت الاعظم والقطب الاضخم العالم الرباني والعارف
الصمداني سيدي السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره
واقاض علينا من بركات انفاسه القدسية به هذا ومناقب الشيخ يحيى
قدس سره شتمت مجلدا كبيرا وفي هذا القدر كفاية ودخوله في هذه الطريقة
العالية من اعظم الدلائل على الولاية الكبرى لحضرة مولانا خالد قدس سره
ومن كرامات حضرة شيخنا ومولانا خالد قدس سره ان اهل بغداد انقسموا
الى قسمين فذهب قسم منهم الى ان قطب العصر هو حضرة شيخنا ومولانا
خالد قدس سره وذهب قسم الى ان قطب العصر انما هو الولي العالم العارف
بالله الزاهد العابد الناسك الساكت الشيخ احمد القادري المشهور بابن
ملا ويس قدس سره وكان من رعايا لا يرشدنا احدا ولا يسمع الشيخ ابن ملا ويس
مقالة بعض الناس في حقه انه القطب قام من محله واتى الى زاوية حضرة شيخنا
ومولانا خالد قدس سره وبقى في الزاوية اربعة ايام يستقي الماء من البئر ويغلا
الباريق اوضوء الناس الواردين الى الزاوية وحضرة مولانا خالد قدس سره
كلما ربه لا يلتفت اليه وبعد كمال الاربعين التفت اليه وتوجه له وصار من اخفى
المتسبين الى الطريقة العالية الخالدية ومنها ما حدثني به والدي ان الوزير

العلامة داود باشا رحمه الله تعالى كان في اول امسه في بغداد دفتر يا ومع
 ذلك يدرس العلوم في بيته قبل الرواح الى محل الحكومة فهرب من بغداد
 الى شهر زور واجتمعت عليه العساكر واتته وزارة بغداد من الخاقان
 الاعظم السلطان محمود خان عليه الرحمة والرضوان فقدم بعساكره
 الى قرب بغداد وحاصرها وكان واليها اذ ذلك سعيد باشا رحمه الله تعالى
 فاضطرب جدي طاب رآه من سعيد باشا لما كان بين جدي وبين داود باشا
 من الحقوق العظيمة حيث ان داود باشا قرأ على جدي خمسة عشر سنة
 واخذ عنه العلوم العقلية والعقلية واجازه بها فارسل جدي وكان مر ايضا
 والدي الى عني لخبير حضرة مولانا خالد قدس سره باضطرابه وبانه مر بعض
 لا يستطيع التجمي الى حضرة فذهب والدي الى عني في الزاوية قرب بيتنا
 واخبره بكيفية الحال وقام العم مع الوالد ودخلا على حضرة مولانا خالد
 قدس سره واخبراه بذلك فقال حضرة الشيخ قدس سره اني اذهب بعد
 صلاة العشاء اليه لانه شجني وابن مشائخي في العلوم فلما قضى صلاة العشاء
 قام الشيخ وعني بقود السراج امامه واني يمشي خلفه ولم يرض بجي
 غيرهما معه فاتي الى الجبل وكان في الحرم فاخبر واستقبله ثم جلسا ثم قال
 حضرة الشيخ خطابا لجدي يا مولانا اني لست بشيخ ولا صاحب كرامة
 وانما انا من اقل خدمة العلم الشريف ولكن اخبرك بحسب ظني والعلم عند الله
 تعالى ان داود باشا بعد خمسة عشر يوما يدخل بغداد ويجلس في محل
 الحكومة وزيرا ويخفق سعيد باشا في القلعة فلا تخف ولا بأس عليك
 وجلس حضرة الشيخ قدس سره مقدار ساعة ثم قام وذهب الى الزاوية
 مع اني وعني وبعد تمام خمسة عشر يوما دخل داود باشا بغداد وجلس
 في محل الحكومة وزيرا ومالك سعيد باشا في القلعة وخفته كما اخبر حضرة
 الشيخ قدس سره ومن كراماته المعنوية ان حالت افندي المشهور المنتسب
 الى الطريقة الموالية السنية لماوشى علي حضرة مولانا خالد قدس سره
 عند الخاقان الاعظم والسلطان المجدد الافخم جناب السلطان محمود خان
 عليه الرحمة والرضوان وسمع حضرة الشيخ قدس سره ذلك قال قدس سره
 قد حولت امر حال افندي الى بيته قطب العالمين مولانا جلال الدين
 الرومي قدس الله تعالى سره بجلبه الى طرفه والعمل به بما يليق ثم ظهر
 سر هذا الكلام بعد ذلك وهو ان جناب السلطان غضب على حال افندي

ونفاه الى قونية التي فيها مقام حضرة مولانا جلال الدين قدس سره ثم
امر بخفاه هناك فحقق ومنها ما ذكره صفوك بن فارس الجريه شيخ قبيلة شمر
وهو ان حضرة مولانا خالد قدس سره لما رحل من بغداد الى الشام وكان
تمنى السيد عبيد الله الحيدري الخالدي قدس سره وتعبه من انطلقه والمريدين
معه ووصل الى الارض الشامية وكان صفوك مع قبيلته العظيمة الشديدة
نازلين هناك قام هو وجمع كثير من قبيلته لتهيب القافلة التي فيها حضرة
الشيخ قدس سره واتباعه قال صفوك فتهجعت مع الجمع الذي معي على
القافلة فخرج منها رجل عليه ثياب بيض مهلب على فرس فكبر في اعيننا
حتى صار اعلى من الجبل وصار حائلا بيننا وبين القافلة ولم نرا احدا في الصحراء
سوا فار تعشنا من ذلك وخننا خوفا عظيما وسقطت الرماح من ايدينا وسقط
بعضنا من اظهر الخيل فنادينا الهفوا لهفوا الامان الامان فظهرت لنا القافلة
فعلمنا ان في القافلة ولنا من اولياء الله تعالى فاتيانا الى القافلة فوجدنا حضرة
مولانا خالد قدس سره فقبلنا اقدامه وطلبنا العفو منه ودعوهنا الى منازلنا
فنزل عندنا ونحرنا له مائتي بعير وما اكل منها شيئا ولكن امرنا بتفرقها
على فقراء العرب فتاهبها الفقراء ثم قام وشيعناه وذهب الى الشام وكان
صفوك يتحدث بذلك كلما ورد الى بغداد قال عبيد الله الحيدري
قدس سره لما رأينا العرب اضطربت القافلة غايبة الاضطراب واستعانت
بحضرة الشيخ قدس سره فاخذ الشيخ قبضة تراب وقرأ عليها ثم نفخ
ورماها على وجه العرب راكبا على فرسه متقدما وحده كأنه الاسد الصرمقام
ثم غابت العرب عن اعيننا فلم نرا احدا منهم ثم ظهرت العرب واتوا طائعين
منقادين يقبلون اقدام الشيخ قدس سره وذكر القصة بتمامها كما نقلتها
عن صفوك ومنها ما حدثني به الفاضل الاديب عبيد الباقي السمرى الموصلى
رحمه الله تعالى قال ارسلني يحيى باشا والى الموصل الى داود باشا والى
بغداد لبعض المصالح ووزات في بيت محمد افندي محاسبي المصارفات في بغداد
البغدادى مدة اشهر حيث لم تقص الخواجة سر يعا وكنت اتردد الى حضرة
مولانا خالد قدس سره كثيرا واستفيض من بركاته فنقد ما عندي
من الدراهم ولم يبق عندي منها شي" اصلا وبت ليلة مهموما ما ادرى
ماذا اصنع وقت في الصبح محتلما ولم يكن عندي مقدار اجرة الحمام فقلت
لخادمي هذا حالى وكيف ابقي جنيا فقال الخادم انت لم تزل تتردد الى

حضرة مولانا خاندان كان شيخنا حقيقة كشف عن حاله وارسل لك دراهم ونحن في اثناء هذا الكلام بعد نحو ساعة انورد احد خدام الشيخ قدس سره معه مديبل ايضاً فسلم وقعد وقال ان حضرة الشيخ يسلم عليك وقد ارسل لك هذه الهدية يرجو قبولها فقبلناها وبعد ذهاب الخادم حسبت الدراهم فاذا هي عشرين الفا من القروش الا انها كانت من نوع الذهب ثم ذهبت الى الحمام واغتسلت وخرجت منه الى حضرة مولانا الشيخ قدس سره فقبلت قدميه وامر لي بالقعود ففعلت وفي اثناء القعود تصورت بيتا انشأته لفران في لفظ افسنتين وهو بيت يثبت في الجبال ولا سيما في جبال العمادية والبيت ظاهره تغزل في المحبوب ومعناه لفران في ذلك اللفظ والبيت

* بان لام العذار من الف القد فتم الوصال في عاجين *

فقرأت البيت وفي آن قراءته قال لي افسنتين كثير في جبال العمادية يا عبد الباقي فتمت وقبلت قدميه ثانياً لان الانتقال الى المراد من البيت من دون تكرار وفي اثناء قراءته لا يكون من قوة العلم والفهم بل انما هو كرامة نشأت من العلم الذي انتهى ما ذكره الفاضل عبد الباقي رحمه الله تعالى اقول اما ظاهر معنى البيت فهو انه قد ظهر العذار الذي هو شبه حرف اللام من المحبوب الذي قد كالف في الاعتدال فتم الوصال منه في سنتين كأن مدة اجتماعه بالمحبوب سنتان ثم بعد السنتين ظهر في وجهه الشعر ولم يصلح لان يكون محبوباً يواصله على ان يكون بان بمعنى ظهر واما المعنى المقصود من البيت فهو لفظ افسنتين وبيان استخراجها من البيت مبني على كون بان بمعنى انفصل من البينونة والمعنى انفصل حرف اللام الذي في كلمة العذار من لفظة الف واذا انفصل حرف اللام من لفظة الف وطرح منه بقي اف والعامين بمعنى سنتين فاذا وصل لفظ سنتين باف وتم وصله واتصاله به حصل افسنتين وهذا البيت من الطيف الالغاز وادقها كما ان انتقال حضرة مولانا الى المراد منه في طرفه من اعظم الامارات الدالة على كماله في العلم الظاهر والباطن نعمنا الله تعالى بعلومه الربانية وعن خوارقه قدس سره ان العلامة الفقيه السيد ابن عابدين الدمشقي قدس الله روحه صاحب حاشية الدر المختار وتفتيح الحامدية وحاشية شرح المنار اللائي في الاصول وغيرهما من التأليف التي انتفعت بها الامة المحمدية شكراً لله تعالى سعيه كان من اخص من يمدى

حضرة مولانا خالد قدس سره وكان يقرأ عليه علم الكلام وفي أثناء تلك
 القراءة والاستفادة رأى في منامه ان الخليفة الثالث ذا النورين عثمان بن
 عفان قد توفي وصلى عليه في الجامع الاموي ولما أصبح وتوجه للقراءة على
 حضرة الشيخ قدس سره قص عليه الرؤيا فتبسم حضرة الشيخ وقال له
 نفسير رؤياك اني اموت قريبا وانت تصلي علي في الجامع الاموي لاني
 من اولاد عثمان رضي الله تعالى عنه وبعد ايام توفي حضرة الشيخ قدس سره
 بانطاغون شهيدا وصلى عليه السيد ابن عابدين في الجامع الاموي كما ذكر
 قدس سره ومن خوارقه قدس سره انه كان يحسن جميع الالسننة واللغات
 ويتكلم بكل لغة كاهلها كما شهد ذلك منه وهو من العجائب حيث نشأ
 في السلمانية ولم يتعلم فيها سوى الفارسية والكردية واما العربية فعملها
 بقوة العلم والهدية بسفره الى الهند واما باقي اللغات فلهي الانبالهسام
 ومنها ما ذكره العالم الفاضل العامل والولي الكامل الشيخ محمد حافظ الارفلي
 قدس سره قال كنت في الشام في خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وكان
 عيال الشيخ في بغداد لانه قدس سره لما سافر الى الشام بقي اهل بيته في بغداد
 ثم كتب واستجلبهم ولما خرجوا من بغداد ووصلوا الى ارفه قال
 حضرة الشيخ قدس سره باحافظ قد نزل اهلنا الآن في بيتكم في ارفه ومات
 ولدي شهناز الدين قال الشيخ حافظ قدس سره فارخت ذلك الوقت
 ثم لما رجعت الى ارفه سألت عن ذلك فاخبروني بوفيق ما اخبر حضرة
 الشيخ قدس سره وما ارخته ومن خوارقه قدس سره العلية ان العالم
 الفاضل الشيخ علي السويدي البغدادي رحمه الله تعالى كان
 من اكابر المحدثين في بغداد وكانت له اليد الطولى في الحديث متناو
 سندافاق الى حضرة مولانا خالد قدس سره يتحننه في الحديث ولمادخل
 عليه صافحه وقرأ حديث الاولية وهما واقفان ويد احدهما بيد الآخر
 وبعد تمام الحديث الاولى النبوي قرأ حضرة الشيخ قدس سره ايضا
 حديثا اوليا ثم جلسا وقرأ الشيخ علي السويدي ثلاثين حديثا من الكتب
 الستة وقال اسأئدها امتحانا وبعد فراغه شرع حضرة الشيخ قدس
 سره وقرأ الاحاديث المذكورة وذكر اسأئدها الاصلية على وجه الصحة
 فانكب الشيخ علي السويدي على يد حضرة الشيخ قدس سره واستغفر الله
 تعالى مما خطر في قلبه من الامتحان وطلب العقوب من حضرة الشيخ قدس
 سره ولما خرج الشيخ علي السويدي قال هذا من اكابر اولياء الله تعالى

فدمج العلوم الظاهرية والباطنية وهو بحر لاساحل له واشتالنا بالنسبة
اليه كالتقطرة بالنسبة الى البحر فلهما اليها العلماء الاستفاضته من علومه الباتية
وانعاسه القدسية هذا وكان حضرة مولانا خالد قدس سره في غاية
المهابة بحيث لا يستطيع احد ان يدقق النظر الى وجهه الشريف وفي غاية
الاتباع للسنة النبوية في اكله وشربه ونومه ولبسه وافعاله وحرركاته
وسكناته واقواله وقعوده وقيامه ولم يشاهد منه احد من الملازمين
لخدمته ترك سنة ولا مندوب حتى ان بعض اهل العلم من ذوى الورع لازمه
سنة كاملة ودقق النظر الى دخوله في المسجد وخروجه عنه فراه كلما
دخل قدم اليمنى في الدخول وكما خرج قدم اليسرى في الخروج ولم يتخلف
عن ذلك اصلا فقال هذا هو الحرى بالولاية الكبرى لانه امين على سنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طلب الانابة على حضرة الشيخ
قدس سره فسلك وحصل له ما حصل من المنازل ومن آثار مهيباته وكرامته
قدس سره انه كان جالسا في زاوية بغداد وحوله خلقاؤه العلماء الاعلام
وقال قدس سره اننا ظلمة وسكت فاجار الخلفاء من ذلك القول وبعد
نحو نصف ساعة اذ جاء عالم الشيعة وكبيرهم موسى اليجي ومعه نحو عشرة
علماء من الشيعة فوقوا مقدار خمس دقائق وهم يرتشون ثم اشار حضرة
الشيخ قدس سره باصبعه اليهم بالعود فقدموا واطرقوا وسهم معارشة
ولم يتكلم احد منهم بكلمة واحدة والشيخ قدس سره معرض بوجهه عنهم
ينظر الى دجلة لان زاويته واقعة على شاطئها وقد مقدار عشر دقائق
ثم قام ودخل المسجد وشرع يصلي الزوافل فخرجوا مدهوشين قائلين
ان في هذا العالم سرا عظيما لا تعلمه ومن خوارقه قدس سره انه لما خرج
من بغداد متوجها الى الشام وشيعه جدي اشار الى قرب المدة بين موتهما
وقد وقع موت جدي قدس الله تعالى روحه بهد موت حضرة مولانا خالد
قدس سره بشيئة اشهر ولما وصل خبر وفاة حضرة الشيخ قدس سره
الى بغداد اضطربت الاهالي وكأ ان القيامة قد قامت وشرع الخلفاء والعلماء
وسائر المشايخ واهل العلم والطرائق واكابر الناس واصغارهم في الصلاة
عليه خارج البلدة افواجا افواجا وكذا في جميع بلاد العراق وكان جدي
طائب رآه من ايضا من ضا شديدا فلم يخبروه بوفاة حضرة مولانا خالد
قدس سره خوفا من ان ترهق روحه من الحزن عليه ومات في ذلك المرض

اسبغ الله تعالى عليه سبحانه لطفه وكرمه وغفرانه ولحق بحضرة الشيخ
 قدس سره حشرنا الله تعالى مع جميع الاخوان في زعرته تحت اواء خاتم النبيين
 سيدنا محمد سيد ولد عدنان صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه ذوى
 الايقان هذا وكرامات حضرة مولانا خالد قدس سره لا تثنى بها هذه الرسالة
 وفي هذا القدر كفاية لمن وفقه الله تعالى واحسن حاله

(المقدّم الثاني)

في بيان بعض خلفاء الاولياء العظام مع بيان بعض العلماء الاعلام الذين
 دخلوا في هذه الطريقة العلمية الخالدية ولم يخلفوا بل صاروا كسائر المريدين
 اعلم ان اول خليفة في بغداد لحضرة مولانا خالد قدس سره عمى الخبر
 العلامة والنحرير الفهامة جامع المنقول والمعقول حاوى الفروع والاصول
 زنجشیری زمانه وحریری وقته واولاه الفصيح البليغ الذي هو كاحد
 فصحاء العرب الرباء والاديب الذي فاق المتأخرين والقدماء المشاهير
 المفلح في اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية والولى النيوى المرشد
 الكامل العارف بالله والمتوجه بكله الى مولاه صاحب الانفاس القدسية
 مولانا السيد حميد الله الحيدري النقشبندى الخالدى مفتى الحنفية بمدينة
 السلام بغداد البغدادي قدس الله تعالى سره وافاض من بركات علمه
 الشريفة علينا وعلى الاخوان من المقيم والبادى فانه لما ورد حضرة مولانا
 خالد قدس الله سره اولا الى بغداد تشرف بخدمة وانسب الى طريقته
 وتحصل مع حضرة الشيخ المشاق في الحضر والسفر ولازم خدمته وقرأ
 عليه حتى انه ترك الاهل والوطن وذهب مع حضرة الشيخ قدس سره
 الى السليمانية والى دمشق الشام وسلك السلوك التام وهجر المأكّل والملابس
 والمتاع واعمره حضرة الشيخ قدس سره بحمل الماء على ظهره وتسجيله
 في اسواق بغداد وازقتها فامثل امره العالى وفعل ذلك مدة عشرين يوما
 ثم امره ببيع الماء من دون تسجيل ففعل ذلك عشرة ايام واستكمل شهره
 في حمل الماء على ظهره في اسواق بغداد وازقتها مع كونه اجل علماء بغداد
 واكبرهم قدرا وعلموا وشرفا ثم خلفه حضرة الشيخ قدس سره خلافة مطلقة
 وفوض امر الارشاد اليه في بغداد واكثر خلفاء بغداد سلكوا اولا على يديه
 وروايتهم ثم خلفهم حضرة الشيخ قدس سره كما سيأتى ان شاء الله تعالى
 بيان ذلك في تعدادهم واما اول الخلفاء اوابسة حقيقة فهو والى الكلام

المرشد الشيخ عثمان الكردي الطويلي قدس سره فانه اول خليفة تخلف
 حين قدم حضرة الشيخ قدس سره من الهند هذا ومناقب عظماء المشار اليه
 قدس سره وكراماته وآدابه ومكارم اخلاقه وكرمه وحلمه كثيرة
 لا يسعها هذا المختصر وقد اخبر حضرة الشيخ قدس سره بوصول عمي
 المشار اليه الى غاية درجة الفناء والبقاء حتى انه قدس سره قال امثال السيد
 عبيد الله والسيد عبد الغفور وموسى الجبوري وشمس الجدي لا يوجد
 الا في حلقة حضرة شاه نقشبند قدس سره وله من الخوارق ما لا يسعه
 هذا المختصر وفي هذا القدر كفاية ومن خلفائه العظام العالم الفقيه
 الولي المرشد الكامل العارف بالله والمستغرق في حب مولاه صاحب
 الانفس القدسية والمعارف الانسية مربي السالكين ومفيد الواصلين
 شيخنا السيد عبد الغفور الخالدي المشاهدي البغدادي قدس الله تعالى
 سره فانه سلك اولاً على يدي عمي المشار اليه قدس سره ورواه احسن
 الترتيب ثم خلفه حضرة مولانا خالد قدس سره خلافة مطلقة واذن له
 بالارشاد في بغداد ولهذا السيد النبوي كرامات وخوارق كثيرة منها
 اني كنت حاضراً يوماً في ختمه الخواجكاني وكان معي العالم الصالح عبد
 الرحمن خطيب الزاوية الخالدية فلما فرغ السيد قدس سره من الختم وشرع
 في الدعاء وعدد السلسلة العلمية النقشبندية جهرًا ختمها باسم حضرة مولانا
 خالد قدس سره ثم قال والى حضرة شيخني ومير شدي الولى العارف بالله
 مولانا السيد عبيد الله الخيدري الخالدي قدس سره فانكب عبد الرحمن
 الخطيب على قدميه من غير شعور ثم خرجنا من الختم الخواجكاني وسألت
 الخطيب عن سبب ذلك الانكباب على قدمي السيد قدس سره في اثناء
 الدعاء فقال الخطيب قد خطر في بالي ان السيد انما سلك اولاً على يد السيد
 عبيد الله الخيدري فلاي سبب لا يذكر اسمه في السلسلة ولا اشاهد منه
 ذلك فلما سمعت ذكره اعترتني حالة خفت بها عن نفسي وقبلت قدميه
 من غير شعور ومنها اني كنت واقفاً يوماً على سطح الزاوية فأتى السيد
 قدس سره قاصداً الصعود الى السطح فقلت في نفسي اني لا اصفهه فهل
 يقدر ان يصعد بنفسه حيث كان شيخنا كبيراً مهتماً يتكلف في الصعود
 فرأيت صعد بسرعة كأنه ابن خمسة عشر سنة ثم قال يا ابراهيم اترجم اني
 لا استطيع الصعود بنفسى فوقت على قدميه ومسك رأسي وكان السيد

مازلة حضرة مولانا خالد قدس سره حتى ان السيد عبد الغفور الخلقة المطلق المأذون له بالارشاد مع الشيخ محمد الجديد في زاوية واحدة من قبل حضرة مولانا خالد قدس سره كان يتيه في الجانب الغربي من بغداد والزاوية في الجانب الشرقي منها وفي كل يوم يأتي الى الزاوية قبيل الفجر ويخرج منها بعد صلاة العشاء الى يتيه فاذا اراد الذهاب الى يتيه استأذن من الشيخ محمد الجديد بقوله يا شيخني هل اذهب الى يتي اولاً فان اذن له ذهب والا بقي تلك الليلة في الزاوية وكان كلاهما يرشدان في الزاوية ويتوجهان في حلقة واحدة الا ان الشيخ محمد الجديد هو الذي يقرأ الحتم الحواجكاني ثم يشرعان يوم الجمعة ويوم الثلاثاء يتوجهان للمريدين فيبتدأ الشيخ محمد الجديد من جهة اليمين والسيد عبد الغفور من جهة الشمال الى تمام الحلقة ويمسك تراقيهما كان الشيخ محمد الجديد في الاكثر يطلب اتوجه من السيد قدس سره وفي بعض الاحيان يتوجه الشيخ محمد الجديد للسيد قدس سرهما ويقبل كل منهما يد الآخر ويعظم بعضهم بعضاً وكان الشيخ محمد الجديد في غاية التعظيم للسيد والسيد في غاية الانقياد لاصره وكل منهما جالس في حجرة مستقلة في الزاوية الا ان الشيخ محمد الجديد قدس سره كان يجلس في الحجرة التي كان يجلس فيها حضرة مولانا خالد قدس الله تعالى سره ومن قريب الاتفاق ان احسد الناس التمس يوماً من حضرة السيد عبد الغفور قدس سره ان يكتب تذكرة الى داود باشا والى بغداد من خصوص مصلحة له يطلب قضاءها وكان السيد قدس سره قد وقف نفسه في قضاء حوائج المسلمين الا انه خوفاً من الشيخ محمد الجديد قدس سره لا يتظاهر في الالتماس من الحكام للناس فكتب خفية تذكرة الى الوزير المشار اليه ففرض الوزير تلك الحاجة لذلك الرجل كرامة للسيد وبعد ايام سمع الشيخ محمد الجديد قدس سره تلك القضية فأتى الى حجرة السيد وغضب عليه وقال له كيف تكتب الى الحكام وكيف تفعل من غير ان تخبرني بذلك والسيد يبكي ويقبل يده ويطلب العفو ويقول نوبه توبه يا شيخني وخرج الشيخ محمد الجديد قدس سره من حجرة السيد وعليه اثر الجلال ثم بقي السيد سبعة ايام في الزاوية ولم يذهب الى يتيه لانه لخوفه من الشيخ محمد الجديد لم يشوجه معه سبعة ايام ولم يستطع ان يستأذن منه الذهاب الى يتيه وفي اليوم الثامن اتى الشيخ محمد الجديد قدس سره

الى حجرة السيد فاستقبله السيد وقبل كل منهما يد الآخر وتعانقا وبكيا بكاء
 عظيما بحيث بكى جميع من في الزاوية من الخلفاء والمريدين لبكائهما
 وانجذب اكثر المريدين ثم اذن الشيخ محمد الجديد للسيد قدس سرهما
 بالذهاب الى بيته تلك الليلة وهذا وكان غالب احوال الشيخ
 محمد الجديد قدس سره الجلال وغالب احوال السيد قدس سره الجلال
 وكرامات الشيخ محمد الجديد اكثر من ان تحصى وكان كثيرا لا يتابع لآداب
 حضرة مولانا خالد قدس سره وكان الشيخ محمد الجديد قدس سره يمنع
 دخول المريدين بعضهم في حجرة بعض ويأمر كلامهم باستئصال الذكر وحده
 ولا زال يراقبهم ويأمرهم بطلب العلوم الشرعية وجعل لهم وقتا
 مخصوصا لذلك كرس الفقه والعقائد والتصوف وسائر الاوقات بعد اداء
 الفرائض الاشتغال بالذكر وكان يأمر الخلفاء ويقول لا تخلفوا الا العلماء
 كما كان دأب شيخنا حضرة مولانا خالد قدس سره لا يخلف الا العلماء الاعلام
 وكان الشيخ محمد الجديد قدس سره كثيرا المحبة معي وكان يأمرني بتحصيل
 العلم ويقول عليك بالعلم اولا ثم السلوك وقد فرت بدعاه وتشرفت بتقدمته
 والله الحمد لاني كنت في الزاوية الخالدية منذ بلغت ثلاث عشرة سنة اطلب
 العلم فيها على مشائخيها واشتغل بلوازم الطريقة العلية الخالدية الى
 ان بلغت حدا الاربعين وما كنت اخرج منها الا وقت النوم اذهب الى بيت
 والدي طاب ثراه وكنت في بعض الاعوام استرخص من والدي
 ومن المشائخ السفر الى اربيل وجبال الاكراد للقراءة على فحول العلماء
 الاعلام والله تعالى هو الموفق ومنهم العالم العامل الفقيه الولي الصوفي المرشد
 الكامل العارف بالله صاحب الكرامات والشمس ذو الانفاس القدسية
 والبركات الانسية شيخنا الشيخ موسى الجبوري البغدادي قدس سره فانه
 كان من الاجلة الذي شهد بولايته الخاصة والعامة وانتصب الارشاد
 وتدريس العلوم الدينية والوعظ بين الانام وكانت تجتمع في وعظه الخلائق
 كالامام ابن الجوزي فيسمع بكاء الناس في وعظه وعو يلهم برفع الاصوات
 وتري الحاضرين كأنهم اموات سلك اولاهي يدعي المشار اليه قدس سره
 وقرأ عليه فاحسن تربته سلوكا وعلما ثم خلفه حضرة مولانا خالد قدس سره
 خلافة مطلقة واذن له بالارشاد في الجانب الغربي من بغداد في زاوية
 مخصوصة ومع ذلك كان ايضا لا يخلف عن امر الشيخ محمد الجديد

قدس سره وكان يعبر في الاسبوع يوما الى الزاوية الخالدية التي في الجانب
 الشرقي من مركز السيد عبد الغفور والشيخ محمد الجليل قدس سرهما
 الواقعة على شاطئ نهر دجلة بقعة ولا تسمى على الجسر المافيه من بعض
 السفن المغصوبة من بعض الناس ورعا فاذا وصل الى شاطئ دجلة خرج
 السيد عبد الغفور والشيخ محمد الجليل قدس سرهما وجميع الخلفاء والمريدين
 من باب الزاوية الواقعة في جهة شاطئ دجلة لاستقباله وتخطيه وله كرامات
 كثيرة منها انه اخبر بالصاعون الذي حدث في بغداد وافق اهلها قبل
 وقوعه باشهر وثق في هو والشيخ محمد الجليل قدس سرهما فبقي بعدهما
 السيد عبد الغفور قدس سره واستقل في الزاوية بالارشاد والسيد
 المشار اليه كثير من الخلفاء كالعالم العامل الورع النقي الشيخ عبد الجبار
 الحلي التبعدي الخلف في البصرة والعايد الزاهد الفقيه الشيخ علي الهادي
 الخلف في عمان والعالم الصالح النقي الشيخ داود البغدادي الخلف في بغداد
 والعالم الصالح عبد الرحمن خطيب التكية الخالدية والشيخ محمد سعيد
 الاربلي وغيرهم الان خليفة الذي قام مقامه في الزاوية اخوه السيد
 الشيخ ابراهيم المشاهدي طاب ثراه مر يد حضرة مولانا خالد قدس سره
 وهو اهل لذلك لكونه صاحب انفس انسية واخلاق مصطفوية
 مع فقاغة في الدين وتربية للمريدين ثم توفي السيد ابراهيم المذكور وحلب
 من في الزاوية من اهل الطريقة والعلم المرشد الكامل والفقيه العامل الشيخ
 عبد الفتاح العفري خليفة حضرة مولانا خالد قدس سره من المقر وجلس
 في الزاوية وشرع في الارشاد واذن للشيخ داود بقرأة الحتم الخواجكانى
 ثم اذن له بالتوجه وكالة عنه وبقى بعده الى الآن في الزاوية ومنهم الولي
 الكامل العارف بالله والمرشد المتوجه بكنه الى مولاه العالم العامل الفاضل
 صاحب الكرامات والشمال شيخنا الشيخ اسماعيل قدس سره وهذا الولي
 هو القائم مقام حضرة مولانا خالد قدس سره في دمشق الشام والوصى على
 جميع اموره واولاده واهل بيته وعلى التصديق بثلاث مائة على فقراء الانام
 وقد لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره خمسة عشر سنة في الحضر
 والسفر وعن امره لم يتأخر وخلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فسلط
 سبيل السداد وكان حضرة مولانا خالد قدس سره يقول في مرضه اني لم امت
 حيث ركت فيكم الشيخ اسماعيل وامر قدس سره خلفائه ومريديه

بان لا يخلط بين امر الشيخ اسماعيل ورأيه في امور الطريقية الطيبة وقبحها
 وقال قدس سره عليكم بالاتحاد والاتفاق وبراء الوجود والفاق وانما
 عملا تقر عيتاي به وبكم وقد عاش الشيخ اسماعيل قدس سره بعد شيخنا
 حضرة مولانا خالد قدس سره اربعة وخمسين يوما مات حزنا على حضرة
 الشيخ قدس سره وحمل بعده الوصي العالم الولي المرشد الشيخ عبد الله
 الهراتي قدس سره وكان الشيخ عبد الله اذ ذلك في السليمانية فكاتب اليه
 كتابا ولما وصل اليه قبله وتوجه الى الشام وقام مقام الشيخ اسماعيل في خدمة
 الحرم حضرة مولانا خالد قدس سره وفي الارشاد وحمل الامور واحسن
 الخدمة وتقم ما خلف بعده وحسب ذلك مقتضى وصية حضرة مولانا خالد
 قدس سره فانه جعل الوصي بعد الشيخ اسماعيل ثم الشيخ عبد الله ثم الشيخ
 عبد القادر وعنه العالم السائل والولي المرشد الكامل صاحب الاتحاد
 القدسية والمعاني الانسية شيخنا الشيخ عبد الله الهراتي الشار اليه
 قدس الله تعالى سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره حضرا
 وسقرا ولم يخلف عن امره وادى حق السلوة والخدمة واستجلب رضاه
 حضرة مولانا وكان من اخص خدمته في حياته وبعد مماته قام بخدمة الحرم
 المحترم طويلا عمره وكان قد اختار مقام البحر ياد ولم يترج على قدم
 الثوث الاعظم حضرة شاه عبد الله الدهلوي قدس سره فانه لم يترج
 اذ كان على قدم رسول الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في مقام
 البحر وكان حضرة مولانا خالد قدس سره كان على قدم خاتم النبيين ومريد
 المرسلين نبينا وسيدنا حبيب رب العالمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه اضعاف
 الاعداد الغير المتناهية الاضعاف فان كل رجل على قدم نبي على ما ذكره
 مساداتنا الصوفية افاض الله تعالى على وعلى سائر الاخوان من بركاتهم
 القدسية ولما سافر حضرة مولانا خالد قدس سره الى الهند ومصر بملحة
 هرات لقي الشيخ عبد الله الهراتي فيها فقال له الى اين تذهب فقال حضرة
 مولانا خالد قدس سره اني ذاهب الى سلطان الاولياء شاه عبد الله الدهلوي
 لاصلاح حال فقال الشيخ عبد الله الهراتي وانا هناك فاجابه حضرة مولانا
 خالد بقوله انتظن رجوعى فقال الشيخ عبد الله الهراتي اني ذاهب الى العراق
 وانتظره هناك فاجاء الى بلاد الموصل وقرأ بعض العلوم فلما سمع رجوع حضرة

مولانا خالد قدس سره أتى إلى السلطانية ولازم خدمته وذهب معه إلى بغداد
والشام وسلك أحسن السالك وتختلف خلافة مصلية و بسوقه - حضرة
مولانا خالد قدس سره بمدة زمان توجد حرمه مع ولده الشيخ فيهم الدين
طسب ثراه إلى بغداد وتوجه الشيخ عبد الله معهم بخدمتهم وإقاموا
مدة في بغداد ثم توجهوا إلى أربيل ثم عادوا إلى الشام وهو في خدمتهم
إيماناً كانوا بمنزلة السيد المذوق وإلى الله الحمد قد تشرفت وفزت بدعاء الشيخ
عبد الله الهراي قدس سره في بغداد وأربيل وكان حضرة مولانا خالد
قدس سره في غاية المحبة له وهو لا يفارقه الا وقت النوم وهو القائم بتقديم
عليه وكان لهذا الولي من الاخلاق الحميدة والكرامات ما يحير العقول ومنهم
الولي المرشد الفقيه العابد والودع النقي الناسك الزاهد صاحب الهمم
العالية والاخلاق المرضية شيخنا الشيخ عبد القناح الحقري قدس سره فانه
لازم خدمته حضرة مولانا خالد قدس سره في حضرة وسفاره وشمل
المشاق الكلية وكان حضرة مولانا خالد قدس سره يرسله إلى خلقه البلاد
ماشياً على قدميه وقد ارسله إلى الآستانة العلية مرتين إلى عبد الوهاب
السوسي الذي كان خليفة في الآستانة فذهب الشيخ عبد القناح من بغداد
إلى الآستانة ماشياً على قدميه لأن حضرة مولانا خالد قدس سره لم يأذن له
بالركوب وارسله أيضاً إلى كثير من البلاد ماشياً وكانت رايضته المشي إلى البلاد
على قدميه وهو بهممة العلية قد تحمل هذه المشاق ونال بها ما نال أهل الرفاق
وتختلف خلافة مطلقه وكان في أمثال أهل الشيخ عبد الله الهراي كما مثاله
لاوامر حضرة مولانا خالد قدس سره ولما توفي الشيخ عبد الله الهراي قام
الشيخ عبد القناح وصياً مقامه وتصدى لخدمة الحرم وأولاد حضرة مولانا
قدس سره وفي مصالحتهم واحسن الخدمة وله من مكارم الاخلاق والانفاس
الانسية ما لا يحصى ومنهم الخبير العلامة والولي الفهامة المرشد الكامل صاحب
الاخلاق المصطفوية والشعائل المرضية الفاضل الذي لا يبارى والهامام
الذي لا يجارى شيخنا الشيخ السيد عبد الله الكيلاني نسباً الشمر بنى الهكاري
قدس الله تعالى سره فانه أتى إلى بغداد وسلك على يد حضرة مولانا خالد
قدس سره أحسن السلوك وجاءه في الله وتوجه بكاه إلى مولاه حتى فاز
بالفتوحات الزبانية والاسرار القدسية وخلفه خلافة مطلقه وأذن له
بالارشاد وإفادة العلم للعباد ثم رجع إلى وطنه بامر حضرة مولانا قدس سره

يسرع في الارشاد وانتفع به الناس في تلك البلاد وله من الخوارق والكرامات
الظاهرة ما شهد به الخاص والعام انما من الله تعالى على وعلى سائر الاخوان
من بركات انفسه احسن الانعام ومنهم من كان دائرة الارشاد والراق
في درجات السداد الولي المرشد الكامل الاحوال والى حجام المهدود من اكابر
الرجال صاحب الكرامات الظاهرة والانفاس القدسية الزاهرة شيخنا الشيخ
عثمان المكرمي الطولي اقدس سره وهو اول خليفة خلفه حضرة مولانا
خالد قدس سره وكان بظنه وانفاسه القدسية ووصل الى مقام الفناء وحاز
الاسرار الزبانية وله كرامات كثيرة باهرة وخوارق عجبية ظاهرة تشهد
بولايته الخاص والعام واشتهر بين الانام سلك على يده كثير من العلماء
الاعلام واكابر اهل الفضل والتقوى من ذوي الاحترام وقد اسلم كثير
من اليهود والنصارى على يده بالنظر والاتفات وسلكوا في زيارته ونالوا
المقامات وغالب طال هذا الولي السسكر والجلال وحدم الصحو الا في نادى
من الحال وقد تشرفت بقدمه الى بغداد مدينة السلام لزيارة الشيخ
نسيم الدين نجل حضرة مولانا خالد قدس سره حيث يجئ الى بغداد لصلته
الارحام ومنهم العالم العامل الفاضل والولي المرشد الكامل صاحب
الانفاس القدسية والالهامات الزبانية هري السالكين ومهذب الواصلين
بجاء الله والمتوجه بركة الى مولانا شيخنا الشيخ عبد الله الارزنجاني المكي قدس
سرهم وهذا الولي قد اعرض عن الدنيا وما فيها لعله باقها على شفا جرف
هار فلم يزن من المستغفرين بالاسفار ترك الاوطان والاحترام واختار التذلل
في المسجد الحرام سلك على يد حضرة مولانا خالد قدس سره وزيارته احسن
الترية ولازم خدمته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وكان قدس
سرهم من اكابر الخلفاء والاولياء وله مقام الصحو والبقاء سلك على يده كثير
من الاعلام واشتهر بالولاية بين الانام وكان حضرة مولانا خالد قدس
سرهم من الملتفتين اليه بالتوجه التام عليه وكان قدس سرهم كثير المودة له حتى
انه قدس سرهم في بعض حجاته قال له اني ائتيت هذه المرة لاجلك يا عبد الله
فانكب على قدميه وكان بين الشيخ عبد الله المكي المشاريه وبين السيد
عبد الفتور البغدادي قدس سرهما كثير من المكاتبات الانسية والمحاطبات
الباطنية ومنهم الولي النجيري العلامة والبحر الفهامة صاحب الانفاس
القدسية والفتحات الانسية العارف بالله شيخنا الشيخ اسماعيل الشبرواني
قدس سرهم فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سرهم في السليمانية

وسلك على يده احسن السلك ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد ونشر العلوم فانفع به الناس طريفة وعلماء وله خوارق عجيبة وهو من اجل الخلفاء ومنهم العالم الفاضل العامل والولي المرشد الكامل ذو الانفس القدسية والمعاني الانسية شيخنا الشيخ احمد الاكبر بوزي قدس سره بهذا الفاضل قد لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وسلك على يده ورياه واحسن تربيته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد واقام في بغداد مدة طويلة وقرأ على عمي الولي العلية السيد عبيد الله الحيدري قدس سره واني قد تشرفت بخدمته وفزت بانظاره ودعائه المستجاب وكان كثير الانتفاع الي في الخطاب وكانت له ججرة في زاوية بغداد بمعية السيد عبد القصور والشيخ محمد الجديد قدس سرهما يرشد معهما ويدرس العلم ثم تزوج في بغداد ثم رحل الى بلاد الروم واقام في ازهر واحسن الارشاد وكانت له الهمم العلية والانفس الانسية وله مقام التمكن والوصول الى عين اليقين وسكان من المقرين في خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره ومن القارئ ين يحسن انظماره الاكسيرية وله كثير من الخلفاء والريدين وهو من اكابر الخلفاء ومنهم العالم الفاضل العامل والولي المرشد الكامل ذو الانفس العلية والمعاني الانسية العقل الطاوي عشر فيهامة البشر شيخنا الشيخ محمد حافظ الارقلي قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره في السلطانية وبغداد والشام واحسن الخدمة على وجه التمام وسلك على يده ورياه واحسن تربيته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وخصصه بان لا يرشد غيره من خلفائه في ارفه انه احد منهم بها ثم كتب اليه كتابا وهو « بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله توكلنا برادر طريفة ومخلص على الحقيقة حافظ محمد افندي را يارشاد هباد وتسلية طلاب سجاد وماذون محمود هر كس ازياران اين ناتوان بشهر عرفاء واردمي شونه بتغيب خاقي برافندي معز واه مشغول باشند اصلا علاقة ارشاد نكند والسلام ختام الكلام اضعف الصاد خالد نقشبتي المحدثي » انتهى وانعم عليه بتاجه و ثوب الامام الرباني القطب المجدد الالف الثاني شيخنا الشيخ احمد السمر هندی الفاروقي قدس سره وكان هذا الشيخ قدس سره فصحا بلغا شاعرا دققا مع علمه الغزير وخالب احواله الجلال وكان ممن لاناخذة في الله لومة لائم

وكان كثير الاختلاص لعمى المشاعر اليه سابقا قدس سره يشيخظر اليه
 بالذين التي كان ينظر بها الى حضرة مولانا خالد قدس سره وعجى بعامه
 مبالغة الاقران كيف وهما في الطريفة اخوان وقد تشرفت به في بغداد
 وانا صغير وفرت بماله الوفير وكانت له الهمم العلية والانفاس الانسية
 وله مقام التمكن وهو ليس - حضرة مولانا خالد قدس سره من المقرين وله
 كثير من الخلفاء والمريدين ومن غريب الاتفاق ان حضرة مولانا خالد
 قدس سره لما سافر الى حج بيت الله الحرام قبل سفره الى الهند مر بارفه
 ونزل في مسجد خليل الرحمن وكان الشيخ محمد حافظ اذ ذاك يطلب العلم
 مع رجل اسمه يحيى فقال حضرة مولانا خالد قدس سره ليحيى المذكور سيأتي
 زمان يتبعني فيه صاحبك محمد حافظ ثم رحل قدس سره من ارفه وبعد
 عوده من الهند واشتهره سمع بذكره الشيخ محمد حافظ فرحل الى السليمانية اليه
 قدس سره فلما رآه قال له هل اخبرك صاحبك يحيى بما وعدت من اتباعك لي
 بعد حين قال نعم يا سيدي وانكب على قدميه وهذا من اكبر الدلائل على
 ولاية حضرة مولانا خالد قدس سره قبل سفره الى الهند الا انه اذ ذاك
 لم يكن من المرشدين الكاملين وقد حكي الشيخ محمد حافظ قدس سره
 ان حضرة مولانا خالد قدس سره قال له اني مقدار من الدراهم يكفيك كل
 يوم فقال الشيخ محمد حافظ يكفيني كل يوم خمسون قرشا فقال له حضرة
 مولانا قدس سره ارفع البساط الذي تجلس عليه كل يوم ترى خنسين
 قرشا تذهبها واصرفها في قضاء حوائجك فبكي محمد حافظ وقال يا سيدي
 ما تفعلك للدينا وانما تفعلك للآخرة فازداد قبولاً لدى حضرة مولانا
 قدس سره ولهذا الشيخ الارفلي قدس سره ما ترجحية وعلوم واحوال
 غريبة ومقام الفاضل العابد والمرشد الشريف الزاهد الولي النبوي
 شيخنا الشيخ السيد احمد السر كلوي البرزنجي قدس سره كان من الاولاد
 الكاملين لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره واجتهده في الخدمة
 وبذل جهده وسلك على يده قدس سره فاحسن تربته ثم خلفه خلافة
 مطلقة واذن له بالارشاد وكان من اكابر الخلفاء المقدمين المقرين وله احوال
 عجبة لا يسعها هذا المختصر وكان حضرة مولانا قدس سره يعبر عنه
 باخيانا احمد ومنهم العالم الورع العابد والمرشد الولي الكامل الزاهد
 صاحب الانفاس القدسية والنفحات الانسية شيخنا الشيخ محمد الامام

البغدادي قدس سره كان من الورع والتقوى والزهد والعبادة على جانب
 عظيم لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وبذل جهده في الخدمة
 وسلك على يده واحسن تربيته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد
 وقدمه على غيره للامامة والماتوفي ودفن في جوار سيده الطائفتين بحيد
 البغدادي قدس سره فحسب تحله اما ما العالم العادل الصالح التق الورع
 الحافظ ابو بكر البغدادي الذي كان يقرأ القرآن كافي رضى الله تعالى عنه
 وكان الشيخ محمد الامام المشار اليه من الاولياء الكاملين من ذوى القمبين
 وهو لدى شيخه من الواصلين المقرين ومنهم السجاسق في بشار التوحيد
 والسياس في قفار التجريد المعروض عما سوى الله والمتوجه بكلمة الى مولاه شيخنا
 الشيخ عبد الرحمن الكردي قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا
 خالد قدس سره وام يشك عنه يسافر معه الى الهند ويرجع معه الى بغداد
 صرات والى الشام الى ان توفي فيها وكان معه ايضا في اسفارا ليجازيما ذهب
 فهو معه لا ينفك عنه ابدا خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فارشده
 كثير من العباد ومنهم العالم المحقق والفاضل المدقق جامع المقول والمقول
 حاوي الفروع والاصول شيخنا الشيخ محمد القزلي الشهير زوري قدس
 سره لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وجهده في اداء حق الخدمة
 وسلك على يده واحسن تربيته ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد
 فشرع في افادة على الظاهر والباطن واقر بولايته الخاص والعام واشتهر
 بين الانام ومنهم العالم الفاضل الالهي والخبير الكامل المرشد اللوذي
 مسمى شاه السالكين ومفيد الواصلين شيخنا الشيخ الملا مصطفى بن جلال
 الدين الكهندي قدس سره فانه ادى حق الخدمة وسلك على يد حضرة
 مولانا خاله قدس سره ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فافاد
 بالشرعية والحقيقة العباد ومنهم العالم الفاضل الخبير مالك ازمة النقيب
 والخبير جامع المقول والمقول حاوي الفروع والاصول المرشد الكامل
 العابد والولي ابن الولي الناسك الزاهد شيخنا الشيخ عبد الله ابن الولي العلامة
 عبد الرحمن الكردي الجلي قدس سره ما فاته اخذ الطريقة العلمية الخالدية
 اولا وسلك فيها ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة خير الانام عليه
 افضل الصلوة والسلام وبعد هجده خلفه شمس فلاك الحقيقة وعلم الشريعة
 والطريقة فطلب العارفين بالله شيخنا ومولانا حضرة الشيخ خالد قدس

سره خلافة مطلقه واذن له بالارشاد ونشر العلم فتسرع في ذلك وسلك
احسن المسالك وافاد المريدن والطالبين بنفحاته القدسية وعلومه الانسية
وهو من اكابر الخلفاء والفاضل العلماء ومنهم العالم العامل والمرشد العارف
الكامل شيخنا الشيخ محمد ناصح قدس سره ومنهم المرشد الكامل والفقيد
الفاضل شيخنا الشيخ عبد القادر الديلمي قدس سره فانهما سلكا على
يد حضرة مولانا خالد قدس سره وفازا بنظره العالي وحصلت لهما النفحات
القدسية ثم خلفهما واذن لهما بالارشاد ولم يشكاه عن خدمته الى الموت
وكان قدس سره يحل تربية كثير من المريدن عليهما في دمشق الشام
ومنهم العالم الفاضل الورع ذو التحقيق في العلوم والحائز لهما بالمنطوق
والمفهوم المروض عما سوى الحق القويم العابد القانع والزاهد الخاشع
شيخنا الشيخ الملا عباس الكردي الكردي سنجقي قدس سره فانه جاهد
في خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وفاز بانظاره الاكسرية ثم خلفه
خلافة مطلقه واذن له بالارشاد واغادة العلوم فتسرع في ذلك مع تحمل
المشاق والكلوم ومنهم العالم الفاضل الشريفة والسيد الهمام صاحب
القدر النيف السالك في الطريق الأنوس والمنقطع عما سوى الحق القدوس
ذو العلوم والفضائل والماتر شيخنا الشيخ السيد عبد القادر البرنجي قدس
سره وهذا الولي النبوي لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره ملازمة
العبد لولاه فتوجه بكمله الى مولاه وحصل له مقام الفناء وظهرت على يده
الكرامات عايناه من شيخه من حسن الاتفات ومنهم العالم الفاضل العامل
 والمرشد الهمام الكامل ذو الهمة العلمية والعلوم الزايدة شيخنا الشيخ هداية
الله الاربيلي قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره
وجاهد في المسئلة على يده ثم خلفه خلافة مطلقه واذن له بالارشاد وكان
الشيخ هداية الله المشاير اليه حين سئلوه من طلبه العلم فقال له حضرة مولانا
مخالد قدس سره بعد ان خلفه سياتي عليك زمان تحتاج فيه الى تدريس
العلوم العقلية والعقلية وان لم تدرس فانهم يخرجونك من وطنك فاهمه
بقراءة الورقة الاولى من كل كتاب معد للتدريس فقرأ ذلك على حضرة
مولانا خالد قدس سره ثم اجاز به جميع العلوم العقلية والعقلية وتدريس
كتبها الدقيقة وبعد وفاة حضرة مولانا خالد قدس سره بمدة طويلة وزعان
بمسند ظهر سر هذه القضية وهو ان محمد باشا الكردي متصرف راولان

استول بدنه على اربيل ونواحيها وانت له حبة عظيمة بالعلم والعلم
ولم تكن في اربيل مدة طويلة قال ان كل من جلس في مسجد اوزاربية
من اهل العلم ولم يدرس فليخرج من هذه البلدة لاني اريد العلم ولا حاجة لي
بالدراسة فشرع الشيخ هداية الله المشار اليه بتدريس العلوم مقولها
ومقولها على وجه التحقيق بحيث انكسب عليه اهل العلم الاستفادة واتوه
اقواجا افواجا لانهم رأوا عنده من التحقيق والتدقيق ما لم يشاهدوه عند
العلماء الا سبعة في العلوم والتدريس فتعجب الناس من ذلك لانه لم يدرس
مدة عمر ولم يقرأ من العلوم الا شيئا يسيرا جدا وانما كان اشتغاله بالارشاد
فسمع اليه المذكور واتى الى خدمته وطلب الدماء عنه والفنوعه وبني الشيخ
المشار اليه قدس سره يرشد ويدرس الى ان توفي في بغداد ودفن في جنب
سلطان العلماء الرلي الكبير شيخنا قدس سره مولانا الشيخ يحيى المروزي القماني
الحلبي قدس سره واتى ولله الحمد قدس سره ففتى بخدمته الشيخ هداية الله
الاربلي قدس سره في بغداد واريل وفرت باظهاره ودعاه وفتح العلم
الفاضل الشريف السليم والعامل الخافذ اتقى الاديب الحبيب الارب
شيخنا الشيخ السيد اسماعيل البرزنجي قدس سره وهذا العالم العجوى
كان من اخص خدام حضرة مولانا خالد قدس سره وكان مازلا له قبل
سفره الى الهند من سن التيسر الى وفاة حضرة مولانا قدس سره
يخدمه ويقرا عليه ويكتب له الكتب الساكنة من جريدة الخط وكان
حضرة مولانا قدس سره في غاية المحبة ولم يزل يسهر عنه باختيار شيخ
اسماعيل وكان هذا الشيخ من العلوم الفقهية والسياسة والادبية على حفظ
عظيم وكان مع حفظه للقرآن وبعض الكتب العقائدية والفقهية حافظا
لشهادات الحرمي وله شعر ونثر اثنى في العربية والفارسية قرأ على حضرة
مولانا خالد قدس سره شذوفا ولم يقرأ على غيره وحظوه خلافة متألقة
الا انه لم يسمع انه ارشد احدا وكان كثير الاسفار لطلب بيت الله اطرام وزيارة
خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام والى الشمام لزيارة قبر حضرة
مولانا خالد قدس سره والى زاوية السليمانية وزاوية بغداد ثم تكن في بغداد
وقرأت عليه الفقه وفرت باظهاره الشريفة وصالح دعائه وتوفي في بغداد
ومن يجيب ما شاهدت من صبره وحسن حاله وشاهدته اناس انه كان
ولدان تيجان بلغ احدهما ثمان سنين والاخر سبع سنين تقريرا وكان

قدس سره نيات في السليمانية فعل الحاج محمد نجيب باشا والي بغداد سابقا
 في ليلة متفرجا عجبا في محل الحكومة فاجتمع الرفق كثير من اهالي بغداد
 ثم توهم الناس المتجمعون ان الوزير المشار اليه قد عمل هذا الصنيع لترض
 وهو انه يأمر بسد باب الحكومة ومك النحاس وادخالهم في سلك
 النظام وقد اتفق ان البواب لكثرة ازدحام الخلائق بسد الباب فذهب الناس
 على الباب وقبحوها وخرجوا هاربين وكان مع الولدين الشرقيين المذكورين
 خادما فيهما فخرجتهما في ذلك الازدحام فاختنقا مما تحت ارجل النحاس
 عند الباب وكانت ليلة مهزلة عظيمة وحلا الى بيتهما ميثين وسمع الوزير
 بذلك فأسف اسفا عظيما وحبس البواب الذي سد الباب وبسدهم شجرة
 ايام معنا بورون الشيخ اسماعيل قدس سره من السليمانية الى بغداد فثبت
 انا وجه من في الزاوية الخلدية من العلماء والطلبة والمريدين في مدينة
 السلامة النهرية الشيخ عبد الرحمن الروزبهاني قدس الله تعالى اسرار
 علموه الربانية مدرس الزاوية الخلدية الخلدية الى بيت الشيخ اسماعيل
 فلم نره فجلسنا وبعد نحو ساعة قدم الشيخ اسماعيل فاستقبلنا وقبلنا يديه
 فجلس معنا ونحن سسكوت لا نتكلم علينا اثر الانكسار والحزن فقال
 لم لا تتكلمون هل حدث عندنا شيء فان مات الولدان فهما ليسا يا عز علي
 من حضرة مولانا خالد قدس سره فاني فقدته ولا احزن بقله غيره فكفر
 بكاء الحاضرين وانعذب كثير منهم ثم هو اشار الينا بالصبر واهى باحضار
 الطعام للفقراء وحدها لله تعالى وشكره ولم يدخل في الحرم الى ان خرجنا
 ثم اتى اليه الوزير المشار اليه وقبل يديه وهزأه وهو يقول ليسا يا عز من حضرة
 مولانا خالد قدس سره ولهذا الشيخ احوال عجيبة واخلاق مصطفوية
 وفي هذا القدر كفاية ومنهم امام حضرة مولانا خالد قدس سره في الحضر
 والسفر المتجرد عن العوائق الموجبة للخطر المخل بمحاسن الافعال وجبل
 الاحوال الفقيه العابد والورع الزاهد السياح في قفار التوحيد والتجريد
 حافظ كلام الله تعالى الحميد افاض مدح في المحراب بالسبح الثاني من القرآن
 في القيام الى المعبود تحققت انه قد الهتم من من امير آي داود صاحب المقام
 الصفي الانيس ذوالتسبيح والتقديس شيخنا الشيخ الملا ابو بكر البغدادي
 قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره واستجاب
 رضاءه وفاز بانفع انظاره الاكسيرة وخلفه خلافة مطلقة ولم ينفك عنه

الى ان توفي في دمشق الشام ودفن في جنب حضرة مولانا خالد قدس سره
 في الصالحية مع الشيخ اسماعيل والشيخ تقي الله الهراقي الوصفيين قدس سرهما
 ومنهم العالم العامل والمرشد الكامل ميرزا السالكين ونقيب الواسليين
 السارف بالله شيخنا الشيخ حسن الخطاط القوزاني قدس سره فانه سلك على
 يد حضرة مولانا خالد قدس سره واحسن الخدمة وقاز بظوره العالي ثم خلفه
 خلافة مطلقا واذن له بالارشاد وله كثير من الكرامات وهو من كبار الخلفاء
 ومنهم العالم المحقق والفاضل الموفق المرشد السالك في طريق التوحيد والعبادة
 والناهج احسن مناهج الافادة شيخنا الشيخ الملا عبد القفور الكردي الكر كوي
 قدس سره فانه بذل مسهميه في خدمة حضرة مولانا خالد وخلفه خلافة
 مطلقا واذن له بالارشاد والتدريس وهو قد بلغ من المقامات العالية
 لطائف المقام الانيس ومنهم العالم العلامة والولي الكامل المرشد الفهامة
 صاحب الانفس القدسية والنفحات الانسية عمدة العلماء ونخبة الخلفاء
 شيخنا الشيخ محمد المنسوب العمادي المشهور بسيدنا قدس سره فانه لازم
 خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وبذل جهده في خدمته بعد تحصيل
 جميع العلوم والتبحر فيها واخذها عن سلطان العلماء الولي الكبير شيخنا
 الشيخ يحيى الزوري العمادي الخالدي قدس سره ثم خلفه خلافة مطلقا
 واذن له بالارشاد وافادة العباد وبلغ من المقامات اعلاها واملئت عليه
 من النفحات املاها وغالب احواله السكر والجلال وقلة الخوض عن الحلال وهو
 قدس سره اقلية المسكر والجذب عليه فلما كان يرشد ويفيد العلوم وكان
 يوما يدرس على رأس جبل وفي اثناء التدريس انجذب وصعد ثم وقع
 من اعلى الجبل متدحرجا الى اسفله وبعد نحو ساعة افاق وقام ولم يتألم
 وله كرامات وخوارق كثيرة نفى الله تعالى ببركات انفاسه القدسية وعلومه
 الربانية وسائر الاخوان على مر الزمان وله احوال غريبة في الجذب لا يفسح
 هذا المختصر بيانها وفي هذا القدر كفاية ومن عجيب احوال الجذب
 ما شاهدته وهو ان الجماعة الخالدية قدس الله تعالى اسرارهم الملية كانوا
 مجتمعين في بغداد في سطح دار واقعة في بستان عبد الرحمن افندي الارفلي
 البغدادي هم نفع وكان والدي والشيخ يحيى الزوري والشيخ عبد الرحمن
 الروزبهاني وغيرهم من العلماء الاعلام الخالديين وسائر الخلفاء والمريدين
 وكنت معهم وكان العالم الولي الخبير التقي عبد الله الخالدي نجل الشيخ

يحيى المزورى المشار اليه حاضرا مع ابيه فامروا احدهما بالدين بقراءة القرآن
فقرأ يا علي سموت حسن قوله تعالى الله نور السموات والارض الآية فصديق
عبد الله المزورى صمقة عظيمة وارفع عن السطح مقدار ذراعين ثم
سقط من اعلى السطح الى البستان فمضى عليه فقام احدهما بالدين واراد
الترول من السطح فليد فقال والده الشيخ يحيى قدس سره اقمه ودعه
ثم افاق بعد نحو ساعة وقام وصعد السطح بنفسه ولم يتألم ومنهم
العلم العامل الفاضل والولي المرشد الكامل صاحب الانفاس القدسية
والفتحات الانسية مربي السالكين وعفيد الواصلين شيخنا الشيخ خالد
الجزري قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره
وبذل جهده في الخدمة والسلوك وقام بامر كالعبد المملوك ونال
ما نال من احسن الاحوال ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد
فانتفعت به العباد في تلك البلاد وله من الكرامات ما لا يحصى وهو من اكابر
الخلقاء والمرشدين ومنهم العالم الفاضل الولي النبوي المرشد الكمال
ذوالعلوم الربانية والانفاس القدسية شيخنا الشيخ السيد طه الكيلاني نسبا
الشيخ بني الهكاري قدس سره فانه بذل جهده في السلوك وخلفه حضرة
مولانا خالد قدس سره خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فلم يزل يرشد
ويدرس العلوم بين العباد وله كرامات عديدة ومنهم مربي السالكين
وعفيد الواصلين العالم المرشد الكمال والراقي منازل الانس والواصل
الثابت دنياه والمتوجه بكماله الى مولاه شيخنا الشيخ احمد الخطيب الاربيلي
قدس سره فانه بذل مسعيه في خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وشمر
عن ساق الجهد والاجتهاد للسلوك في طريق السداد ثم خلفه خلافة
مطلقة واذن له بالارشاد فانتفع به كثير من العباد وكان لهذا الشيخ
من الاخلاق الكريمة والاحوال ماتحير منها العقول ولكثرتها لا تحصى
القول وكانت له الهمة العالية والانفاس الانسية في تربية السالكين ومنهم
العالم العامل الفاضل والمرشد الزاهد الكامل صاحب الاخلاق المحمدية
والانفاس القدسية شيخنا الشيخ اسماعيل البصري قدس سره فانه قد نال
في خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وادى حق الخدمة على الوجه الاوفى
ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فانتفع به كثير من العباد وكان
من التقوى والعبادة والورع على جانب عظيم وله من مكارم الاخلاق

وحسن الرفاق ما تهذب ملا حظتها النفوس الردية وأنفس بها القلوب
الوحشية ومنهم العالم العابد الناسك والمستغرق الشهيح احسن المسالك
حسبني السالكين شيخنا الشيخ يوسف الاسلامي قدس سره فانه سلك على يد
حضرة مولانا خالد قدس سره وبذل مساعيده في الخدمة وحسن السلوك
وقاز بانظاره القدسية ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وانتفع به
كثير من العباد وكان من التقوى والحلم والعفو على جانب عظيم وغالب
احواله الاستغراق ومنهم العالم الفاضل والمرشد الكامل ذو الانفاس
القدسية شيخنا الشيخ فيض الله الازروعي قدس سره فانه سافر الى السليمانية
ولازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وخدمه بما يحير العقول وسلك
خير مناصح السالك ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وانتفع به
كثير من العباد في تلك البلاد وكان من مكارم الاخلاق والنجو على جانب
عظيم ومنهم العالم الصالح العابد العامل والمرشد الكامل شيخنا الشيخ محمد
الحائري قدس سره فانه انكب على خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره
وقاز بنظره العالي وخلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد فافاد الطريقة
العلية والعلم للعباد وانتفع به كثير من الناس وارفع به عن قلوبهم الالتماس
وشولس من الاوصياء كاطنه بعض المريدين ومنهم المرشد الكامل والشيخ
المربي الفاضل ذو النفحات الانسية شيخنا الفراقى فانه لازم خدمة حضرة
مولانا خالد قدس سره وخدمه خدمة السيد لمولاه فتوجه بكله الى مولاه
وقاز بانظاره الشريفة ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وكان
غالب احواله الجلال والجذب والسكر ومنهم العالم التقى والمرشد
التي شيخنا الشيخ طاهر القزويني قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا
خالد قدس سره وقاز بانظاره ثم خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد وكان
من مكارم الاخلاق على جانب عظيم ومنهم الفقيه العابد والمرشد الزاهد
صاحب السكر والنجو شيخنا الشيخ معروف التكريتي العراقي قدس سره
فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره وحاز الاسرار الربانية ثم
خلفه خلافة مطلقة واذن له بالارشاد الا انه لغاية محوه وسكره وفناءه
في الله فلما ارشده الناس وكان جميع الخلفاء يحبونه ويعظمونه غاية التعظيم
وقد تسرفت بخدمته وفزت بانظاره ودعاؤه ولله تعالى الحمد ومنهم العالم
العامل والمرشد الكامل شيخنا الشيخ موسى البندنجي قدس سره فانه لازم

خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره غاية الخدمة وبذل سهره في السواك ثم خلفه واذن له بالارشاد وقد اشتهى به كثير من اهل البدع والاهواء ومنهم العالم الصالح العامل والمرشد الكامل الشيخ هاشم بن المصطفى طاب ثراه وهو قد لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره في دمشق والشام وادى حق الخدمة والسلوك على وجه التمام ثم خلفه واذن له بالارشاد وهو آخر من تخلف على ما خبرني الشيخ عبد الفتاح قدس سره ولم يبق من خلفاء حضرة مولانا خالد قدس سره بلا واسطة في هذا العصر سواه اطال الله تعالى بقاءه وقد تشرفت بلقاءه سنة الف ومائتين ومن اثنين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والهيبة حين مروري بمصر قاصداً حج بيت الله الحرام وزيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام وفي هذا القدر كفاية واحصاء جميع خلائه الكرام لا يسعه هذا المختصر (واما العلماء الذين انتمى الى الطريقة العلية الخالدية فكثيرون لا يستطيع حصرهم في هذا المختصر فمنهم جدي العلامة الخبير والفهامة الحبر صاحب التقرير والتحرير خاتمة المحققين وشيخ علماء العراق على الاطلاق المولى الشريف السيد اسد صدر الدين مفتي الحنفية بمصر الحيدري البغدادي نور الله تعالى برهانه وكان حضرة مولانا خالد قدس سره يعالاه معاملة الامثال والاقربان والجد طاب ثراه لم يزل خاضعاً مستفيضاً منه باللسان والجنان ومنهم والذي العالم العامل المتوجه بكرة الى مولاه السيد صبغة الله مفتي الشافعية ببغداد الحيدري طاب ثراه وكان حضرة مولانا خالد قدس سره في غاية المحبة له وهو من المقبولين المقربين لديه بمنزلة الخلفاء ولله الحمد ومنهم عمي العالم الفاضل الخبير والاديب الشاعر الموفق البالغ التقرير والتحرير السيد عبد القادر صديق الحيدري طاب ثراه ومنهم شيخني واستاذي سلطان العلماء الشيخ يحيى المزوري العمادي المشير اليه فيما سبق قدس سره ومنهم العلامة الفهامة شيخني الشيخ عبد الرحمن الرويhani طاب ثراه ومنهم العلامة النكي السيد عبد اللطيف البرزنجي طاب ثراه ومنهم الولي العلامة الخبير العابد الصائم الدهر شيخني واستاذي الملا احمد الكلال قدس سره ومنهم العالم الفاضل العامل العابد المدرس شيخني ابو بكر الملقب بكحك ملا الاربلي طاب ثراه ومنهم العالم الفاضل العامل العابد المدرس طه الحريري طاب ثراه الا انه تخلف بعد ذلك

علي بن أحمد الخلفاء ومنهم العلامة الخبير العادل السيد الصابر أحمد
 النودسي طالع عمره لا فائدة العلوم وهو ممن لا شك في ولايته كفس وهو يحرث
 بنفسه لقوته وقوت عياله ولا يقبل من أحد شيئاً ومنهم العالم الفاضل
 العامل المدرس محمد بن اسماعيل الكري سنجي ومنهم العالم الفاضل المتبحر
 في العلوم الرياضية استاذي محمود العمر كنبدى مفتي بكوي سنجي ومنهم
 العالم الفاضل العامل مصطفى الاريلى ومنهم العالم الفاضل العامل المدرس
 محمد الروز بهاني ومنهم العالم الفاضل المدرس أحمد الروز بهاني ومنهم
 العالم العامل محمد التمانى ومنهم العالم الفاضل الشاعر النائر الاديب الاربيب
 عثمان بن سند النجدي ومنهم العالم العامل المدرس أحمد البعلاني ومنهم
 العالم المحقق المدرس محمود الديملاني ومنهم العالم الفاضل المحقق محمد
 امين مدرس الملي في بغداد ومنهم العالم الفاضل الفقيه محمد سعيد مفتي
 الحلة ومنهم العالم الصالح محمد اسعد مفتي الحلة ومنهم العالم الفاضل
 المدقق محمد امين مفتي الحلة ومنهم العالم الفاضل الصالح أحمد نجل
 العلامة الشيخ عبد الرحمن الروز بهاني ومنهم العالم الفاضل المدرس محمد
 الطبقچيل البغدادى ومنهم العالم الفاضل المحقق المدرس المؤلف الصالح
 أحمد العمر كنبدى ومنهم العالم الفاضل العامل المدرس الصالح العابد
 التارك دنياه ابو بكر الهواوى ومنهم العالم الفاضل أحمد بن عمر الامام
 ومنهم العالم الفاضل المدرس الشاعر في الالسة الفاتحة العربية والتركية
 والفارسية الاديب عيسى البندنجي ومنهم العالم الفاضل المحقق
 المدرس محمد الاريلى ومنهم العالم الفاضل الصالح الكامل عمى السيد
 تنبد السلام الحيدري طاب ثراه ومنهم العالم الفاضل عمى السيد عبد الغفور
 مفتي الشافعية بقصد الحيدري طالع عمره ومنهم العالم الصالح عمى السيد
 عبد الرزاق الحيدري طالع عمره ومنهم العالم الصالح الورع ابن عمى السيد
 عيسى ابن السيد عبد السلام الحيدري ومنهم العالم الاديب ابن عمى السيد
 فضل الله الحيدري ومنهم العالم الفاضل الكامل ابن عمى والدى السيد
 صبغة الله ابن العلامة السيد ابراهيم الحيدري ومنهم العالم الاديب الاربيب
 ابن عمى السيد عبد الحكيم الحيدري ومنهم العالم الشاعر الاديب
 ابن عمى السيد عبد الحليم الحيدري ومنهم العالم الذى ابن عمى السيد
 ابراهيم ابن العلامة السيد محمد الحيدري ومنهم العالم العامل الصالح المدرس

عبد الله الداعستاني ومنهم العالم العامل محمد بن سليمان البغدادي صاحب
الطريقة ومنهم العالم الفقيه محمد المشهور بابن حسين لطيف ومنهم العالم
الكامل السيد سليمان بن السيد جريس ومنهم العالم المدرس الفاضل الصالح
عبد القادر الامراتي ومنهم العالم الفاضل المحقق المدرس حسين البندري
ومنهم العالم الفاضل المحقق المدرس عمر العسكري ومنهم الفاضل العامل
المدرس اويس العسكري ومنهم العالم الفاضل المدرس محمود الشمريني
ومنهم العالم الفاضل المدرس عبد الله العمادي ومنهم العالم الفاضل المحقق
المدرس رسول السبكي ومنهم العالم الفاضل الولي المستغرق عبد الله بن الشيخ
يحيى المزوري المشار اليه ومنهم العالم الفاضل الولي المستغرق سليم ابن
الشيخ يحيى المزوري المشار اليه ومنهم العالم الفاضل الكامل مصطفى ابن
الشيخ يحيى المزوري المشار اليه ومنهم العالم الفاضل المدرس العابد الناسك
السيد اجلي وغير ذلك من العلماء الاعلام من ذوي التحقيق والتأليف
في بغداد وسائر نواحي العراق (واما في الشام فن اطلعهم العلامة خاتمة
النفهاء السيد ابن عابدين صاحب حاشية الدر المختار ومنهم العالم
الفاضل الشيخ اسماعيل الفري وغيرهما من الاعلام واما في سائر البلاد
فلا يعلم عددهم الا الله تعالى (واما في الاسنانة العلمية فدخل كثير من مشايخ
الاسلام والعلماء الاعلام والوزراء الصالحين وسائر الكتاب والامراء والنجباء
في هذه الطريقة المليئة بالخلافة ودخول امثال هؤلاء العلماء الاعلام من اكبر
العلائل على الولاية الكبرى لحضرة مولانا خالد قدس سره كما لا يخفى على
ذوي الافهام حشرنا الله تعالى في زمرة من تحت لواء خاتم الانبياء والمرسلين
صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته اجمعين

(خاتمة)

في بيان سلسلة حضرة مولانا خالد قدس سره النقشبندية والقادرية
وبيان سنده في العلوم مع الاشارة الى ذكر بعض الاحزاب والاوراد
الماثورة والمستعملة لدى مشايخنا المذكورين قدس الله تعالى اسرارهم
وافاض على وعلى سائر الاخوان انوارهم
اعلم ان حضرة مولانا خالد قدس سره قد اخذ الطريقة العلمية
النقشبندية المجددية عن شيخه قطب الاقطاب وغب الشيخ
والشهاب مجدد المائة الثالثة عشر نائب حضرة خير البشر صلى الله
تعالى عليه وسلم من اسمه من حضرة خير البشر صلى الله تعالى عليه وسلم

عبد الله ولقبه من حضرة علي ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه علام
 علي شاه الشريفي السيد الاجدي الدهلوي قدس ثمان سره واقاض
 علي وعلي سائر الاخوان من انقاسه انقاسية يره عن شيخه شمس الدين
 حبيب الله جان جانان القطب الاكبر الشيخ مظفر قدس سره عن شيخه
 غوث الاقطاب السيد نور محمد البدواني قدس سره عن شيخه قطب
 العارفين سيف الدين قدس سره عن شيخه قطب الاولياء محمد المصنوع
 المشهور بالعرفه الوثيق عن شيخه والده القطب الصمداني مجدد الالف
 الثاني والامام الرباني الشيخ احمد الفاروقي السمرهندي قدس سره عن شيخه
 قطب الاقطاب محمد الباقر قدس سره عن شيخه قطب العالمين خواجكي
 السمرقندي قدس سره عن شيخه غوث الواصليين درويش محمد قدس سره
 عن شيخه قطب العارفين محمد الزاهد قدس سره عن شيخه الغوث الاعظم
 والقطب الاعلم خواجده عبيد الله الاحرار قدس سره عن شيخه غوث
 الاقطاب يعقوب الخرنخي قدس سره عن شيخه قطب الاقطاب محمد البخاري
 قدس سره عن شيخه غوث الواصليين حلاء الدين العطار قدس سره عن شيخه
 الغوث الاعظم والقطب الانعم ذي الفيض الجاري والنور المساوي الشيخ
 السيد محمد الاويس البخاري المشهور بشاه نقشبند قدس سره عن شيخه
 غوث الاقطاب والرجال حضرة امير كلال قدس سره عن شيخه قطب
 الرجال الواصليين حضرة الشيخ محمد بابا السماوي قدس سره عن شيخه
 غوث الاقطاب حضرة الشيخ علي الراميتي قدس سره عن شيخه غوث
 الاقطاب حضرة الشيخ محمود الابخير فتوى قدس سره عن شيخه غوث
 العارفين حضرة الشيخ عارف اليوكري قدس سره عن شيخه غوث
 الاقطاب حضرة الشيخ عبدالحق النجدواني قدس سره عن شيخه غوث
 الواصليين وقطب العارفين الشيخ يوسف الهمداني قدس سره عن شيخه
 غوث الاقطاب حضرة الشيخ علي الفارمدي قدس سره عن شيخه
 قطب الاقطاب وغوث الشيخ والشاب حضرة الشيخ ابي حسن
 الخرقاني قدس سره عن شيخه سلطان الاولياء حضرة الشيخ ابي زيد
 البسطامي قدس سره عن حضرة الامام النبوي جعفر الصادق رضي الله
 تعالى عنه عن الامام احمد الفقيه السبعة قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه عن سلمان الصحابي الفارسي رضي الله تعالى عنه

عن خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التحقيق الصديق
الاكبر حضرة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن منبع الصديق
والصفا افضل الخلائق سيدنا محمد المصطفى بن عبدالله بن عبد المطلب
ابن هاشم القرشي الهاشمي المكي المدني صلى الله تعالى عليه وسلم عن جبرائيل
امين وحى الله تعالى عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى رب العالمين (واما
الطريقة العلية القادرية فقد اخذها شيخنا حضرة مولانا خالد قدس سره
ايضا عن حضرة شاه عبد الله الدهلوي عن شمس الدين حبيب الله جان
جان مظهر قدس سره عن قدوة العارفين محمد السائد قدس سره
عن قطب العارفين عبد الاحسن المعروف بدليل الرحمن قدس سره
عن القطب العارف بالله محمد سعيد الخازن قدس سره عن القطب
الصمداني والامام الرباني الشيخ احمد القاروني المهرندي قدس سره
عن القطب شاه اسكندر الكنتلي قدس سره عن القطب شاه كمال الكنتلي
عن الفتوش شاه فضيل عن القطب السيد كدائي عن القطب السيد شمس الدين
عن القطب السيد عقيل عن قطب العارفين السيد بهاء الدين عن قطب
الاقطاب السيد عبد الوهاب عن قطب العارفين السيد شرف الدين
القتال عن الولي النبوي الكبير الخازن الصوفي مكارم الاخلاق السيد عبد
الرزاق عن والده القطب الرباني والفتوش الصمداني سلطان الاولياء
حضرة الشيخ السيد محمد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره وافاض
عليه من بركات انفاسه وعلومه الربانية الطيف المعاني عن قطب الاقطاب
ابي سعيد المحمدي قدس سره عن قطب الاقطاب ابي الحسن علي بن
محمد القرشي الهكاري قدس سره عن فتوش الرجال ابي فرج الطرسوسي
قدس سره عن قطب الاولياء عبد الرحمن التميمي قدس سره عن ولي
الاولياء وقطب الاصفياء ابي بكر الشبلي قدس سره عن سيد الطائفتين
خزانة المعارف الربانية والاسرار القدسية فتوش الاقطاب الكبار وملاذ الرجال
جعيد البغدادي قدس الله تعالى سره وافاض عليه من بركات انفاسه
وعلومه الشريفة عن القطب الاكبر سري السقطي قدس سره عن معدن
اسرار الاولياء وفتوش الاقطاب الاصفياء معروف الكرخي البغدادي
قدس سره عن الامام النبوي علي الرضا رضي الله تعالى عنه عن والده
الامام النبوي موسى الكاظم رضي الله تعالى عنه عن والده الامام النبوي

جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه عن والده الامام النبوي محمد الباقر
 رضي الله تعالى عنه عن والده الامام النبوي زين العابدين رضي الله تعالى
 عنه عن والده الامام سيد شباب اهل الجنة ورقة اعين اهل السنة ربحانة
 المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ابني عبد الله الحسين الشهيد بكر بلاء
 وعمه سيد شباب اهل الجنة ورقة اعين اهل السنة ربحانة المصطفى صلى الله
 تعالى عليه وسلم كريم اهل البيت الحسن رضي الله تعالى عنهما وهما
 من ابيهما باب مدينة العلم الزخار الامام علي حيدر الكرار رضي الله تعالى
 عنه عن خاتم الانبياء والمرسلين افضل العالمين سيدنا محمد بن عبد الله بن
 عبد المطلب بن هاشم صلى الله تعالى عليه وسلم علي آله وصحبه وازواجه
 وذريته اجمعين عن جبرائيل امين وحى الله عليه الصلاة والسلام عن
 الله تعالى رب العالمين (واما سلسلة اجازة الطريقة الشهروردية
 العلمية والكبروية والخشيتية لشيخنا المشار اليه قدس سره فهي ايضا
 منصلة بغوث الاقطاب شاه عبد الله الدهلوي قدس سره الا اني تركت
 ذكرها لعدم ظفري بها ووقوف عليها (واما سند شيخنا القطب الاكبر
 حضرة مولانا خالد قدس سره في العلوم الظاهرة فهو ينتمى الى شعب
 قلما (الشعبة الاولى) المسلسلة بالسادة الحيدرية قدس الله تعالى اصرارهم
 العلمية فانه قدس سره قد قرأ على العلامة ابن آدم والفاضل النحرير صالح
 الترمارى والخبير الفاضل عبيد الرحيم الزيارى والخبير الفاضل السيد عبد
 الرحيم البرزنجي واخيه الفاضل السيد عبد الكريم البرزنجي والفاضل
 النحرير عبد الله الخريزاني كما سبق وابن آدم المشار اليه اخذ العلم عن الولي
 العلامة عبد الله البازيدي عن جدي الولي العلامة الخبير النحرير والفهامة
 الهام محبة الاسلام ذي التقرير والتحرير محشى تفسير الامام القاضي
 البيضاوى المولى الشريف السيد صبغة الله الحيدري قدس سره وصالح
 الترمارى المذكور اخذ من الولي العلامة الفهامة ابن عمنا السيد صالح
 الحيدري قدس سره عن والده العلامة النحرير السيد اسماعيل الحيدري
 وعن عمه جدي السيد صبغة الله الحيدري المشار اليه وعبد الرحيم الزيارى
 اخذ عن الفاضل النحرير مصطفى الزيارى عن جدي السيد صبغة الله
 الحيدري المشار اليه وكل من عبد الرحيم البرزنجي واخيه عبيد الكريم
 البرزنجي وعبد الله الخريزاني عن النحرير العلامة والخبير الفهامة السيد

محمد بن السيد خضر الحيدري الملقب بالآخرس عن ابن عمه جدي السيد
 صبغة الله الحيدري المشار اليه وهو مع اخيه السيد اسماعيل الحيدري
 عن والدهما الولي الكامل العارف بالله السيد ابراهيم الحيدري قدس
 سره صاحب تفسير القرآن على لسان اهل الشرح والتصوف عن والده
 خاتمة المحققين وقُدوة العلماء العاملين علامة الدنيا على الاطلاق المشهور
 في الآفاق صاحب التأليف المفيدة والخبرات السيدية الولي الهمام
 الاكبر المولى الشريف السيد حيدر الحيدري قدس سره عن والده
 قدوة الاولياء والعلماء العلامة الهمام النحرير المولى الشريف السيد احمد
 الحيدري صاحب التحكات على شرح المحقق جلال الدين الدواني على
 العضدية في علم الكلام قدس سره عن والده العلامة الهمام المولى النحرير
 الذي بلغ درجة الترجيح المولى الشريف السيد حيدر الحيدري قدس سره
 عن والده المولى العلامة الهمام المولى الشريف السيد محمد الحيدري
 قدس سره عن والده المولى المرشد العارف بالله السيد حيدر پيرالدين
 الحيدري قدس سره عن والده المولى المرشد الكامل العلامة العارف بالله
 السيد برهان الدين ابراهيم الحيدري قدس سره عن والده قطب دائرة
 الارشاد السيد خواجة علاء الدين قدس سره عن والده غوث المرشدين
 السيد صدر الدين قدس سره عن والده سلطان المشايخ السيد
 الشيخ صفي الدين ابي الفتح اسحاق الاردبيلي قدس سره عن والده
 قطب الارشاد وغوث الاقطاب من ذوى الرشد السيد الشيخ امين الدين
 جبرائيل قدس سره عن والده العارف بالله السيد الشيخ صالح قدس سره
 عن والده غوث الاقطاب الشيخ السيد قطب الدين قدس سره عن والده
 قطب دائرة الارشاد السيد صلاح الدين رشيد قدس سره عن والده
 العارف بالله المحدث الشيخ السيد محمد الحافظ قدس سره عن والده قطب
 المرشدين الشيخ السيد عوض قدس سره عن والده فيروز شاه الخوارزمي
 عن والده السيد محمد شاه عن والده السيد شرف شاه عن والده قدوة
 العارفين الشيخ السيد محمد عن والده شمس العارفين الشيخ السيد حسن
 عن والده قطب العارفين الشيخ السيد محمد عن والده قطب الاولياء
 والمرشدين قدوة ذوى اليقين المولى الشريف الشيخ السيد ابراهيم
 الملقب بالادهم قدس سره عن والده قطب دائرة الارشاد الشيخ السيد

جعفر قدس سره عن والده قدوة العارفين الشيخ السيد محمد قدس سره
 عن والده النور الهمام الشيخ السيد اسماعيل قدس سره عن والده
 الهمام السيد الشيخ محمد قدس سره عن والده قطب الاواباء والعلما الشيخ
 السيد احمد الاعرابي قدس سره عن والده الامام ابي محمد القاسم رضي الله
 عنه عن والده الامام ابي القاسم جعفر رضي الله عنه عن والده الامام موسى
 الكاظم رضي الله عنه عن والده الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
 عن والده الامام محمد الباقر رضي الله عنه عن والده الامام زين العابدين
 رضي الله عنه عن والده الامام ابي عبد الله الحسين وعنه الامام الحسن
 رضي الله تعالى عنهما عن ابهما الامام علي حيدر ابن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنه وكرم الله تعالى وجهه (الشعبة الثانية) ان جدنا الولي
 العلامة العارف بالله السيد احمد بن حيدر الحيدري صاحب الحكايات قدس
 سره كما اخذ عن والده بهذه السلسلة المتصلة بآيائه الى جدنا علي بن ابي
 طالب كرم الله تعالى وجهه التي لم يتفق مثلها لاحد غير آياتنا واجدادنا
 السادة الحيدرية ولله تعالى الحمد على ذلك كذلك اخذ الحديث عن الشيخ
 عبد الملك العصامي عن والده عن علامة البشر الشيخ احمد بن حجر المكي
 الهنفي قدس سره عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الجلال المحلي
 عن الجلال البلقيني عن امير المؤمنين في الحديث شارح صحيح البخاري الحافظ ابن
 حجر العسقلاني عن الزين عبد الرحيم العراقي عن الشيخ علاء الدين ابن العطار
 عن قطب الوجود ولي الله بلانواع وعمره متعصب الشافعي من غير دفاع
 الامام زكريا يحيى النواوي عن الكمال سلار الاربلي عن الشيخ محمد صاحب
 الشامل الصغير عن الشيخ عبد القادر القزويني صاحب الطاوي عن الامام
 عبد الكريم الرافي عن الامام محمد ابي الفضل عن الامام محمد بن يحيى
 عن الامام حجة الاسلام محمد القرابي عن ابي المعالي امام الحرمين عن والده
 الامام الجويني عن الامام ابي بكر القفال عن الامام ابي زيد المروزي
 عن الامام ابي اسحق المروزي عن الامام ابي العباس بن شريح عن الامام
 ابي عثمان عن الامام ابي سعيد الاعمطي عن الامام ابي اسحق المزني
 عن ناصر السنة الامام الفرشي محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى
 عنه عن امام الائمة امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله تعالى عنه
 عن نافع رضي الله عنه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

عن خاتم الانبياء سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ الامام الشافعي
 رضى الله عنه عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن الوائلي عبد الملك بن عبد
 العزيز بن جريح عن عطاس بن ابي رباح عن الصخري الهاشمي وابن عم
 النبي عبد الله بن العباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم (الشعبة الثالثة) اخذ جدنا السيد احمد بن حنبل صاحب
 المحاكات ايضا العلوم العقلية عن استاذ الكل في الكل محمد بن شعروبي
 عن مولانا احمد المجلي عن ميرزا محمدوم عن خاتمة المذققين ميرزا جان
 عن خواجه جمال الدين محمود الشيرازي عن السلامة المحقق
 جلال الدين الدواني عن والده العالم الرباني احمد بن الصديق الدواني
 عن العلامة البحر المحرير طهر التمام السيد الشريف علي الجرجاني
 قدس سره عن مبارك شفاء البخاري عن قطب الدين الرازي عن العلامة
 ابي اسحاق الشيرازي عن الكاتب القزويني عن الامام فخر الدين الرازي
 عن الامام حجة الاسلام محمد القزالي عن ابي المعالي امام الحرمين عبد الملك
 ابن عبد الله بن يوسف الجويني عن ابي طالب المكي عن ابي عثمان المغربي
 عن ابي عمرو الزجاج عن برهان الله والدين سلطان الحقيقة واليقين مروج
 الشريعة الغراء وشيخ الطريقة البيضاء سيد الطائفتين ابي القاسم
 الحلي البغدادي قدس سره عن خاله ابي الحسن السري القلي السعدي
 عن وارث علوم سيد الانبياء معروف الكرخي عن الامام علي الرضا عن والده
 الامام موسى الكاظم عن والده الامام جعفر الصادق عن والده الامام
 محمد الباقر عن والده الامام زين العابدين عن والده الامام الشهيد ابي عبد
 الله الحسين وعنه الامام حسن بن ابيهما علي بن ابي طالب رضى الله تعالى
 عنهم اجمعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ ايضا معروف
 الكرخي قدس سره عن ابي سليمان داود الطائي عن حبيب العجمي عن
 الحسن البصري عن علي بن ابي طالب باب مدينة العلم رضى الله تعالى عنهم
 اجمعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الشعبة الرابعة) ان جدنا
 الولي العلامة السيد حيدر ابن السيد محمد الحيدري قدس سرهما كما اخذ عن
 والده بالسلسلة المتصلة بأبائه السادة الحيدرية قدس الله تعالى اصرار
 علومهم الربانية كذلك اخذ عن شيخ الاسلام مولانا زين الدين البلاغي
 عن فخر الله الخليلي عن ميرزا جان عن خواجه جمال الدين محمود الشيرازي

عن العلامة المحقق جلال الدين الدواني قدس سره الى آخر سنة الدواني
الذي يسبق بيانه (واعلم ان حزب قطب الوجود الامام النوراني رضي
الله تعالى عنه من اعظم الاحزاب الواردة الماثورة واكثرها نفعا وبركة
وقد شرحه كثير من الاكابر الاسلام ولذلك كان غالب مشائخنا الحاليين
يستعملونه ويدأومون على قراءته وهو هذا بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي
وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي
وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى
اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف لاف حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله وفي الله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله على ديني وعلى نفسي وعلى اولادي
بسم الله على مالي وعلى اهلي بسم الله على كل شيء اعطانيه رب بسم الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم «ثلاثا» بسم
الله خيرا لاسماء في الارض وفي السماء بسم الله أفتح وبه أختتم الله الله
الله رب لا تشرك به شيئا الله الله الله رب لا اله الا الله الله اعز واجل واكبر
ما اخاف واحذر بك اللهم اني اعوذ من شر نفسي ومن شر فبري ومن شر
ما خلق رب وذرأ وبرأ وبك اللهم احترز منهم وبك اللهم اعوذ من شرورهم
وبك اللهم ادرأ في نحورهم واقدم بين يدي وايديهم بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد «ثلاثا» ومثل
ذلك عن عيني وعن أيمانهم ومثل ذلك عن شمالي وعن شمالهم ومثل ذلك
من أمامي وأمامهم ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن
فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم ومثل ذلك محيط بي وبهم اللهم اني
اسألك لي ولهم من خيرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك اللهم اجعلني واباهم في
عبادك وعيادك وصيالك وجوارك وامانتك وحزبك وحزبك وكفلك من شر كل
شيطان وسليطان وانس وجان وباغ وحاسد وسبع وحية وعقرب ومن كل دابة
انت رب آخذ بتاصبتهان ربني على صراط مستقيم حسبي الرب من المر بوبين

حسي الخالق من المخلوقين حسي الرزاق من الرزوقين حسي السائر
 من المستورين حسي الناصر من المنصورين حسي القاهر من المقهورين
 حسي الذي هو حسي حسي من لم يزل حسي حسي الله ونعم الوكيل حسي
 الله من جميع خلقه ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين واذا
 قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا
 على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن
 وحده ولوا على ادبارهم نفورا فان تولوا فقل حسي الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهو رب العرش العظيم «سبع» ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم يفت ثلثا عن يمينه وثلثا
 عن شماله وثلثا من امامه وثلثا من خلفه مع تحويل رأسه الى الجهات
 الاربع ثم يقول خبئت نفسي وانفسهم في خزان بسم الله افعالها تقي
 بالله بما تحبها لا قوة الا بالله ادافع بك اللهم عن نفسي وانفسهم ما يطيق
 وما لا يطيق لا طاعة لمخلوق مع قدرة الخالق حسي الله ونعم الوكيل وصلى الله
 على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى الحزب ويقرأ
 كل يوم مرة وانى والله الحمد اروي الحزب النووي اجازة عن شيخى واستاذى
 وقدوقى ولي الله بالازع سلطان العلماء الشيخ يحيى المزورى العمادى
 الحادى قدس سره عن محدث الديار الدمشقية الشيخ محمد الكزبرى
 عن والده المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبرى عن العلامة الولي الكبير
 صاحب النفس القدسي الشيخ عبد الفتى النابلسي النقشبندى القادرى
 قدس سره عن التجم الغرى عن والده البدر الغرى عن البرهان زين الدين
 القباني عن الشيخ الامام ابن الخطيب عن قطب الوجود الامام النووي قدس
 الله تعالى سره وافاض علينا من بركاته به (واما الورد المأثور القراءة بعد
 صلاة التهجد فهو اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي
 نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا
 وخلفي نورا واجعل لي نورا وبهمن الخلفاء والمريدون كانوا يستعملون الورد
 النبوي المشهور المأثور في الصباح والمساء ومستمع من يستعمل حزب البحر
 للقطب الشاذلي قدس سره وكثير منهم يستعمل حزب الامام النووي المذكور
 وهو ايضا من مأثورات السنة النبوية وقدامي شيخنا وهي شدنا القطب
 الاكبر حضرة مولانا خال قدس سره وامدنا الله تعالى بمدده بقراءة صلوات

جائسة مباركة وبر الصلوات الخس وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد عبدك
ورسولك النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته وصحبه كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد اللهم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى آل سيدنا محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه
كبارك على سيدنا ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وكما يليق بعظيم شأنه وشرفه وكاله ورضاه له وما يحب ورضاه له دائما
ابدا عدد معلوماتك ومداد كتابك ورضاه نفسك وزنة عرشك افضل صلاة
واكملها وانما تذكره الذاكرون وغفل عن ذكره النافلون وسلم
تسليما كذلك وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم والتابعين
وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين وعلينا من ربنا
يا ارحم الراحمين وقد احسن ايضا قدس سره بقراءة عشر مرات في كل يوم
وعشر مائة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

افضل صلواتك عدد معلوماتك

وبارك وسلم كذلك

هذا آخر ما بصره الله تعالى من الذكر في هذا

الكتاب والله الموفق

للصواب

طبع في المطبعة الهاشمية في ثامن جمادى الاولى

اسنة اثنتين وتسعين ومائتين والف